جامعة الخليل

كليّة الدراسات العُليا والبحث العلميّ

قسم الإعلام

دراسة بعنوان:

"أسسُ توظيف المجاز في المحتوى الإخباري داخل الموقعين الإلكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين: دراسةٌ تطبيقيّة"

"The foundations of Metaphor Employment in Electronic News Content of within the Websites of the two Newspapers, Al-Hayat Al-Jadida and Palestine: An Applied Study"

إعداد الباحث:

وسام "محمد فوزي" الشويكي

إشراف:

أ.د. محمود خليل

كليّة الإعلام– جامعة القاهرة

قدّمت هذه الدّراسة استكمالًا للحصول على درجة الماجستير في الإعلام بكلّيّة الدّراسات العليا– قسم الإعلام بجامعة الخليل/ فلسطين

2024م/ 1446هـ

إجازة الرسالة

المعنونة بـ :

"أسس توظيف المجاز في المحتوى الإخباري داخل الموقعين الإلكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين: دراسة تطبيقيّة"

إعداد الطالب:

وسام "محمد فوزي" الشويكي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي– قسم الإعلام/ جامعة الخليل

إشراف:

أ.د. محمود خليل

كليّة الإعلام/ جامعة القاهرة

نوقشت هذه الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2024/11/27م، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة التي تكونت من الآتية أسماؤهم:

أ.د. محمود خليل	**مشــرفاً ورئيســاً**	.....
د. سعيد شاهين	**مناقشـــاً داخليّاً**	.....
د. علاء عيّاش	**مناقشـــاً خارجيّاً**	.....

الخليل– فلسطين

2024م– 1446هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن
بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾

صدق الله العظيم

[مريم:4]

"إنَّما الدُّنيا دَارُ مَجَازٍ"

الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-

❊ ❊ ❊

"ومَن قدح في المجاز، وهمّ أنْ يصفَه بغيرِ الصدقِ، فقد خَبَط خَبْطاً عَظيماً، ويَهْرِفُ بما لا يخفَى"

الشيخ عبد القاهر الجرجاني – يرحمه الله تعالى-

إهداء..

لطالما اشتاق قلبي لهذه الدرجة، وبقي معلقاً بها منذ أن تخطيت أولى الدرجات (البكالوريوس) في الصحافة والإعلام؛ قبل نحو 20 عاماً، من جامعة 6 أكتوبر المصريّة، وبقي يحملني طموحي نحو بلوغها رغم العثرات؛ فأهمس في نفسي منبهاً إيّاها بأنّ العسر يتبعه يسر؛ حتى سلكتُ اليوم هذا الطريق؛ فتحقق شطر من أمانيّ.

ولقد وصلتُ إلى منتصف الطريق؛ بنيل درجة "الماجستير"، بفضل الله تعالى أولاً، ثم بدعم وتوجيه المحبين والمخلصين الصادقين؛ فإليكم جميعاً أهدي هذه الرسالة العلميّة:

إلى روح **أخي** الشهيد ياسر: الذي نال أسمى الدرجات وأشرفها. وإلى روح **صديقي** العزيز على قلبي، رفيق الغربة والدراسة، الشهيد الدكتور أدهم حسونة: أحد ضحايا حرب الإبادة على غزّة الأبيّة. وإلى الصابرين المرابطين على الثغور، والمحتسبين القابضين على جمر الحق والنور والهداية، والمدافعين عن كرامة الأمّة وشرفها؛ إلى أولئك الذين بقوا متمسكين بالمبادئ والقيم والأخلاق؛ وأفنوا حياتهم في سبيل رفع لواء الدين؛ فما هانوا ولا لانوا، ولا ضاعوا ولا ضيّعوا !.

إلى شهداء فلسطين الأبطال كلهم، إلى الجرحى النازفين والأسرى الصامدين، إلى المدافعين عن قضية الأمة (فلسطين)، وضحايا حروب العدالة من الأموات والأحياء الذين تحمّلوا نزف دمائهم، وزهق أرواحهم في سبيل الدفاع عن الدين الحنيف والحق المبين في فلسطين وأصقاع العالم.

وإنّني أهديها إلى: أستاذي ومعلمي وقدوتي؛ إلى تاج زماني؛ **والدي** الغالي؛ الذي ورّثنا سمعة طيّبة نحيا بها إلى يوم الدين. وإلى التي ما غفا جفنها قبل جفني، وأسدلتني برموش عطفها؛ **أمي** التي أقتات على رضاها: فربِّ ارحمهما كما ربيّاني صغيراً. وإلى **الزوجة** المخلصة التي شجّعت وتحمّلت. وإلى **بناتي** المؤنسات الغاليات؛ قرة عينيّ: بنان ومرام وأسيل وجُمان، اللواتي أعبقن هوائي بشذا أزهار الرقة والحنان. وإلى **ابني** محمود الذي بعيونه أرى الحياة، ويلهج قلبي بذكره. وإلى **شقيقتيّ** اللتين غمرتاني بفيض محبتهما. وإلى **زوجيهما** المخلصَيْن. وإلى **أشقائي** الذين أقوى بهم، وأستند عليهم كلما ينحني غصني ويميل. وإلى **أنسبائي** الذين ما نسيت فضلهم ودلالهم. وإلى **أهلي** وأعز **زملائي** وأصدقائي وأحبابي ورفقاء المهنة والقلم. وإلى من جاورتهم في مقاعد الدراسة؛ فنسجنا معاً قصّة لن تمحوها السنون ما بقيت هذه الرسالة؛ إلى: معمر وعبد القادر ومهند وثائر، ونايمان ومروة ووعود وسهير ووئام ورناد وأنوار وبيسان.

.. وإلى كل من يرق قلبه للعلم، وللإيمان والحق.. أهدي رسالتي هذه.

شكر وعرفان

"وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ". [البقرة: 172]

الشكر لله تعالى –أولاً– المنّان المجيد، وهو المرجو لكل توفيق

ثم لوالدي الذي أسس فيّ مهنة الصحافة؛ الصحفي الحاج فوزي الشويكي

واعترافاً لذوي الفضل بفضلهم، ووفاءً وعرفاناً وامتناناً بجميل دعمهم ومساندتهم

إلى أستاذي القدير، ومعلمي الجليل، صاحب الفضل النبيل الكبير:

الأستاذ الدكتور محمود خليل

الأستاذ المتفرغ بكليّة الإعلام –جامعة القاهرة والرئيس السابق لقسم الصحافة بالكليّة

الذي أشرقت هذه الرسالة بنور علمه، وعناية إشرافه، وفضل توجيهاته، وحثيث جهوده

والذي ما ادّخر جهداً إلاّ بذله في رعايتي، وأمسك بيدي وقت دراسة الصحافة والإعلام في مصر قبل نحو20 عاماً، وأصقلني بالعلم والمعرفة، بعد القيم والأخلاق، وما زادتني هذه السنوات إلاّ تعلقاً به؛ ففضّلته مشرفاً على هذه الرسالة؛ ولم يتردد رغم كثرة انشغالاته وضيق وقته. وما عرفتُه إلاّ أستاذاً عريقاً شغوفاً بالعلم والمتعلمين، وصنديداً في الحق، قاسياً في درء الظلم، عنيداً في التمسك بالمبادئ، كارهاً للفاسدين والمهملين، محباً للعجلة أن تدور في فلكها، وقلباً رقيقاً ودوداً يحنو على من يحب ويلتجئ إليه، وموجهاً وعالماً ودليلاً.. فإليك هذا الوفاء؛ ثمرة توجيهك الطويل لابنك الصغير، وتلميذك الفتي.

وإنّه ليسعدني ويشرفني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير وعظيم المحبة والامتنان، أيضاً، إلى كل من ترك أثراً فيّ، وكان له الفضل في تعليمي وتدريسي وتوجيهي، إلى أصحاب الرِفعة والمكانة الأساتذة الدكاترة الذين غمروني طوال فترة دراسة الماجستير بالمودة والاحترام وبنبل أخلاقهم، فوجدتني معهم ابناً وأخاً وصديقاً ثم تلميذاً، والذين أغدقوني بالنصائح والإرشادات والتوجيهات، دون كلل أو ملل: **الدكتور سعيد شاهين:** رئيس قسم الإعلام وسيّده، صاحب المكانة الرفيعة، والفؤاد الطيب. و**الدكتور زهير طاهات:** الأردني الشهم، الحبيب القريب من الوتين إلى القلب، صاحب العلم الغزير، والنصح السديد. و**الدكتور علي منعم القضاة:** الأردني النبيل، صاحب الأخلاق الدمثة العالية، والفكرة الراقية. و**الدكتور محمود شريتح:** صاحب القلب الرزين، والعقل الراجح، والأدب الجم. و**الدكتور عناد نواجعة:** الأستاذ الطموح، الحاذق الماهر في علم الإحصاء، جميل القلب وحلو اللسان. **والأستاذة سُلكية القاضي** المؤازرة الوفيّة منذ اليوم الأول. والشكر موصول إلى الممتحن الخارجي **الدكتور علاء عيّاش** الذي شارك في مناقشة الرسالة. كما أرى لزاماً عليّ أنْ أشكر **الدكتور تقي الدين عبد الباسط** الذي قام بالتدقيق اللغوي، وصديقي رفيق الغربة **الأستاذ عبد الكريم الحدّاد** الذي ترجم الملخص، وغيره من الأبحاث، **والأستاذ محمد ذباينة،** الخبير في التحليل الإحصائي، الذي لم يتردد في نصحي. فبارك الله فيكم جميعاً، وشكراً لكم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

الباحث: وسام الشويكي

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إجازة الرسالة	أ
آية قرآنية	ب
أقوال مأثورة	ج
إهداء	د
شكر وعرفان	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
ملخص الدراسة	ك
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية (Abstract)	ل
الفصل الأول: الإطار العام للدّراسة	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أهميّة الدراسة	5
أهداف الدّراسة	6
تساؤلات الدراسة	7
فرضيات الدراسة	8
المفاهيم والتعريفات الإجرائية	9

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة	**12**
– نظرية الاستعارة التصويرية/ المفاهيميّة	**12**
– نظرية الأطر الإعلامية	**16**
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	**21**
– محور دراسات البنى البلاغية	**22**
– محور دراسات بناء الأطر	**27**
– محور دراسات التغطية الصحفية	**33**
– التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها، وميزة الدراسة	**39**
المبحث الثالث: خلفيّة معرفية (الإطار المعرفي)	**43**
– المحور الأول: مفهوم المجاز وأقسامه ونظريات تعبيره	**43**
– المحور الثاني: توظيف المجاز في الكتابة الصحفيّة	**47**
– المحور الثالث: أبعاد توظيف لغة المجاز في بناء الأطر الإخبارية	**52**
– المحور الرابع: عمليّة طوفان الأقصى نقطة فارقة في تاريخ الصراع مع إسرائيل	**57**
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	
– نوع الدراسة	**62**
– منهج الدراسة	**62**
– أدوات الدراسة	**63**

- مجتمع الدراسة، وعينتها	**65**
- حدود الدراسة	**66**
- إجراءات الصدق والثبات	**67**
الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلاتها	
- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة، ومناقشتها	**70**
- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	**74**
الفصل الخامس: النتائج العامة والتوصيات	
- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة	**115**
- أهم نتائج فرضيات الدراسة	**118**
- التوصيات	**119**
- خاتمة	**121**
قائمة المصادر والمراجع	
- المصادر والمراجع العربيّة	**123**
- المراجع الأجنبيّة	**132**
- مراجع أمثلة ونماذج التحليل	**136**
الملاحق	
- ملحق رقم (1): أسماء المحكمين	**144**
- ملحق رقم (2): استمارة تحليل مضمون وأسلوبي	**145**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدولة أيام الأسبوع الصناعي	66
2	الأعداد والنسب المئوية حول آليات التصوير المجازي داخل موقعي الدراسة بشكل عام	70
3	نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الإخباري في موقعي الدراسة	74
4	نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية للمحتوى الإخباري لموقعي الدراسة	76
5	نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل عناوين المحتوى الإخباري لموقعي الدراسة	78
6	نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل مقدمة المحتوى الإخباري لموقعي الدراسة	80
7	نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل متن المحتوى الإخباري لموقعي الدراسة	81
8	نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل خاتمة المحتوى الإخباري لموقعي الدراسة	83
9	الأعداد والنسب المئوية حول أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل موقعي الدراسة	85
10	الأعداد والنسب المئوية حول الأطر الإخبارية العامة المستخدمة داخل موقعي الدراسة	92

11	الأعداد والنسب المئوية حول الأطر الإخبارية الحدثيّة المستخدمة داخل موقعي الدراسة	**96**
12	الأعداد والنسب المئوية حول الموضوعات التي اشتملها المحتوى الخبري لموقعي الدراسة	**100**
13	الأعداد والنسب المئوية حول نوع المحتوى داخل موقعي الدراسة	**104**
14	اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي والأطر الإخبارية داخل موقعي الدراسة	**106**
15	اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي وموضوعات المحتوى الخبري لموقعي الدراسة	**109**
16	اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي ونوع المحتوى الخبري لموقعي الدراسة	**112**

ملخص الدراسة

ترنو هذه الدراسة إلى تحليل توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الإخباري للموقعين الالكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، والكشف عن علاقتها بأطر تقديم أخبار عملية طوفان الأقصى، والتعرف على أنواع آليات التصوير المجازي والأطر الإخبارية المستخدمة في بناء المحتوى الإخباري داخل موقعي الدراسة، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مستويات توظيف هذه الآليات في معالجة أحداث عملية طوفان الأقصى بين الموقعين.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح، في مستواه المتعلق بتحليل الرسالة الإعلامية، والمنهج المقارن على مستوييه الأفقي والرأسي، وفي إطارهما استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون والتحليل الأسلوبي كأداتين للدراسة. واعتمدت الدراسة على نظرية الاستعارة التصويرية أو المفاهيمية، ونظرية الأطر الإعلاميّة، وتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة، تمثلت بمجموعة من الأخبار والتقارير الصحفية التي تتناول أحداث عملية طوفان الأقصى خلال الفترة الواقعة بين تشرين أول2023 إلى آذار2024، عن طريق الأسبوع الصناعي.

وقد أفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تفوق استخدام الاستعارة داخل المحتوى الإخباري في الموقعين بنسبة (36.9%)، وأقل الآليات توظيفاً التشبيه بنسبة ضعيفة (2%)، وأنّ موقع صحيفة فلسطين هو الأكثر توظيفاً لهذه الآليات بنسبة (55.7%) مقابل (44.3%) لموقع صحيفة الحياة الجديدة. كما كشفت النتائج عن تفوق المجاز المرسل داخل موقع صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (39.3%)، وتفوق الاستعارة داخل موقع صحيفة فلسطين بنسبة (41%). كما تبيّن أنّ آليات التصوير المجازي جاءت أكثر استخداماً داخل المتن بنسبة (69.5%)، وأقلها داخل الخاتمة بنسبة (5.4%)، مع وجود فروق في استخدام آليات التصوير داخل الوحدات الفنية بشكل عام. وكشفت النتائج أيضاً، عن ارتفاع حجم التغطية لأحداث طوفان الأقصى في موقع فلسطين (55.7%) عنه في موقع الحياة الجديدة (44.3%)، وبلغ أكثر شيوع لآليات التصوير داخل المحتويات العسكرية بنسبة (32.3%). كما كشفت عن وجود علاقة بين آليات التصوير المجازي من جانب، والأطر الإخبارية وموضوعات المحتوى الخبري ونوع المحتوى الخبري، من جانب آخر.

وأوصت الدراسة بضرورة تبصير الباحثين في مجال الإعلام بأهمية دراسة استخدام البلاغة خاصة المجاز، في الصحافة الفلسطينية؛ للإفادة مما تقدمه في تعزيز وضوح الرسالة الإعلامية وقدرتها على التأثير. وضرورة إجراء الدراسات العلميّة في اللغة الإعلامية الهادفة لقياس قدرة القرّاء على بناء المعنى، وإعداد دليل حول المصطلحات البلاغية يرفع من مستوى المعرفة والمهارة لدى الصحفيين، وإقرار مناهج أكاديمية في البلاغة لطلبة الإعلام.

الكلمات المفتاحيّة:

المجاز– المحتوى الإخباري– الأطر الإخبارية– الموقع الإلكتروني– طوفان الأقصى.

(Abstract)

This study aims to analyze the use of metaphorical imagery mechanisms within the news content of the websites of Al-Hayat Al-Jadida and Palestine newspapers. It also aims to reveal its relationship to the frameworks for presenting news of (*Tufan al-Aqsa*) Flood of Al-Aqsa, and to identify the types of metaphorical imaging mechanisms and news frameworks used in constructing news content within the two study sites. In addition, it monitors the points of agreement and difference between the levels of employment of these mechanisms in dealing with the events of *Tufan al-Aqsa* between the two sites.

The study belongs to the descriptive studies that use the survey method which is related to analyzing the media message, and the comparative method at its horizontal and vertical levels. Within their framework, the researcher used the content and stylistic analysis methods as tools for the study. The study relied on the theory of pictorial or conceptual metaphor and the theory of media frames. A sample was selected from the study community, represented by a group of news reports that dealt with the events of *Tufan al-Aqsa* during the period between October 2023 and March 2024, through the Industrial Week.

The study led to a set of results, namely: the superiority of the use of metaphor within news content at a rate of (36.9%), and the least used mechanism is simile at a weak rate of (2%). *Falastin* website is the one that employs these mechanisms the most, at a rate of (55.7%) compared to (44.3%) for the *Al-Hayat Al-Jadeeda* website. The results also revealed the superiority of metaphor within *Al-Hayat Al-Jadeeda* website by (39.3%), and the superiority of metaphor within the *Falastin* website by (41%). It was also found that the mechanisms of metaphorical imagery were most used within the text at a rate of (69.5%), and the least within the conclusion at a rate of (5.4%), with differences in the use of imagery mechanisms within the artistic units in general. The results also revealed a higher coverage of the *Tufan al-Aqsa* events on *Falastin* website (55.7%) than on the *Al-Hayat Al-Jadeeda* website (44.3%). The most common imaging mechanisms were in military content, at (32.3%). Finally, the study revealed the existence of a relationship

between the mechanisms of metaphorical imagery on the one hand, and the news frames, topics of news content, and type of news content, on the other hand.

The study recommended the necessity of enlightening researchers in the field of media about the importance of studying the use of rhetoric, especially metaphor, in Palestinian journalism, in order to benefit from what it offers in enhancing the clarity of the media message and its ability to influence. Moreover, the necessity of conducting scientific studies in media language aimed at measuring readers' ability to construct meaning, preparing a guide on rhetorical terms that raises the level of knowledge and skill among journalists, and approving academic curricula in rhetoric for media students.

Keywords: Metaphor, news content, news frames, website, *Tufan al-Aqsa*

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

(خلفية الدراسة وأهميتها)

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- المفاهيم والتعريفات الإجرائية

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها

- **المقدمة:**

تعد اللغة المستخدمة في تقديم المحتوى الإخباري أساساً في بناء المعاني وتشكيلها، حيث تميل الصحافة إلى استخدام ألفاظ ذات دلالات معينة تحمل توجيهاً ضمنياً للمتلقي، إلى جانب مساهمتها في تقصير مسافة الفهم بين ما تريد توصيله إلى عقل القارئ أو المتلقي عموماً لفهم مضمون الرسالة الإعلاميّة.

ويؤدي الأسلوبُ المستخدم في كتابة نصوص الأخبار والقصص الصحفية دوراً في تمييز صحيفة عن أخراها، وتصطبغ به على النحو الذي يجعل المتابعَ يحدد لون الصحيفة من ناحية الأسلوب الكتابي وحتى الأيديولوجية الفكرية التي تتبناها، وتحديد الإطار الذي تبتغيه، "وما الصحافة إلا لسان ناطق وعبارة مؤثرة وصياغة مهاريّة فنيّة، بها تعرض الأمور وتوجه الشعوب، وبحسب تلك اللغة تكون قوة العرض والتأثير". (المقحم، 2006، ص6)

وأشار البعض إلى أنّ وسائل الإعلام عموماً، وخاصة الصحافة، احتلت دوراً في تجديد اللغة العربية، مثلما تناول ذلك عضو مجمع اللغة العربية عبد الله كنون مؤلف كتاب "الصحافة وتجديد اللغة"، الذي بيّن فيه إسهام الصحفيين ومحرري الصحف في إحداث تطور على اللغة العربية، وهذا التجديد الظاهر في عمل الصحافة هو تطوير لها من خلال احتضان الجديد من المعاني والأفكار دون إحداث اختلالات في القواعد والأحكام، وببراعة في الأداء ومقدرة في التعبير. (الشريف. ندا، 2004، ص33)

وعلى هذا النحو؛ استخدمت الصحافة لغةَ المجاز في كتابة نصوص الأخبار والتقارير والقصص الصحفية، داخل مختلف وحداتها الفنية الأربع (العنوان، المقدمة، المتن، الخاتمة)؛ عبر آليات التصوير المجازي ومستوياته المتعددة، سعياً نحو تحقيق فَرض البلاغة الذي يرى أنّ الأفكار المُعبَر عنها بالمجاز هي أكثرُ ثراءً ودلالةً من تلك الأفكار التي نُعبّر عنها تعبيراً حقيقياً. كما يتوقف نجاح الخطاب الإعلامي في نسبةٍ كبيرةٍ منه على القدرة التي يُمكن أن يُحدثها على مستوى استمالة فكر القارئ وعقله نحو الرسالة الاتصالية المستهدفة من الخطاب.

وهناك إقرارٌ بأهمية الأدوات المجازية والكنائية للغة الإعلامية، وأنّ على الصحفي تَعلُم كيفية التعامل مع الأدوات الكلاسيكية للبلاغة. (عثمان،2016، ص121)

لكنّ ثمة من يدعو إلى الحفاظ على مسافةٍ بين لغة الأدب والإبداع من جهة، ولغة الإعلام من جهة ثانية، وتحدث التويجري عن "الشروط الموضوعية لتنمية اللغة"، ومن ضمنها "أن يحتفظ بمساحات معقولة بين لغة الخطاب اليومي عبر وسائل الإعلام جميعاً، وبين لغة الفكر والأدب والإبداع في مجالاتهما". (التويجري، 2004، ص10)

وإنّ اللغةَ في التقارير والقصص الإخبارية الصحفية تُعدُّ الأداة الأساسية التي تُستخدم في تصوير الأحداث، سواءً داخل الصحف الورقية أو المواقع الإلكترونية الإخبارية.

وتعكف الصحافةُ الفلسطينية على استخدام لغة المجاز في سياق تأطيرها للأحداث، خاصةً المتعلقة بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ومن خلال تغطية أحداثها وفعالياتها؛ تؤدي وسائل الإعلام دوراً في تشكيل صورة المقاومة الفلسطينية بسماتها المختلفة، بالإضافة إلى إمكانية إيصالها لعقل الجمهور. (عيسى وعايش، 2022، ص92)

وقد طرأ تطورٌ على أساليب التغطية الصحفية لفعاليات المقاومة الفلسطينية بمختلف تجلياتها من مرحلة زمنية إلى أخرى، تبعاً لظروف ومتطلبات كل مرحلة، وقد اعتمد المحررون للأخبار على أطر بعينها في تقديم الأحداث والفعاليات المتصلة بالمقاومة الفلسطينيّة.

ويشير الباحثون في مجال الأطر إلى تنوع الأدوات التي يعتمد عليها محررو الأخبار في تأطير الأحداث المهمة التي تشكل أولوية اهتمام بالنسبة للجمهور، حيث يشير "انتمان" إلى أنّ عملية بناء الأطر الإخبارية ترتبط باختيار المحررين لمعلومات معينة لتضمينها في القصة أو التقرير، وبطريقة تقديمهم لهذه المعلومات، خصوصاً على مستوى لغة التقديم. (Andy, 2005, P 17)

وتصبغُ عمليةُ التأطير المحتوى معنًى معيناً آخرَ، يؤدي إلى التأثير في طريقة تلقي الجمهور له، ابتداءً من أنّ التقارير الإخبارية تقدمُ نسخةً معدلةً لأحداث الواقع وليس الواقع نفسه.

"وقد ذهب المفكر الفرنسي جان بودريار –بعد حرب الخليج الثانية– إلى أنّ الحربَ لم تقعْ، وكان يقصد بذلك أنّ هذه الحرب بين الرئيس بوش الأب والرئيس صدام حسين لم تقع؛ بل شاهد الناس نسخة تليفزيونية منها. لقد كانت حرباً تدور على النحو الذي صورتها به وسائل الاتصال الجماهيري، أو بعبارة أخرى كانت مشهداً استعراضياً تلفازيا". (بن عبد الله، 2010، ص95)

وعن طريق المجاز والتحكم في المحتوى بما يحمله من معانٍ؛ كثيراً ما تلجأ وسائل الإعلام الغربي إلى تزييف وعي الجمهور بالدور الذي تقوم به المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن حقها في استعادة الأرض المحتلة وحماية مواطنيها.

في هذا السياق؛ أثبتت دراسة أن قناة "بي بي سي" عربي قدمت تغطيات مجتزأة للدور الذي تقوم به المقاومة في الأراضي المحتلة، وأغفلت العديد من القصص الإنسانية التي يمكن أنْ تهز مشاعر العالم حول ما يحدث للفلسطينيين، وهي تستخدم العديد من المصطلحات والمفردات التي تساوي فيها بين الضحية والجلاد؛ بل وتصف المعتدي الإسرائيلي وكأنه ضحية (حمدان، 2010، ص131-132). كما تجلى هذا التوجه من جانب الإعلام الغربي بصورة واضحة في عملية طوفان الأقصى التي سعى فيها إلى توظيف سردية تقوم على تزييف واقع المقاومة التي تتصدى للمحتل الذي يغزو أرضها.

في ضوء ما سبق؛ يصبح من الضرورة بمكان البحث في الكيفية التي يُوظف بها المجاز في تصوير الأحداث والفعاليات، خاصة المتعلقة بالقضايا التي تتصف بالصراع، داخل المواقع الالكترونية للصحف الفلسطينية، ويتجلى هذا البحث في طريقة التغطية لأحداث عملية طوفان الأقصى داخل الموقعين الالكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على وجه التحديد، وما تخللها من حرب إبادة شنتها دولة الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وطريقة تقديم هذه الأحداث إلى الجمهور، عبر استخدامات آليات التصوير المجازي المتعددة وعلاقتها بأطر أخبار طوفان الأقصى.

- **مشكلة الدراسة:**

تعتبر اللغةُ أداةً أساسيةً من أدوات تأطير الأحداث داخل الخطاب الخبري، وقد أكد "انتمان" على الدور الذي تؤديه اللغة في هذا السياق (Andy , Sean, et.al, 1991, P 17). فاللغة تقدم أدوات للتعبير وبلورة الأفكار والأطروحات داخل الخطاب (Titus, 2014, P 858). ولا يقتصر الباحثون في مجال اللغة، على دراسة الخطاب الخبري في وصف العناصر اللغوية داخل النص، بل يهتمون بالعناصر ذات الصلة باللغة؛ مثل السياق وأشكال استخدام المجاز، والتي تساعد في استخلاص المعاني من المادة الخطابية (Martin , Rose, 2007, P 312).

"فالصورة هي تعبير باللغة المحسوسة عن المعاني والأحاسيس والأفكار، واللغة التصويرية ليست سرداً تقريرياً للحقائق أو بثاً مباشراً للأفكار، ولكنها تجسيد وتمثيل لتلك الأفكار والحقائق في صورة محسوسة يعاينها المتلقي، ويدركها إدراكاً حسياً ومن ثم تتحقق فعاليتها وقدرتها على التأثير فيه" (Gibbs, 1994, P 1).

وفي ضوء اتجاه صُنّاع التقارير والقصص الإخبارية بالمواقع الإلكترونية للصحف الفلسطينية نحو توظيف عناصر اللغة – خصوصاً عناصر المجاز– كأداة لتأطير الأحداث والفعاليات المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وفي ضوء ما توصلت إليه (بن عبد الله، 2010، ص99) من أنّ مهمة وسائل الإعلام عند تغطية أحداث المقاومة تتلخص في بناء المعنى من خلال عملية تأطير الأحداث القولية، وأنّ الأحداث تكتسب معناها من الإطار الذي تقولبها فيه وسائل الإعلام، في ضوء ذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

كيف يتم توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري للموقعين الإلكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتأثير أساليب توظيف آليات التصوير على طرق تأطير الأحداث المتعلقة بأحداث عمليّة طوفان الأقصى؟ وما أنواع الأطر العامة والأطر الحدثيّة التي تم عبرها تقديم الأحداث المتعلقة بالطوفان، وعلاقتها بآليات التصوير المجازي المستخدمة في تقديم الأحداث؟

- **أهمية الدراسة:**

تكتسب الدراسةُ أهميتَها مما يأتي:

- **الأهمية المعرفية:** ففي ضوء اهتمام الدراسات السابقة بالأساليب البلاغيّة داخل الخطاب الإعلامي بشكل عام، والأخرى المتعلقة بالأطر؛ والتي اهتمت باستكشاف ووصف الدور الذي تلعبه عملية اختيار المعلومات ومصادرها في تشكيل الأطر، وركزت بشكل محدود في عملية التأطير أو بناء الأطر الإخبارية، تأتي هذه الدراسة لتتصدى لسد الفجوة المعرفية التي تظهر على هذين المستويين، وتقدم إضافة معرفية مهمة؛ إذ تشرح مستويات استخدام آليات التصوير المجازي في الوحدات الفنية للمحتوى الإخباري بمختلف أنواعه وموضوعاته. كما تشرح الدور الذي يؤديه التلوين الأسلوبي في الكتابة الخبرية عبر استخدام آليات التصوير المجازي في بناء الأطر.

- **الأهمية المنهجية:** وتتمثل في استخدام أداة التحليل الأسلوبي للمحتوى الخبري، كأداة منهجية تتَتَبّع أسس توظيف الآليات المختلفة للتصوير المجازي في الكتابة الخبرية، وتطور الفئات التي يعتمد عليها التحليل الأسلوبي بضم تصنيفات المجاز إليها، في محاولة للكشف عن الدور الذي يؤديه هذا العنصر التعبيري في بناء الأطر الإخبارية.

- **الأهميّة التطبيقية:** من المتوقع أن تصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي يمكن أن تسهم في تطوير أساليب الكتابة للأخبار المرتكزة على عنصر الصراع، وكيفية توظيف المجاز داخل وحداتها الفنية المختلفة، وأن تسهم التوصيات التي ستنتهي إليها في وضع دليل عمل لتوظيف المجاز في الكتابة الخبرية، وتطوير أدواره كأحد الأدوات المهمة لبناء الأطر الإخبارية.

- **أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في معرفة مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الإخباري، وتحليل العلاقة بين آليات التصوير المجازي في الكتابة الخبرية، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى، وتتفرع عن هذا الهدف مجموعة الأهداف التالية:

1. التعرف إلى آليات التصوير المجازي المستخدمة في تقديم المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

2. تحليل الفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

3. تحليل الفروق بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

4. استخلاص أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل المحتوى الإخباري المتعلق بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

5. استخلاص الأطر الإخبارية العامة والحدثيّة التي يعتمد عليها المحتوى الخبري في تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

6. معرفة الموضوعات، ونوع المحتوى الخبري المتعلق بتقديم أحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.
7. قياس العلاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

8. قياس العلاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، والموضوعات ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

- **تساؤلات الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة التساؤلات الآتية:

1. ما أبرز آليات التصوير المجازي المستخدمة في تقديم المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

2. ما الفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

3. ما الفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

4. ما أهم أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل المحتوى الإخباري المتعلق بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

5. ما الأطر الإخبارية العامة، والأطر الإخبارية الحدثيّة، التي يعتمد عليها المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

6. ما الموضوعات، ونوع المحتوى، التي يعتمد عليها المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحية الجديدة وفلسطين؟

7. ما العلاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

8. ما العلاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، والموضوعات ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

- **فرضيات الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الأساسيّة الآتية:

1. الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

2. الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الإخباري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

3. الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

4. الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، والموضوعات المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

5. الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الإخباري، ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

- **المفاهيم والتعريفات الإجرائية:**

- **المجاز**: (المعنى الاصطلاحي): هو "اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة من إرادة المعني الحقيقي، وهو قسمان: مجاز مرسل: وهو كل مجاز لم تكن العلاقة فيه هي المشابهة، واستعارة: وهي كل مجاز بني على علاقة المشابهة". (مذبوحي،2013، ص7)

(المعنى الإجرائي): هي المفردات والألفاظ المستخدمة داخل النصوص الإخبارية التي تكون في غير معناها الحقيقي، وإنما يكون الهدف منها تقريب فهم النص أو تشكيل معنى معين من خلال التشبيه أو الاستعارة.

- **الموقع الإلكتروني للصحف**: (المعنى الاصطلاحي): هي مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت خاصة بالصحف الورقية، تتمتع بتقنية النصوص والوسائط الفائقة؛ كالصور والأصوات والرسومات الثابتة والمتحركة، وتتيح للمستخدم أكثر من شكل للرسالة الاعلامية، وهي إحدى إفرازات ثورة الاتصالات والمعلومات (عبد الرحمن، 2015، ص413). وتتكون، في كيان واحد، من صفحات متصلة على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، وتتبع لجهة معينة، مهمتها عرض الأخبار اليومية وتغطية الأحداث على الساحة. (فاضل،2023، ص47)

(المعنى الإجرائي): هي المراد بها مواقع الصحف على شبكة الإنترنت والتي تتضمن المحتوى الإخباري لها، بمختلف فنون الكتابة الصحفية، ومنها التقارير والقصص الإخبارية، وتهتم بالتغطيات المتلاحقة للأحداث، كما تتضمن النسخ المصورة إلكترونياً لأعدادها الورقية.

- **الأطر الإخبارية:** (المعنى الاصطلاحي): يشير مفهوم الإطار الإعلامي إلى الطريقة التي يتم فيها الانتقاء المتعمد لتغطية قضية أو حدث معين، من جوانب وزوايا محددة داخل النص الإعلامي، وجعلها الأكثر بروزاً، واستخدام أسلوب معين في عرض المشكلة وتوصيفها وكشف أسباب حدوثها وتقييم الأبعاد واقتراح حلول لها. (مكاوي وآخرون، 1998، ص378)

(المعنى الإجرائي): أي الأسلوب اللفظي الذي تستخدمه الصحف في تغطية القضايا والأحداث بغية التأثير في الجمهور وحمله على الاقتناع بجوانب وزوايا معينة من عرض المادة الخبرية ومنحها معنىً محدداً.

- **طوفان الأقصى:** (المعنى الاصطلاحي): الطوفان في اللغة هو "ما كان كثيراً أو عظيماً أو الحوادث بحيث يطغى على غيره. وهي العملية العسكرية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وطغت على مختلف الأجندات، وتم ربطها بالمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى ومسرى النبي محمد –صلى الله عليه وسلم–، والتي انطلق فيها المقاتلون إلى فلسطين التاريخية". (الرنتيسي، 2023)

(المعنى الإجرائي): المصطلح الذي أطلقته حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) على عبور مقاوميها في السابع من أكتوبر 2023 إلى مناطق فلسطين التاريخية؛ الأراضي المحتلة عام 1948م، والسيطرة لأوقات على بعض مناطق غلاف غزة، وجاءت استمراراً لأعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي للرد على اعتداءاته المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وأرضه.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **النظريّات المفسّرة للدراسة:**
  - نظرية الاستعارة التصويرية/ المفاهيمية.
  - نظرية الأطر الإعلامية.
- **الدراسات السّابقة:**
  - دراسات البنى البلاغية.
  - دراسات بناء الأطر.
  - دراسات التغطية الصحفية.
- **خلفية معرفيّة (الإطار المعرفي):**
  - المجاز (مفهومه وأقسامه ونظرياته في التعبير اللغوي).
  - توظيف المجاز في لغة الكتابة الصحفية.
  - أبعاد توظيف لغة المجاز في بناء الأطر الإخبارية.
  - عمليّة طوفان الأقصى نقطة فارقة في تاريخ الصراع مع إسرائيل.

الفصل الثاني:

النظريات المفسرة والإطار النظري

المبحث الأول: النظريات المفسرة للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظريتين؛ الأولى: نظرية الاستعارة التصويرية أو المفاهيميّة، والثانية: نظرية الأطر الإعلامية، وهما – حسب رأي الباحث– الأنسب للدراسة.

1. نظرية الاستعارة التصويرية– المفاهيميّة "The Conceptual Metaphor":

تتناسب هذه الدراسة، وفق رؤية الباحث، مع نظرية الاستعارة التصويرية أو المفاهيميّة لجورج لايكوف "George Lakoff" ومارك جونسون "Mark Johnson"، التي تنظر إلى الاستعارة أنها ليست مجرد حلية لفظيّة وإنما أداة فكرية لفهم السياق الذي وضعت فيه، وإيجاد دلالات وحقائق جديدة، وسيتم التطبيق عليها في معرفة بنية النسق التصوري من خلال معرفة أساليب التوظيف لآليات التصوير المجازي عبر التلوين الأسلوبي في الكتابة الخبرية داخل المحتوى الإخباري في الموقعين الإلكترونيين للصحيفتين محل الدراسة، وذلك عبر فهم الاستعارة البنيوية التي تتيح بناء تصور عن مجال ما من خلال مجال ثانٍ، والعيش في ظروف هذا المعنى من خلال استعراض المقابل له من النسق التصوري الذي نعرفه، والعيش فيه. فهذه النظرية تعتبر إطاراً نظرياً ملائماً لبناء الفروض وتفسير النتائج من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

وقد كان كتاب "الاستعارات التي نحيا بها" لكلٍ من جورج لايكوف، ومارك جونسون، الإطار النظري المؤسس لنظرية الاستعارة التصويرية، الذي شكّل ثورةً على الأفكار القديمة عن الاستعارة، "فلم يعد المجاز حلية للخطاب، بل أصبح بنيةً عصبيةً تصوريةً تظهر من خلال الخطاب". (مصمودي، 2017، ص79–84). ووفق هذا الطرح تؤكد نظرية الاستعارة المفاهيميّة أنّ الاستعارة منتشرة في حياتنا اليومية العادية، إلى حد أنّ النظام المفاهيمي الذي نفكر ونتصرف من خلاله، هو في أساسه وطبيعته مجازي. (Coll–Florit. Salvadorm 2019, P 43)، وهي بذلك تفترض أنّ الاستعارة عبارة عن قضية تصورية متجذرة في حياتنا اليومية وفي تفاعلنا اليومي مع العالم، فهي ليست مجرد ميزة أسلوبية في اللغة، وإنّما هي تتدخل في تشكيل نسقنا التصوري كله. (الديناري، 2021)

وبناءً عليه؛ تعدت النظرة للاستعارة من كونها مجرد سمة شعرية للغة إلى أنّها باتت تمثل أداةً مركزية في الفكر الإنساني، وأتاح استخدام التعبيرات المجازية للتفكير في شيء ما من خلال شيء آخر بعدما كانت منحصرة في الحديث عن شيء ما، والنهج الذي ابتكره لايكوف وجونسون لا يهتم باستخدام اللغة الأصليّة تقليدياً، وإنّما ارتكز على التعبيرات اللغوية المبتكرة للاستعارات المفاهيمية التي تُقدم وتُحلل خارج السياق. (Krennmayr, 2011, P 12)

والاستعارة – وفقاً لنظرة جورج لايكوف ومارك جونسون– بأنّها عبارة عن "آلية جوهرية في حصول الفهم البشري، كما تشكل آليّة لخلق دلالات جديدة وحقائق جديدة في حياتنا" (لايكوف. جونسون، 2009، ص189)، وهي في أبسط صورها، عبارة عن وسيلة لفهم مجال ما من خلال مجال آخر، وهذا الفهم يتطرق إلى مجالات الحياة كلها التي يعيشها الناسُ جميعاً، فيميلون إلى استخدامها في إدراك العالم المحيط بهم بكل دقائقه الظاهرة والخفية. (أحمد، 2014، ص14)، ويُنظر إلى الاستعارة بأنها وسيلة معرفيّة لتنظيم المحيط ذهنيّاً بغية العيش فيه والتفاعل معه والتواصل فيه بنجاح. (مفتاح، 1990، ص81)

وتعد نظريّة الاستعارة المفهوميّة تسميةً لجملة من الأفكار والمبادئ متعددة روافدها في إطار اللسانيات العرفنية؛ التي تفيد بأنّ اللغة الطبيعية تتشكل من بنية معلومات مرمزة في الذهن البشري، وتعتبر الاستعارة سمة مركزية في هذه اللغة. (عابي، 2021، ص27–31) والعرفنة هي عملية معالجة المعلومات في الدماغ مما تسهم في فهم الأشياء. (الزناد، 2009، ص34) واللسانيات العرفنية علم يُعنى بدراسة اللغة في سياق العمليات الذهنية العرفانية التي يتقاطع فيها الذهن والذكاء مع العلوم الأخرى، سعياً نحو فهم كيفية عمل عقل الإنسان. وفي ظل ما تشكله اللغة من أفضل أدوات التعلم والمعرفة وتكشف عن قدرات الأفراد العقلية، فإنّ اللسانيات العرفنية تمثل اتجاهاً لسانياً حديثاً يختلف عن الاتجاهات السابقة في اللسانيات التي اهتمت بدراسة اللغة بمعزل عن العلوم الأخرى. (دهيكيل، 2024، ص149)

ولهذه النظريّة مبررات عامة ترتبط بطبيعة الفكر بشكل عام وبالاستعارة والمجاز بشكل خاص، حيث ترى الفكرة الكلاسيكية "أنّ العقل يقوم على الحقيقة بمعناها الحرفي، ومجاله القضايا التي تقبل الصدق والكذب بصفة موضوعيّة، ولكنّ الفكرة الحديثة الجديدة تأخذ مظهر التخيل (المجاز) في العقل (الاستعارة والمجاز المرسل والتصوير الذهني) باعتباره مكوناً مركزياً من مكونات العقل لا مكوناً زائداً ينضاف إلى الحقيقة". وسميت بالاستعارة المفهومية على اعتبار أنّ الاستعارة أداةُ مَفهمَة

وتمثيل وتصوّر يعمّ كلّ مظاهر الفكر، بما في ذلك المفاهيم المجردة والمتصلة بالمجالات الأساسيّة؛ مثل الزمان والأوضاع والمكان والعلاقات والأحداث والتغير. (الزناد، 2009، ص142–143)

ولنظرية الاستعارة إسهام في فهم الكيفيّة التي يتم بها إنتاج الخطابات، خاصة الخطاب السياسي، ومعرفة عملية التواصل داخل المجتمع الواحد أو خارجه، وتسعى الاستعارة إلى تنظيم المعارف والسلوك وكشف نوايا أفراد المجتمع مما تؤدي إلى فهم بنيته ونظامه، استناداً إلى الدور الذي تلعبه الاستعارة في الاهتمام بالذات البشرية فهي تعكس تفكيره وتمنح له نسقاً لفهم الأشياء وطريقة اشتغالها. (شرفي. حسني، 2014، ص3)

ومن ذلك يتضح أنّ نظريّة الاستعارة التصوريّة تستند على أنّ النسق التصوري للإنسان نفسه استعاري بطبيعة الحال، الأمر الذي يكشف أنّ إجراءات الفكر الإنساني تتجسد فيها الاستعارية لدرجة عالية، على اعتبار أنّ المعنى الذي تتضمنه اللغة وتنقله عبر كلماتها ومفرداتها جزء أصيل من البنية التصورية، والتي هي جزء لا يتجزأ من عملية الإدراك. و"الاستعارة لا ترتبط باللغة أو بالألفاظ، فسيرورات الفكر البشري هي التي تعد استعارية في جزء كبير منها، وهذا ما نعنيه حين نقول إنّ النسق التصوري البشري محدد استعارياً". (لايكوف وجونسون، 2009، ص23)

وتقوم الاستعارة من حيث بنيتها على الإسقاط ما بين المجالات؛ فالإسقاط نوعان وفق المصدر والهدف، بمعنى اسقاط مفهومي يتم بين مفهومين أو مجالين مفهومين، ويعمل التصوير الاستعاري على تجسيد الأشياء المعنوية في صورة مادية، حتى يقوم الذهن بتبسيط هذه الأشياء وتجسيدها، وإدراكها والتعامل معها، وهذا المسلك يرجع إلى طبيعة العقل البشري في التفكير والتعامل مع الأشياء، حيث لا يقوم بالتعامل مع الأشياء كتلةً واحدةً دون أنْ يسعى إلى تجسيدها، مثله مثل الذي يأكل دجاجةً؛ فليس باستطاعته أنْ يفعل ذلك حتى يجزئها إلى قطع ثم يمضغها ويبلعها. (أحمد، 2014، ص61– 119)

الاستعارة البنيويّة:

للاستعارة التصورية أنواع متعددة، من أبرزها الاستعارة البنيوية القائمة بالأساس على ترابط نسقي داخل التجارب الحياتية التي تخصنا، فاستعارة (الجدال حرب)، تتيح إقامة تصور لما هو الجدال، استناداً إلى شيء نفهمه ونعرفه بطريقة سهلة، وهو الصراع الفيزيائي "الحرب". (سيد أحمد، 2023،

ص61)، لذا فهذه الاستعارة تُقدّم من خلال مجال معرفي يرتبط بثقافة مجتمع ما وتجارب أهله الحياتية. (أحمد، 2014، ص116)

وينهض التحليل البنيوي للاستعارة على تحليل المدلول إلى صفات ذات طابع دلالي توازي تقسيم الدال إلى صفات تمييزية؛ فالتحليل الدلالي لكلمة ثعلب في عبارة "رأيت ثعلباً في الانتخابات" يحمل السمة الثانية لها وهي "محتال"؛ إذ المقصود "رأيت مرشحاً محتالاً"، وهي السمة المشتركة بين المدلول الأول والمدلول الثاني. (لحويدق، 2015، ص138)

عناصر الظاهرة الاستعارية:

تساعد الاستعارة الفرد على التعبير عن قدراته في النظر إلى الأشياء وملاحظة التشابهات بينها، ومن خلالها يمكن رؤية الظاهرة بشكل أكثر وضوحاً؛ عبر الربط بينها وبين غيرها مما يشبهها أو يقاربها من جانب ما، ويتمثل الدور اللغوي في هذه العملية العقلية باستدعاء التصور الذهني المقابل لها.

وعليه، فإنّ عناصر الظاهرة الاستعارية يمكن أن تتمثل في الجانب العقلي، والشبكة الدلالية التي تربط بين لفظ وغيره، والجانب الإبداعي في الربط بن الأشياء المختلفة، وقدرة الاستعارة على الانتشار والشيوع إلى مجتمعات أخرى وقبولها لديها. (أحمد، 2014، ص14-15)

مبادئ الاستعارة:

الاستعارة عملية إدراكية في أذهان الناس؛ فهي تصورية بطبيعتها وليست لسانية، تقوم على استغلال العقل كآلة فهم في معرفة ما حولنا بإيجاد مجال مشابه له يساعدنا على تصور ما يصعب علينا إدراكه. (أحمد، 2014، ص137-138) وبناءً على ما تَقدّم، تقومُ الاستعارةُ التصوريّة، وفق الرؤية الجديدة، على جملة من المبادئ، أهمها: أنّ الاستعارة هي الآلية الأساسية التي ندرك بها التصورات المجردة، وأنّ الموضوعات الغامضة على مختلف مستوياتها يمكن فهمها من خلال الاستعارة، وأنّ الاستعارة تصورية في جوهرها لا لغوية بطبيعتها. (Lakoff, 1992, P 39)

الاستعارة في لغة الإعلام:

تميل وسائل الإعلام نحو استخدام الاستعارات في رسائلها الإعلامية وخطاباتها السياسية وغيرها، بهدف تحقيق عدة أهداف من بينها؛ عنصر الاقناع والتأثير في الرأي العام، إلى جانب وظيفته الجمالية التي تضفيها على السياق اللغوي في النص، للبعد عن النمطية الأسلوبية. واستخدام اللغة الإخبارية من عبارات ومفردات تحمل صوراً بلاغيّة، تسهم في اختزال الأحداث وتقريبها للجمهور وجعلها مفهومة يتلمسها عن قرب.

لذلك تعتبر الاستعارةُ واحدةً من بين الوسائل التي تعتمد عليها وسائل الإعلام من أجل تحقيق تلك الأمور، إذ نراها منتشرة في معظم الخطابات والتقارير الإعلامية (سيد أحمد، 2023، ص60)، وتعد أداة مهمة لإعادة صياغة سياق الأفكار والمعارف التي تعمل وسائل الإعلام على نقلها، وتستخدم لأداء مهام عديدة تتمثل في استقطاب انتباه القارئ، والعمل على هيكلة المفاهيم وتقديم شروحات لها، بالإضافة إلى تنظيم سياق النص.(Williams, 2009, P 465) وتسعى القوى الاجتماعية من خلال استخدام الاستعارات إلى تعزيز مواقعها الاجتماعية وضمان المزيد من التأثير على الجمهور، مما يؤكد على أنّ الاستعارات لها روابط أيديولوجية مختلفة أيضاً، فهي تكشف اتجاهات مستخدميها الفكريّة، وتحث على اتخاذ موقف أو رأي من القضايا الاجتماعية والسياسية التي تمثلها، كونها تشكل أساساً تعبيراً عن الإدراك الشخصي والاجتماعي للواقع والمفاهيم التي تتصورها. (صالح، 2021، ص6)

2. نظرية الأطر الإعلاميّة "Media Framing":

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلاميّة، نظراً لأنّ اهتمامها يتركز، أيضاً، على تحليل أسلوب تأطير أخبار أحداث عملية طوفان الأقصى، بما تتضمنه من موضوعات مختلفة، من خلال استخدام آليات التصوير المجازي الذي تتصدى له هذه الدراسة، ولتوضيح علاقتها بالأطر الإعلاميّة، التي يشكل التلوين الأسلوبي للكتابة إحدى آلياته، على ناحية المعالجة للأخبار المتعلقة بأحداث عمليّة طوفان الأقصى. حيث تُمكّن هذه النظريةُ الدراسةَ من قياس المحتوى الضمني الخفي داخل المحتوى الإخباري عبر توظيف آليات التصوير المجازي، ويشير (مكاوي. السيد، 1998، ص348) إلى أنّ نظريةُ الأطر الإعلامية تمكّن الباحثين في تحليل الخطاب، من قياس المحتوى الخفي

وعرض تفسير منتظم لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات إزاء القضايا المثارة واستجابة الجمهور له.

تفترض نظريّة الأطر الإعلاميّة أنَّ الأحداث والوقائع تكتسب مغزاها من خلال الإطار الذي توضع فيه، ويحددها هذا الإطار وينظمها، مما يضفي عليها قدراً من الاتساق، إذ إنّ الأحداث لا تنطوي على مغزى معين في حد ذاتها، وإنما عملية التركيز على جوانب بعينها وإغفال جوانب أخرى يضعها في اتساق معين. (الحاج، 2020، ص162)

فإلى جانب الوظيفة الرئيسيّة التي تؤديها وسائل الإعلام في نقل الحقائق والمعلومات، فإنّها تمثل دوراً إضافياً يرمي إلى إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث، من خلال القيام بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الصحفيّة والإعلاميّة المتعلقة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية، سعياً منها لتوجيه الجمهور نحو معنى معين يلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للجمهور المتلقي، أو الواقع المدرك لهم، الأمر الذي يدفعهم لاتخاذ أحكام معينة والتأثير على تقديراتهم نحو هذه الوقائع والأحداث. (عبد الحميد، 2004، ص402)

والتأطير هو "اختيار الأسس والقواعد المقبولة لتمثيل (عرض) المواد وتحليلها بشكل منظم"، وطريقة تأطير المحتوى الاخباري، هي عملية روتينية ومقبولة تسهم في التأثير على فهم الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية التي يحملها المحتوى. (الدليمي، 2016، ص215)، ويمكن اعتبار التأطير عملية اختيار لعدد قليل من العناصر وانتقائها من الواقع المدرك، ثم وضعها في فن خبري كالقصة أو التقرير تكشف الارتباط بين هذه العناصر، بغية وضع تفسير خاص للواقع. (نصر، 2015، ص277)، ويرى "جوفمان" أنَّ الإطار الإعلامي عبارة عن بناء محدد للتوقعات التي تُستخدم لتجعل الناسَ أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت معين. (عبد الحميد، 2004، ص402)، وتؤدي فكرةُ التأطير عملَ التكويد "Encoding"، وتقوم بعرض الأفكار حول الأحداث من خلال زاوية أو اتجاه معين. (Proston, 2008, P 59)

وترى هذه النظرية أنّ الأحداث لوسائل الإعلام لا يكون لها مغزى إلاّ من خلال تأطيرها في سياقٍ وأطرٍ إعلاميّةٍ محددّة تعمل على تنظيم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. (الدليمي،2016، ص202)

والإطارُ الإخباري عاملٌ ضروريٌ ومهمٌ في بناء القصة الإخبارية؛ ذلك أنّ الظواهر تتضح معناها من خلال الإطار الذي توضع فيه، أو من خلال خط قصصي ينظم فرعياتها ويضفي عليها ترابطاً وتماسكاً منطقيّاً. (نصر، 2015، ص281)

فالإطار الإعلامي يقدم تفسيراً للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام إزاء تحديد اتجاهات القضايا وأفكارها وتشكيلها، مع تبيان استجابات الجمهور من النواحي المعرفية والوجدانية لهذه القضايا.

وتستند عمليّة بناء الأطر الإعلاميّة أو بناء الأنساق المعرفية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام. (عبد الحميد، 2004، ص402)، حيث يرى (Entman, 1991, P 41) أنّه يتم تشكيل الأطر الإعلاميّة من خلال المفاهيم والكلمات الرئيسة، والرموز والوصف المجازي، وفيها يجري التركيز على الصور البصرية والمرئية للمحتوى الإخباري، حيث يؤدي التكرارُ والتدعيم لصور وكلمات معينة إلى إظهار أفكار محددة وإقصاء أفكار أخرى واستبعادها.

وهناك تصنيفاتٌ لأدوات التأطير الإخباري، منها: العناوين الرئيسيّة والفرعيّة، والصور وشرحها، والاقتباسات والشعارات، والبيانات والاحصائيات، والخاتمة، والألفاظ الدلالية والمجازيّة. (Tankard, 2001, P95-106)

وتنحصر مهمةُ الإطارِ الإعلاميِّ المستخدم، وإنْ كانت البغية منه لفت انتباه القارئ أو الجمهور المستهدف نحو موضوع المحتوى الإعلامي، في إحداث التأثيرات في قناعات الجمهور ودفعه نحو سياق معين، عبر تعزيز جوانب معينة في إطار الواقع المدرك، وتقديمها وجعلها أكثر وضوحاً أو بروزاً عن غيرها.(عبد الحميد، 2004، ص403)، ويتعدى هذا التأثير للتأطير ليشمل خطوات أخرى تتحقق في الحذف والتجاهل والإغفال المقصود وغير المقصود، وبالتالي فإنّ عمليّة التأطير توثر في القائم بالاتصال ونص الرسالة وجماهير المتلقين والإطار الثقافي والاجتماعي. (الدليمي، 2016، ص204)

فروض نظرية الأطر الإعلاميّة:

الفرض الأساسي الذي تستمد نظريةُ الأطر الإعلاميّة جوهرَها منه أنّ الأحداث تأخذ معناها من الإطار الذي توضع فيه، ويحددها وينظمها، فيما تقوم على فروض فرعيّة أخرى تتمثل في: أنّ

وسائل الإعلام تختار للجمهور ما يفكر به، وأنّ الصحفيين هم من يختارون الإطار الذي يُقدم به الخبر، وأنّ الأطر تشمل طريقة عرض الأحداث وطريقة تفسير الجمهور لها، وكيفيّة التفكير بالأخبار، وأنّ الأطر نوايا مقتضبة تنظم بناء المعاني الاجتماعية. (متري، 2013، ص477)

أنواع الأطر الإعلاميّة:

هناك نوعان رئيسيان من الأطر التي تستخدمها وسائل الإعلام في إضفاء المعنى أو المغزى على المحتوى الإخباري، هما:

1. الإطار المحدد بقضية: الذي يقوم على التركيز على حدث معين تكون جوانبه واضحة وملموسة. (عبد الحميد، 2004، ص405)

2. الإطار العام: وهو عبارة عن عرض الخبر من مختلف جوانبه وتقديم جميع التفاصيل المحيطة بموضوع الحدث عبر تقديم تفسيرات وتحليلات يجري ربطها بالوقائع القبلية والتنبؤ بالنتائج البعدية ويهدف إلى التأثير على المتلقي في المدى البعيد. (عايش، 2017، ص199)

وهناك أنواع أخرى من الأطر تميل إليها وسائل الإعلام، هي: الإطار الإستراتيجي، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار المسؤولية، وإطار الصراع، وإطار المبادئ الأخلاقيّة. (الدليمي، 2016، ص205-206)

وتطرح النظريةُ **نماذجَ تفسيريةً مختلفةً في عمليةِ التحليل النوعي** لتشمل جوانب الرسالة الإعلاميّة وسماتها الظاهرة، منها:

- **نموذج "بان و كويسكي" (Zhongdang Pan & Gerald Kosicki):**

ويحتوي هذا النموذج على جملة من المكونات والآليات في تحليل الأطر الخبرية، والمتمثلة بالآتي:

1. الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) التي يشملها المحتوى الخبري، وتتضمن سمات الموضوع الرئيسية والفكرة المحورية للنص الخبري.

2. الاستخلاصات الضمنية التي تسهم في تأييد الفكرة المحورية للنص.

3. البناء التركيبي للمحتوى الخبري الذي يشير إلى تسلسل الفقرات والعناصر داخله، والأسس التي يتبعها المحرر أو القائم بالاتصال في بناء الأحداث.

- **نموذج لينجر وسيمون (Shanto Lyengar & adam Simon):**

ويستعرض هذا النموذج تصنيفاً للأطر الإعلامية بما يتضمن نوعين هما:

1. الإطار المحدد والمرتبط بأحداث محددة (الإطار الحدثي): يصف القضايا من خلال أحداث ووقائع معينة، وهي مرتبطة بتلك الأحداث.

2. الإطار العام أو المجرد: يقدم القضايا في سياق أحداث عامة. (المليتي، 2018، ص53 -54)

وهناك خمسة متغيرات أساسيّة تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي، هي: مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، ونوع مصادر الأخبار، وأنماط الممارسة الإعلامية، والمعتقدات الأيديولوجيّة والثقافيّة للقائمين بالاتصال، وطبيعة الأحداث ذاتها. (مكاوي. السيد، 1998، ص350)

علاقة اللغة الإخباريّة في بناء الأطر الإعلاميّة:

تضطلع اللغة الإخباريّة بدور في بناء الأطر الإخباريّة داخل وسائل الاعلام، وهي مسألة تتطلب الدراية لكي تبدو المفردات اللغوية المستخدمة جزءاً من النسيج الذي تتشكل منه التغطية الخبرية دون افتعال من وسيلة الإعلام.

وتؤثر اللغة المستخدمة في كتابة النصوص الإخبارية داخل وسائل الإعلام على أساليب تأطير القصص الإخبارية، وينعكس ذلك على إدراك المتلقين لأهمية الموضوع المتناول ومكانته. فإلى جانب الكلمات الرئيسيّة والمفاهيم والرموز والصورة البصرية، يعد المجاز أو الاستعارة واحداً من بين العناصر التي تتضمنها آليات وأدوات الإطار الإعلامي. واستخدام اللغة الإخبارية من عبارات ومفردات تحمل صوراً بلاغيّة، تسهم في اختزال الأحداث وتقريبها للجمهور وجعلها مفهومة يتلمسها عن قرب.

وعلى المستوى التحليلي، فإنّ البعد المضموني المتعلق بالمحتوى ذاته بما يتضمنه من لغة وأسلوب كتابة يحكم عملية التأطير في النص الإعلامي، شأنه في ذلك شأن الشكل الذي يعطي التغطية حجمها وموقعها والعناصر التيبوغرافيّة المصاحبة لها، من صور وعناوين ورسومات. (الدليمي، 2016، ص203)

وثمة شروط نظرية وإجرائيّة ينبغي أن تراعيها اللغة الإخبارية عند بناء الأطر التفسيرية للقضايا البارزة بغية اقناع الرأي العام بصحتها وعدالتها؛ أبرزها: أنْ يكون هناك انسجام بين المفردات اللغوية الدلالية والبناء العام للأخبار والقصص الخبريّة، والحرص على أنْ تكتسب المفردات اللغوية مغزاها من البناء السليم لسياق الأخبار، وهذا السياق هو الذي يحدد مسار الإطار الخبري والاهتمام ببناء سياق الأخبار العام. والابتعاد عن المفردات المثيرة للاستفزاز والأخرى التي ليست في ذهن القارئ أو المتلقي؛ كالمفردات الغريبة والمعقّدة غير المفهومة والتي تمنع بلورة الأخبار في ذهنه. (علي، 2020، ص22)

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بالاطلاع على التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، جرى توزيع الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلة البحثيّة على ثلاثة محاور أساسيّة؛ يركّز المحور الأول منها على الدراسات التي تناولت تحليل البنى البلاغيّة للخطاب الإعلامي وآليات التعبير المجازي في مستوياته المختلفة.

والمحور الثاني يركز على الدراسات التي تصدت لتحليل آليات بناء الأطر داخل المحتوى الإخباري وكشف السياقات الخبرية إلى الجماهير.

أمّا المحور الثالث فيركز على الدراسات التي اهتمت بتحليل التغطية الصحفية لفعاليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وسنعرض فيما يلي أبرز الدراسات التي ظهرت على مستوى كل محور من المحاور الثلاثة:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتحليل البنى البلاغية للخطاب الإعلامي ومستويات آليات التعبير المجازي:

1- ركزت دراسة **(سيد أحمد، 2023)** التي جاءت تحت عنوان: "**الاستعارات التصورية في لغة الخطاب الصحفي، مقالات سد النهضة أنموذجاً**"، على رصد البنى الاستعارية التصورية في الخطاب الصحفي من خلال التطبيق على مقالات صحفيّة ذات علاقة بقضية سد النهضة المنشورة على المواقع الإلكترونية لصحف: الأهرام والجمهورية والشروق وأخبار اليوم واليوم السابع، حيث بلغ عددها 33 مقالاً. واعتمدت الدراسة على نظرية الاستعارة التصوريّة لدى جورج لايكوف ومارك جونسون، واستخدمت منهج التحليل النقدي للاستعارة لجوناثان شارتز بلاك. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اشتملت المقالات محل الدراسة على زخم من الاستعارات التصورية بأنماطها المختلفة وهي الانطولوجية والاتجاهيّة والبنيويّة وفق أنساق ثقافيّة واجتماعيّة وأمنيّة وأيدولوجيّة وسياسيّة انبثقت من أزمة سد النهضة وتداعياتها على الصعيد الإقليمي والدولي.

- انتشار اللغة المجازية في المقالات عينة الدراسة وعناوينها كوسيلة لتبليغ أهداف الكتاب وتصوراتهم ومن أجل استمالة القارئ وجذب انتباهه، وتم توظيف هذه اللغة بشكل مثالي من خلال القضايا المطروحة، حتى شكلت أنساقاً تصورية في لغة الخطاب الصحفي تتضمن الكثير من التراكيب والكلمات ذات الاستعمال البلاغي المجازي.

2- حللت دراسة **(يوسف، 2023)** التي حملت عنوان: "**الأساليب البلاغيّة في الخطاب الإعلامي الإخباري الأردني، دراسة تداولية في نماذج مختارة**"، دور الأساليب البلاغيّة في تشكيل الخطاب الإعلامي الإخباري الأردني المقروء والمسموع سعياً نحو تأكيد تداول البلاغة وتأثيرها في الإعلام الإخباري، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الخطاب الإعلامي وتحليل ما يرتبط به من الناحية البلاغية والتداولية. وأكدت نتائج الدراسة على أنّ البلاغة حاضرة في الخطاب الإعلامي بشكل واضح وكبير، وأنّها تحدث تأثيراً على مستوى الخبر نفسه، والمتلقي. وجاء في أهم هذه النتائج:

- أنّ الأساليب البلاغية في الإعلام تتغيّر، فهي غير ثابتة ولا مستمرة؛ إذ تتغير بتغير الموضوع والفترة الزمنية، لكنّها حافظت على إثارة المتلقي.

- حظيت لغة المجاز بصورة شائعة ومتكررة، في المواد الإعلاميّة المنطوقة والمكتوبة، لتصبح ذات دلالة عادية ومألوفة.

- تعتبر الأساليب البلاغيّة في الإعلام العربي عموماً، وخاصة الأردني، من أدوات الإقناع، حيث حاججت وسائل الإعلام مستخدمةً المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه.

3- حرصت دراسة **(السناني، 2023)** بعنوان: "**الخطاب الإعلامي بين الأساليب الإقناعية والأدوات البلاغية**"، على الكشف عن امكانيات تقديم البلاغة العربية للخطاب الإعلاميّ من أساليب إقناعية وأدوات بلاغيّة تؤدي إلى جودة الخطاب ونصاعته وجلائه. وكشفت الدراسة عن عمق العلاقة بين الخطاب الإعلامي بوصفه خطاباً حجاجياً إقناعيّاً، والبلاغة بما تحوزه من أدوات إقناعيّة. وسعت الدراسة إلى اكتشاف الفروق الدقيقة بين الوسائل والغايات الإقناعيّة التي تعمل البلاغة على تقديمها إلى الخطابات المنوعة، لاسيّما الموجة إلى عامة النّاس. وقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إنّ العلاقة بين البلاغة كصورة اتصال بين الجماهير من جهة، والإعلام الذي يمثل الاتصال بعينه من جهة ثانية، هي علاقة لصيقة هدفها واحد هو الإقناع والإمتاع.

- عملت البلاغة على وضع مقاييس دقيقة لجودة عناصر الخطاب الاعلامي الأربعة (المرسل، الرسالة، الأداة، المستقبل) وإنْ اختلفت مسمياتها عند البلاغيين.

4- هدفت دراسة **(مصطفى، 2021)** التي كانت بعنوان: "**البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ الجراح بالقدس**"، إلى تحليل البنى البلاغية للعناوين الصحفيّة، بغية الكشف عن تمثيلها للأيديولوجيات والرؤى، من خلال إجراء تحليل لعينة من الصحف الإسرائيلية والعربية تناولت أحداث حي الشيخ جراح. وتصنف الدراسة من الدراسات الوصفية الكيفية، واستخدمت منهج المسح لرصد وتحليل العناوين الرئيسية لعينة الدراسة من الصحف الإسرائيلية وهي: يديعوت أحرونوت وهآرتس ومعاريف، والصحف العربية وهي: الثورة السورية والغد الأردنية والأهرام المصرية. واعتمدت الدراسة على أداة التحليل النقدي للخطاب لتحليل الجمل والمفردات والصور البلاغية، ورصد أوجه الاختلاف والاتفاق بين توظيف البنى البلاغية للأيديولوجيات. وأبرزت نتائج الدراسة من خلال التحليل الكيفي:

– التلاعب الصريح والضمني بالمفردات والألفاظ والإيحاءات الايجابية والسلبية والجمل والصور البلاغية للتأكيد على ايديولوجيات الدول أثناء تناولها الاحداث، حيث كشفت توجه الصحف الإسرائيلية نحو اتباع أيديولوجية التبرئة والإسقاط، في حين اعتمدت الصحف العربية على أيدولوجية التضامن والإدانة لأفعال دولة الاحتلال الإسرائيلي.

– تركزت الصور البلاغية التي وظفتها الصحف في الاستعارة الإدراكية والكناية لتحقيق غايات أيديولوجية، حيث ذهبت الصحف الإسرائيلية إلى توظيف الكناية والاستعارة الإدراكية التي تهتم بالطريقة التي تصورها الاستعارة للمتلقين. بينما لجأت الصحف العربية إلى استخدام الكناية كإحدى الصور البلاغية التي تصف من خلالها عمليات التدمير والقصف لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

5- سعت دراسة **(صالح،2021)** بعنوان: "**بلاغة الحرب في الخطاب الإعلامي: كوفيد-19 نموذجاً**"، إلى تحليل أنماط الاستعارات وأشكال استخدامها وطريقة توظيفها لسيناريو المعركة، بغية فهم واقع وتطورات الجائحة (السيناريو العام، والاطارات المجازية، والادراكات الاجتماعية). كما هدفت إلى معرفة دور الخطاب الإعلامي في تأطير خطابات المرض في المجال العام. واستخدمت الدراسة منهجيات البحث الكمي في تحديد الاستخدام المكثف لاستعارات الحرب في وصف جائحة كوفيد19، ومنهجيات البحث الكيفي لتحديد أنماط استعارات الحرب في الجائحة وصولاً إلى خريطة عامة للمدونة اللغوية لاستعارة الحرب في خطابات الإعلام. واستعانت الدراسة بمنهج التحليل النقدي للاستعارة لرصد الآثار الإدراكية والمعرفية والأيديولوجية التي تسببها المعالجة الإعلامية المكثفة لاستعارات الحرب، واستهدفت عينة قصدية من الأخبار بلغ عددها 70 خبراً، فيما شمل مجتمع الدراسة 30 وسيلة إعلامية عربية ودولية. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: أنّ استخدام استعارات الحرب في الخطاب الإعلامي حول جائحة كوفيد-19 يعمل على تنشيط العديد من الآثار الادراكية والأيديولوجية، من الناحية الإيجابية والسلبية. كما اقترحت بالميل نحو مفاتيح مفاهيمية أخرى تعتمد على التحدي والتضامن والتعاون والمساعدة والرحمة بدل المفاتيح المفاهيمية لاستعارة الحرب، وذلك من خلال الاستفادة من استعارات الرحلة والاستعارات التشخيصية بديلاً عن استعارات الحرب.

6- استهدفت دراسة **(عبد الغفار، 2021)** التي حملت عنوان: "**تأثير محددات تشكيل بنية الكتابة للمقال الصحفي بالمواقع العربية على مستوى الانقرائية لدى الشباب الجامعي**"، الكشف عن محددات تشكيل بنية الكتابة للمقالات الصحفية في المواقع العربية، مستخدمةً تحليل السرد

وتأثيرها على مستوى الإنقرائية لدى الشباب الجامعي. وسعت الدراسة إلى تطويع فروض نظرية التلقي على مجالات الدراسة الإعلامية، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن والمنهج شبه التجريبي، وأداة التحليل الأسلوبي، والتجربة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- استمرار هيمنة الأشكال التقليدية، خاصةً قالب الهرم المقلوب على سائر قوالب كتابة المقالات الصحفية عموماً.
- عدم ثبات واستقرار الوظيفة الإعلامية للمقالات محل الدراسة، من خلال عدم النقل الحقيقي والفعلي للأحداث والوقائع، وعدم التعبير عنها كما هي، واستخدام الصور البلاغية في وصفها أو تقريب دلالتها إلى المتلقي.
- وظفت المقالات الصحفية محل الدراسة استخدام الجمل الإنشائية في مضمونها، بشكل عام، لما تحمله من رأي خاص بالمحرر لنقله إلى القارئ، مع وجود بعض الاستثناءات البسيطة التي لجأت مواقع الدراسة فيها إلى الاقتباس من مصدر ما، ونشرت الاقتباس كما هو.

7- رصدت دراسة **(Arfan, Mukhtar, and ect, 2019)** بعنوان: "**التحليل النصي والبلاغي لعناوين الأخبار للصحف الأوردية والإنجليزية**"، عناوين الاخبار في الصحف محل الدراسة من أجل تحليل الكيفية التي تناولت فيه هذه الصحف لحدث معين متشابه من خلال طرق مختلفة. واستخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي. واستهدفت الدراسة بالتحليل ست صحف باكستانية متساوية من اللغتين الانجليزية والأوردية، واعتمدت على تحليل المضمون على مستوى الممارسة النصية والخطابية والاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى:

- أنّ هناك اختلافات كبيرة بين عناوين الصحف المختلفة في العلامات اللغويّة والخطابيّة، وتأثير الأيديولوجيا والقوة وعوامل الهيمنة في أخبار الصحف.
- أن الهدف الأساسي للجنوح نحو استخدام تقنيات سياقية ولغوية مختلفة هو تحقيق الترفيه أو التعاطف للقراء.

8- حللت دراسة **(Velini, Syarif, 2019)** ، بعنوان: "**مقارنة بين الاستعارات المستخدمة في الأخبار السياسية في جاكرتا بوست ونيويورك تايمز أون لاين**"، الفروق والتشابه بين الاستعارات المستخدمة في الأخبار السياسية المنشورة على موقع صحيفة جاكرتا بوست وموقع

نيويورك تايمز، معتمدةً على نظرية الاستعارة المفاهيمية. وجرى تحليل 40 خبراً سياسياً في الصحيفتين، وكشفت أن هناك 61 استعارة في صحيفة نيويورك تايمز، مقابل 16 استعارة في صحيفة جاكرتا بوست. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- أن أكثر أنواع المجال المستهدف انتشاراً في الاستعارات في الصحيفتين هي السياسة.

2- هناك فروق في النوع الأكثر انتشارًا لمجال المصدر في كل صحيفة؛ ويعود هذا الفرق بين الصحيفتين لأنّ كُتاب كل صحيفة لهم ثقافة مغايرة وأسلوب مختلف في الكتابة عن الأخرى.

9- جاءت دراسة **(غالي، 2019)** التي حملت عنوان: "**الاستعارات التصويرية للإرهاب في خطاب الصحافة السعودية، مقاربة عرفانية**"، من أجل رصد وتحليل تعبيرات الاستعارة التي تتضمنها الخطابات المتعلقة بقضايا الإرهاب في افتتاحيات الصحف السعودية محل الدراسة وهي: اليوم وعكاظ والجزيرة، وتحديد الاستعارات التصورية فيها، بالإضافة إلى وصف الأنساق التصورية والملامح الخاص بها. واستخدمت الدراسة المنهج التحليل النقدي للاستعارة لجوناثان بلاك. وخلصت الدراسة إلى أن الأنساق التصورية التي اطلقتها الصحف السعودية على الإرهاب جاءت في ثلاثة أطر هي: الكيان والصراع والأخلاق، وانبثقت عنها أنساق استعارية صغرى، وذلك وفق مبدأ الاقتضاء والاستلزام الاستعاري، وأنتجت تصورات استعارية فرعية.

10- حللت دراسة **(Kjeldsen, Andersen,2017)** بعنوان: "**القوة البلاغية للصور الاخبارية: دراسة موجهة لصور آلان الكردي**"، قوة الصور الإخبارية عن طريق التحليلات الموجهة لاستقبال صور الطفل السوري آلان كردي، الذي توفي غرقاً وعثر عليه عند شواطئ تركيا عام 2015، والتي أحدثت تأثيراً لقوتها وابداعها. وقد توصلت الدراسة الى ما يلي:

- تؤدي الإمكانات البلاغية إلى تقوية الصور، الأمر الذي يؤدي إلى خلق الوجود والواقعية والفورية والعاطفية.

- هناك مراحل زمنية تتحكم في قوة الصور الصحفية، تتمثل في ثلاث هي: الاستثارة، وممارسة قوة الوجود العاطفي والتلاشي والتحدي والخروج عن الأجندة العامة وفقدان الانتباه، والنهضة الأيقونية.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بتحليل آليات بناء الأطر داخل المحتوى الإخباري:

1- هدفت دراسة **(اطبيقية والسني،2022)**، التي حملت عنوان: "**الأطر الخبرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية: دراسة تحليلية لموقع قناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية خلال الفترة من 2020/1/1 إلى 2020/12/31**"، إلى التعرف على الأطر الخبرية للقضية الفلسطينية المتناولة داخل الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم. واستخدمت هذه الدراسة، التي تعتبر من الدراسات الوصفية، على منهج المسح الإعلامي، كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون. واعتمدت على عينة عمدية بلغت 215 خبراً؛ باختيار المواد الخبرية المتعلقة بالقضية الفلسطينية. واستندت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي. وأبرزت مجموعة من النتائج أهمها:

- جاء حرمان الفلسطينيين من حرية التنقل باعتباره حقاً أساسياً، في المرتبة الأولى في إطار الأسباب الواردة ضمن المواد الخبرية، ثم الظروف المعيشية للفلسطينيين، تلاها الاستخدام غير الديمقراطي لحق النقض.

- يعتبر الالتزام بحقوق الشعب الفلسطيني من أكثر أطر الحلول، أعقبها إقامة دولة فلسطينية مستقلة، تلاها التأكيد على دعم القضية الفلسطينية، ثم الإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين.

- جاءت في المرتبة الأولى من الموضوعات الواردة ضمن المواد الخبرية، موضوع تسريبات صفقة القرن، ثم تداعيات جائحة كورونا، ثم المصالحة الفلسطينية، ثم قضية الاعتداء على المسجد الأقصى، ثم الحصار على غزة.

2- رصدت دراسة **(الربيعي وخزعل، 2019)** التي حملت عنوان: "**الأطر الخبرية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية- دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم للمدة من 2/1-2018/5/31**"، آليات تأطير الفضائيات الدولية الموجهة باللغة العربية لظاهرة الإرهاب، وكشف الزوايا والجوانب التي تسعى لإبرازها والأخرى التي تخفيها، ومعرفة الأطر التي تسعى الفضائيات الدولية إلى نتاجها ومعرفة الأثر النفسي لهذه الأطر. وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح، من خلال استهداف نشرات الأخبار الرئيسة في قناة روسيا اليوم خلال الفترة ما بين 2/1 لغاية 2018/5/31، والتي بلغت 33 نشرة، جرى استخراجها بطريقة العينة العشوائية المنتظمة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- برزت فئة استخدام المدنيين كدروع بشرية في المرتبة الأولى في إطار تجريم الإرهاب. وظهرت فئة تفخيخ السيارات والمباني في المرتبة الأولى في إطار الأساليب.

- في إطار شخصنة الإرهاب جاءت داعش في المرتبة الأولى، وفي اطار شخصنة القائمين بالإرهاب الدولي احتلت ايران المرتبة الأولى، أمّا في إطار الاتهام بدعم الجماعات الإرهابية فجاءت فئة تركيا في الترتيب الأول.

- احتلت فئة العنف في سوريا والعراق، وفئة السياسات والدعم والتدخل الخارجي، المرتبة الأولى بالتساوي بينهما، في إطار أسباب الإرهاب. وفي إطار الحلول للقضاء على الإرهاب جاءت فئة تعزيز الإجراءات الأمنية في المرتبة الأولى.

3- تناولت دراسة **(عيسى ومنصور، 2018)**، التي كانت بعنوان: "**الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية- دراسة تحليلية مقارنة**"، بالتحليل، معرفة أهم أدوات وآليات التأطير الخبرية المتنوعة في التي استخدمتها المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية في تغطية قضية حصار قطاع غزة، والاهتمام الذي أولته لهذه القضية، مع التعرف على الشخصيات المحورية، بالإضافة الى أطر الأسباب والحلول. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهج الدراسات المسحية، الذي جرى في إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة باستخدام أسلوب المقارنة المنهجية. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخبرية، واختارت العينة المكونة من 215 مادة خبرية عن قضية حصار قطاع غزة من الموقعين الإلكترونيين لصحيفتي نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، في المدة بين 14 يونيو 2007 إلى 3 يوليو 2013. وجاء في أبرز النتائج:

- حصول المراسل على المرتبة الأولى من بين مصادر موضوعات الحصر بنسبة 82.3%، تلته وكالات الأنباء بنسبة 12%. وحصلت أطر نتائج الحصار في مقدمة الأطر الخبرية في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بنسبة 31.3%، تلاها أطر الحلول بنسبة 22.4%، أعقبها أطر تحديد المسؤولية، ثم أطر أسباب الحصار. وفي الشخصيات المحورية؛ كشفت عن تفوق الشخصيات الإسرائيلية والدولية الرئيسية وتراجع حضور الشخصيات الفلسطينية.

4- سعت دراسة **(خليل، 2017)** التي جاءت بعنوان: "**دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي لثورة 30 يونيو-دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية**"،

إلى تحليل ورصد الأطر المصورة التي قامت مواقع الدراسة بتوظيفها في تغطيتها لأحداث ثورة 30 يونيو، والدلالات التي سعت إلى تأكيدها، بالإضافة إلى تبيان كيفية استخدام مواقع الدراسة العناصر التكوينية للصور من خلال محددات التحليل الدلالي، ومدى تبني نموذج الاحتجاج التقليدي، بغية توضيح اتجاهات مواقع الصحف المصرية والغربية إزاء ثورة 30 يونيو ومستويات ارتباطها بمواقف الدول التي تنتمي إليها. وتم تحليل الصور الصحفية الثابتة (الفوتوغرافية) والمتحركة (الفيديو) في ثلاثة مواقع هي: موقع اليوم السابع (المصري)، وموقع النيويورك تايمز (الأمريكي)، وموقع الجارديان (البريطاني)، خلال الفترة من 16 يونيو 2013 حتى 20 أغسطس 2013. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وتحليل الأطر الإخبارية المصورة في ضوء المسح الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ظهرت خمس مجموعات من الأطر المصورة الغالبة والمهيمنة على التغطية المصورة لأحداث الثورة، وهي: أطر التغيير السياسي والاجتماعي، وأطر دعم الوضع القائم، والأطر المختلطة، والأطر المتعاطفة/ الإنسانية، والأطر التشخيصية.

- اختلاف مواقع الدراسة في توظيف الأطر المصورة لأحداث ثورة 30 يونيو؛ فكانت أطر التغيير السياسي والاجتماعي هي الغالبة والمسيطرة على التغطية المصورة في موقع اليوم السابع، فيما كانت الأطر المتعاطفة وأطر الوضع القائم هي المهيمنة في موقع النيويورك تايمز، وأطر الوضع القائم لجماعة الإخوان هي الغالبة على التغطية المصورة بموقع الجارديان.

5- استهدفت دراسة **(محمد، 2017)** التي حملت عنوان: "**أطر المعالجة الإخبارية في الصحافة لأحداث 25 يناير و30 يونيو: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والصحافة الكويتية**"، التعرف إلى أطر المعالجة الإخبارية في الصحف المصرية والكويتية لأحداث 25 يناير و30 يونيو في مصر، والمقارنة بين هاتين المعالجتين، ومعرفة أكثر الأطر الإعلامية استخداماً، وهل هذه الصحف قدمت الأحداث في إطار العرض فقط، أم كانت تعمل على تحليلها وتفسيرها وقراءة ما خلف الأحداث. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، والمنهج المقارن. واستخدمت أداة تحليل المضمون. وتمثلت عينة الصحف المصرية في الأهرام، والوفد، والشروق، وتمثلت عينة الصحف الكويتية في جريدة الرأي الكويتية، في الفترة الزمنية للدراسة ما بين عام 2011 إلى 2014. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين نوعية الأطر المستخدمة ونوعية الصحف محل الدراسة، وأظهرت أنّ الصحف المصرية كانت أكثر عمقاً في معالجتها للأحداث.

- كما أنّ الصحف المصرية لم تلتزم الحيادية في معالجتها للأحداث؛ فالأهرام اعتمدت لغة منحازة للحكومة على عكس الوفد والشروق. فيما التزمت صحيفة "الرأي" الكويتية لغةً حياديةً خلال الحدثين، رغم أنها قامت باستخدام بعض الأساليب التي تظهر اتجاهها نحو الحدث.

6- سعت دراسة **(محمد، 2017)**، وعنوانها: "**أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة 30 يونيو واتجاهات الجمهور نحوها**"، إلى رصد وتحليل وتفسير أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية المتمثلة بصحف (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) بعد ثورة 30 يونيو واتجاهات الجمهور نحوها، ومعرفة مدى اهتمام الجمهور بقضية مياه النيل، وذلك خلال الفترة من بعد 30 يونيو 2013 إلى 30 أكتوبر 2016، عبر العينة العشوائية المنتظمة. واستخدمت الباحثة منهج المسح، واعتمدت على أداة تحليل المضمون، وأجرت دراسة ميدانية على عينة عمدية من الجمهور المصري عبر استمارة الاستبيان. واستندت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- احتل إطار الصراع المرتبة الأولى، يليه إطار التعاون، ثم الإطار التاريخي، ثم إطار التغيير السياسي. وجاءت الأطر الرسمية في مقدمة الأطر المرجعية المستخدمة بالصحف.

- يرى أغلب المبحوثين أن صحيفة الأهرام من أكثر الصحف التي اهتمت بمشكلة سد النهضة، كما يرون أن اتجاه الصحف الثلاثة نحو قضية سد النهضة اتجاه معارض.

7- استهدفت دراسة **(محمود، 2016)** التي عنوانها: "**أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا**"، رصد وتحليل أطر معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المتناولة عبر المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في "الفيس بوك، وتويتر" والمقارنة بينهما، كما هدفت إلى إظهار كيفية الطرح واتجاهاته، وإبراز القضايا ذات الأولوية في الجانبين، بالإضافة إلى كشف تأثير الأطر والمعالجات على اتجاهات الجمهور وآرائه وتوقعاته للقضايا الاجتماعية والاقتصادية، وذلك خلال عام حكم الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي. واستخدمت

الدراسة أداة تحليل المضمون، وأجرت دراسة على عينة من الجمهور من خلال أداة الاستبيان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- بالرغم من اتفاق المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في تناول ذات القضايا الاجتماعية، إلاّ أنّ اختلافات جوهرية كانت في الأولويات وطبيعة الطرح ورؤى التناول واتجاهاته، إضافة لذلك اختلاف جذري في الأطر التي تم توظيفها.

- تتأثر السياسات التحريرية للمواقع الإلكترونية بالظروف السياسية وطبيعة السلطة، مع حرصها على نقل قراراتها إلى الجمهور، حيث إنّ منتج الخطاب في شبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في المواطن الذي يعبر في المقام الأول عن مصالحه وأولوياته.

- توجد علاقة دالة احصائياً بين أطر التغطية الخبرية للقضايا الاقتصادية والاجتماعية واتجاهات المبحوثين نحوها، في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل.

8- هدفت دراسة (**مشرف، 2016**)، التي حملت عنوان: "**الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة**"، إلى معرفة الأطر الخبرية التي تتعلق بقضية حصار غزة داخل الصحف اليومية الفلسطينية، والتعرف إلى مدى الاهتمام بهذه القضية، وبيان آليات توظيف الأطر داخل الرسالة الإعلامية، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلال في معالجة قضية الحصار. وانتمت هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة الذي استخدم في إطاره أسلوب المقارنة المنهجية. كما اعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية ترتيب الأولويات، واختارت عينتها عبر العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الشهر الصناعي. وقد جاء في أبرز النتائج:

- بلوغ مستوى التغطية حول حصار غزة في صحيفة فلسطين (417) موضوعاً، مقابل (256) موضوعاً في صحيفة الحياة الجديدة.

- حصول إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار ضمن أطر الصراع على نسبة عالية في صحيفة فلسطين بنسبة (51.7%)، فيما كانت نسبته في صحيفة الحياة الجديدة (28.3%).

- جاء إطار الانقسام السياسي في المرتبة الأولى من أطر الأسباب في صحيفتي الدراسة، تلاه إطار رغبة إسرائيل في عزل القطاع. وفي أطر النتائج الاقتصادية تقدم إطار منع دخول المواد الخام الى القطاع ونشأة تجارة الأنفاق. وفي إطار الحلول تقدم إطار رفع الحصار وفتح المعابر.

9- اعتمدت دراسة **(Bruce, 2015)** التي حملت عنوان: "**تأطير صراع الربيع العربي: تحليل مرئي للتغطية على خمس قنوات إخبارية عربية وطنية**"، على نظرية التأطير، وفي إطارها جرى تحليل محتوى البرامج الإخبارية داخل خمس قنوات إخبارية فضائية وطنية تبث من الوطن العربي، تمثلت في القنوات التالية: الجزيرة، والجزيرة الإنجليزية، والعربية، والحرة، وبي بي سي العربية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ووظفت معه أداة تحليل المحتوى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تكشف النتائج عن أوجه التشابه والاختلاف بين القنوات الخمس في توظيف إطار المصالح الإنسانية والأطر السياسية في تغطية الربيع العربي.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تطبيق إطار المصالح الإنسانية بين الشبكات الإخبارية الخمس. وكشفت المقارنة أن قناة الحرة تستدعي الإطار السياسي أكثر من قناة الجزيرة وبي بي سي العربية.

10- هدفت دراسة **(Salih, 2015)** التي جاءت بعنوان: "**تأطير الإعلام للنزاع السوري: دراسة على قنوات الجزيرة، بي بي سي، وETV من منظور مقارن**"، إلى البحث في التأطير الإعلامي للصراع السوري، معتمدةً على تحليل المضمون لثلاث قنوات فضائية هي: الجزيرة، وبي بي سي، وأي تي في. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- اتفقت القنوات الثلاث على أنّ النظام السوري استخدم القوة المفرطة تجاه المتظاهرين، الأمر الذي تسبب في انتشار الصراع إلى بقية مناطق سوريا.

- اعتبرت قناتا الجزيرة وبي بي سي أن القوات الحكومية هي المسؤولة عن قتل المدنيين، فيما اتخذت قناة أي تي في موقفاً محايداً.

- صورت القنوات الثلاث القوات السورية الحكومية بأنّها تقتل الأبرياء، في حين اعتبرت قناة أي تي في قوات المعارضة بأنّها قوات تحافظ على سلامة المدنيين وتناصرهم.

- كشفت الدراسة أنّ قناتي الجزيرة وبي بي سي اتخذتا مواقف مختلفةً إزاء الجيش السوري الحر وتنظيم "داعش" وجبهة النصرة.

11- تناولت دراسة **(Melki, 2014)** بعنوان: "**التفاعل بين السياسة والاقتصاد والثقافة في تأطير الأخبار لحروب وأزمات الشرق الأوسط**"، كيفية تأطير شبكات التلفزيون العربية والإسرائيلية والأمريكية للصراعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وخلصت إلى ما يلي:

- اعتمدت الشبكات العربية والإسرائيلية والأمريكية على أطر إقليمية واضحة كنتيجة لتفاعل العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية.

- كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين تأطير الأخبار الإسرائيلية والأمريكية، مع بعض الاستثناءات، وانقسام بين معسكرين إعلاميين عربيين، وكلاهما عرض بشكل عام تأطيرًا داعمًا لحزب الله.

<u>المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت بتحليل التغطية الصحفية لأحداث المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي:</u>

1- تستعرض دراسة **(سرحان، 2024)**، التي جاءت بعنوان: "**الإعلام والسردية: تغطية فلسطين**"، قراءة علمية حول التغطية الإعلامية لمعركة "طوفان الأقصى" في الإعلام الرسمي التابع للسلطة الفلسطينية، وتؤكد على مجموعة الاستنتاجات التالية:

- أن تغطية معركة "طوفان الأقصى" التي باتت حربَ إبادة لم تكن كشفاً بقدر ما كانت تغطية تضيف طبقة جديدة من "التغطية" بمعنى "الإخفاء" لمعنى فلسطين، أرضاً وناساً وحكاية، تحت الاستعمار الصهيوني.

- ما زالت أشكال الفاعلية الصاخبة للمقاومة الفلسطينية، قادرة على التسبب في مواقف محرِجة للرسمية الفلسطينية وخطابها وما تبقّى من جمهورها، والتي أحالتها أجهزة الإعلام الرسمي إلى مفعولية سالبة على طريق إخفائها.

2- تتناول دراسة **(ناشف، 2023)**، في شكل مقالة علمية عنوانها: "**المحتوى المحذوف: الحرب الإسرائيلية الرقمية على المحتوى الفلسطيني**"، اتجاه الشركات والمنصات الرقمية الكبرى إلى حجب المحتوى الفلسطيني ذي الصلة بالانتهاكات الإسرائيلية من تطبيقاتها، في الأعوام الأخيرة، وذلك في إطار الحرب التي تنفذها إسرائيل لطمس السردية الفلسطينية، وبهدف قمع حرية التعبير عن الرأي، وتجريم لغة الفلسطينيين وأنشطتهم عبر الفضاء الإلكتروني الافتراضي. وقد خلصت المقالة إلى:

- منذ أن بدأت الشبكة العنكبوتية تتخذ من نفسها حيزاً إعلامياً في أواخر التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، فإنّها شكلت ساحة لمعارك حرب على السردية خاضتها إسرائيل ضد المواقع والمدونات والمنتديات التي وصفتها بالإرهابية ساعيةً إلى حذفها وإزالتها بمختلف الطرق.
- تنتهج المؤسسة الإسرائيلية وموقع فيسبوك ومعهما سائر شركات مواقع التواصل الاجتماعي أسلوباً في قمع المحتوى الرقمي الفلسطيني. وقد بدأت هذه الانتهاكات الرقمية ترتفع مع موجة عمليات الطعن في الضفة الغربية والقدس المحتلة في سنة 2016، حيث جرى إغلاق نحو 200 حساب وصفحة تتبع لجهات فلسطينية.
- يتطلب على العرب العمل لأجل بناء تحالفات محلية وإقليمية ودولية، سواء رسمية أو شعبية، من أجل تشكيل حالة ضغط مستمرة على إدارات منصات التواصل الاجتماعي، وصولاً إلى إرغامها على تغيير سياسة التمييز بحق المحتوى الفلسطيني، باستغلال فكرة خسارتها على الصعيد الاقتصادي، والسمعة إذا واصلت هذه السياسية التمييزية.

3- تقدم دراسة **(الطويسي، 2023)**، في ورقة علمية بعنوان: "**تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023: الحرب في عصر ما بعد الحقيقة**"، قراءة أولية لتغطية الإعلام الغربي لأحداث عملية "طوفان الأقصى" خلال الأسابيع الثلاثة الأولى، حيث تكشف أنّ وسائل الإعلام الغربية تلقت الأخبار القادمة من الشرق الأوسط يوم السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023 بتأثر وانفعال واضحين وغير مسبوقين؛ وانحازت بصورة لم تعد خفية إلى الرواية الإسرائيلية، ولم تكن جزءًا

محايدًا من التغطية الإعلامية في الأيام الأولى من معركة "طوفان الأقصى" التي نفذتها حركة حماس الفلسطينية، إذ بدت متسقةً مع الرواية الإسرائيلية التي ردّدها مسؤولون غربيون؛ لدرجة أنّ سلوكها في هذه المرة جاء وبشكل ملحوظ ولافت، صادمًا وخارجًا عن الخطوط والمعايير الإخبارية والمهنية والأخلاقية للصحافة، بالرغم من حالة الانحياز إلى السردية الإسرائيلية منذ تاريخ طويل. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الأولية، من أبرزها:

- ظهور دلائل تؤكد أنّ الإعلام الغربي ينتهج سلوكًا إعلاميًا جديدًا يضعه فيما يسمى "إعلام عصر ما بعد الحقيقة"، وهو المفهوم الذي دُشّن في الأدبيات السياسية والإعلامية منذ عام 2016؛ أي العام ذاته الذي وُصف بـ "عام الأكاذيب".
- يمكن القول بإنّ الإعلام الغربي يسير في اتجاه تشكل فيه الأكاذيب والانفعالات والمعتقدات ملمحاً سائداً فيه، ببعده عن الحقائق والوقائع، فيما يتعلق بمعالجة أحداث ووقائع عملية طوفان الأقصى.

4- سعت دراسة **(عيسى وعايش، 2022)**، التي حملت عنوان: "**صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية**"، إلى معرفة سمات الصورة التي رسمتها المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية للمقاومة الفلسطينية، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، ووظفت منهج المسح، واستخدمت معه تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وطبقتها على عينة من المواد الصحفية على موقعي لوموند ولوفيجارو، خلال عامي 2020- 2021، واستخدمت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- كشفت الدراسة أنّ الصورة العامة التي رسمها الموقعان للمقاومة الفلسطينية تميل بشدة إلى السلبية بنسبة زادت عن النصف، وبالذات موقع لوموند، مما يشير لانحياز واضح للرؤية الإسرائيلية حول المقاومة.

- تركزت الصورة السلبية للمقاومة في السمات المنسوبة إليها، وعلى رأسها الإرهاب، وظهرت كذلك في القيم والأدوار المنسوبة لها والاتجاه نحوها.

- جاءت موضوعات المقاومة المسلحة في موقعي الدراسة بنسبة عالية، واعتمد الموقعان على الشخصيات الإسرائيلية بنسبة عالية، تلتها الشخصيات الدوليّة ثم الفلسطينية.

5- استهدفت دراسة **(نزار، 2022)**، التي كانت بعنوان: "**المعالجة الإعلامية لقضية حي الشيخ جرّاح في الصحافة الإلكترونية العربية**"، التعرف إلى كيفية تناول صحيفة القدس العربي لأحداث حي الشيخ جراح، ومعرفة نوع الأطر الخبرية التي بينتها الصحيفة محل الدراسة، إضافة للتعرف إلى مدى اهتمام الصحيفة بقضية الشيخ جراح، واتجاهاتها نحوها من خلال المعالجة التي قدمتها. كما هدفت الدراسة إلى معرفة المصادر التي اعتمدت عليها أثناء المعالجة الصحفية، ومعرفة نوع الخدمات التفاعلية المرافقة للمواد المنشورة على الصحيفة. واعتمدت الدراسة على العينة القصدية في جمع المعلومات، حيث بلغ عددها 43 مفردة، متمثلة في أعداد صحيفة القدس العربي التي تناولت أحداث حي الشيخ جراح. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت معه أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تناولت صحيفة القدس العربي أحداث حي الشيخ جراح بشكل متوازن أثناء تغطيتها لها.

- ركزت الصحيفة أثناء تغطيتها لقضية حي الشيخ جراح، على مواضيع حظيت باهتمام الصحيفة، خاصة فيما يتعلق بالأحياء المجاورة للحي والأخرى المهددة بالتهجير، وأخبار القدس الشرقية، بالإضافة إلى التغيرات التي طرأت على الساحة الفلسطينية جراء القرارات التي صرحت بها المحكمة العليا الإسرائيلية.

- أخفت صحيفة القدس العربي بعض مصادرها وأبقتها مجهولة، في حين انحصرت المصادر التي صرحت بها في وكالات الأنباء بالدرجة الأولى، إضافة إلى مراسليها ومحرريها والكتّاب من أسرة الصحيفة وكذلك بعض المصادر الإسرائيلية.

- أبرزت الصحيفة الاتجاه المؤيد لقضية حي الشيخ جراح بشكل كبير، من خلال تغطيتها للأحداث اليومية ومتابعتها، وأهدافها العامة التي انعكست على معالجتها.

6- استهدفت دراسة **(عبيد، 2022)**، التي حملت عنوان: "**صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية العسكرية**"، التعرف إلى طبيعة صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع العسكرية العربية، عبر التعرف إلى القضايا والموضوعات والسمات والصفات الخاصة بها، والأدوار المنسوبة إليها، وتبيان سمات مضمون الصورة وشكلها داخل المواقع العسكرية العربية، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها تجاهها، ومصادرها وشخصياتها المحورية وسمات صورتها وأدوارها،

ونطاقها الجغرافي، والتعرف كذلك على درجة اهتمامها والفنون التي استخدمتها، وأهم الخدمات التفاعلية التي صاحبتها والوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وصولاً إلى نتائج وتعميمات تفيد في أدائها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ووظفت معه أداة تحليل المضمون. وقد توصلت إلى عدد من النتائج أبرزها:

- نالت قضية المقاومة الشعبية درجة واضحة من الاهتمام بلغت (52.4%)، مقابل نسبة اهتمام بلغت (29.7%) بالمقاومة المسلحة والشعبية، ونسبة (17.8%) للمقاومة المسلحة.
- احتلت الصفة الوطنية في المرتبة الأولى على قائمة صفات المقاومة بنسبة (21.9%)، وصفة أنّ المقاومة قوية جداً (بنسبة 32.3%)، وغلب دور مقاومة الاحتلال الإسرائيلي على الأدوار المنسوبة إلى المقاومة، أعقبه الدور الإيجابي للمقاومة الفلسطينية.
- برزت صورة المقاومة الفلسطينية في مقدمة القضايا التي تطفو على سطح اهتمام المواقع العربية والعسكرية على وجه الخصوص، وما تحدثه من تغيير إيجابي أو سلبي فيها، عبر انتقاء المعلومات، وتلوينها، والتركيز على جوانب فيها وإهمال أخرى.
- تبوأت الصور الموضوعية موقع الصدارة من بين موضوعات المقاومة الفلسطينية في مواقع الدراسة، حيث حصلت على نسبة (28.1%).

7- هدفت دراسة (**صقر، 2021**)، التي حملت عنوان: "**تغطية الصحف لقضية حي الشيخ جراح بالقدس- دراسة تحليلية على بعض الصحف (الأهرام، سي إن أن بالعربي، فلسطين)**"، إلى معرفة مدى اهتمام الصحف بقضية حي الشيخ الجراح، والتعرف على الطريقة التي جرى فيها عرض قضية الحي وأساليب التغطية المستخدمة، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير القوى الفاعلة في حل القضية. واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون في جمع وتحليل البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- حصلت صحيفة فلسطين على النسبة الأعلى في النشر، وتفوقت على صحيفة سي إن أن بالعربي في تغطية أحداث حي الشيخ الجراح، وحصلت جريدة الأهرام على المرتبة الأخيرة.

- يمكن تبرير النتيجة السابقة بلجوء بعض الصحف إلى الحياد، خوفاً من حدوث انتفاضة، وحدوث اضطرابات بين الشعب الأردني وقوات الاحتلال نتج عنها بعض الاعتقالات في صفوف

المواطنين، وكانت مصر تترأس الدول العربية في المفاوضات التي أفضت إلى إنهاء الاعتداء الإسرائيلي ووقف إطلاق النار.

8- تستعرض دراسة **(يوسف، 2017)**، وعنوانها: "**المقاومة الشعبية الفلسطينية: نمذجة المواقع وإشكاليات الرؤية**"، بالوصف والتحليل، تجربة المقاومة الشعبية في فلسطين خلال فترة ما بعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية، من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والأرضيات التاريخية. وتستند الدراسة من الناحية المنهجية على المعلومات والمعطيات الأولية والثانوية المتوافرة في الكتب والمجلات والدوريات وبعض الوثائق، بالإضافة إلى تنظيم جملة من المقابلات مع نشطاء ميدانيين فلسطينيين في مواقع عدة من المحافظات من جنين إلى الخليل، تكّون أفكارُهم والتغذيةُ الراجعة منهم، العمودَ الفقري لهذه الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- نجحت المقاومة الشعبية الفلسطينية، لاسيما في الانتفاضة الثانية في ابتكار وسائل وأدوات ووسائل مقاومة جديدة، اتضحت في عدة مواقع لهذا النمط من المقاومة.

- التركيز الإعلامي على مواقع محدودة في منطقتي رام الله وبيت لحم من غير بذل الجهد الكافي للوصول إلى الأماكن البعيدة في شمال الضفة الغربية وجنوبها، الأمر الذي تسبب بإضعاف المظلة الوطنية الشاملة المنضوية تحتها فعاليات العمل الشعبي المقاوم.

- غياب الرؤية السياسية العليا المنظمة لفعاليات المقاومة الشعبية، وعدم المقدرة على وضعها في إستراتيجية وطنية تحررية انعتاقية، وربطها منطقياً مع متغيرات أخرى قادرة على تحقيق الأحلام الفلسطينية في التحرر والاستقلال.

9- سعت دراسة **(Abu Arqoub & Ozad, 2019)** التي حملت عنوان: "**تغطية حارس البوابة الإعلامية الإسرائيلي لحرب غزة 2014: دراسة حالة على موقع صحيفة يديعوت أحرنوت**"، إلى التعرف إلى الكيفية التي فرض حارس البوابة الإعلامي الإسرائيلي نفسه على تغطية حرب غزة عام 2014، حيث استهدفت الدراسة جريدة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية مشكلة بها مجتمع دراستها، واعتمدت على العينة العمدية من خلال اختيار المواد الإخبارية التي نشرت خلال خمسة أيام من فترة الحرب والتي شكلت 116 مادة إخبارية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

- أبرز موقع صحيفة يديعوت أحرنوت إطار الاهتمام في عرضه المواد الإخبارية.
- ركّز الموقع على إهمال القضايا الفلسطينية، مقابل إظهار القضايا الإسرائيلية.

- كانت نسبة الاعتماد على المصادر الإسرائيلية بنسبة 63.8%، فيما لم تتعدَ نسبة الاعتماد على المصادر الفلسطينية نسبة 1.7%.
- كشفت الدراسة عن حصول الصور على المرتبة الأولى بنسبة 98% من بين عناصر الإبراز الأخرى المستخدمة.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

لقد اهتمت الدراسات السابقة في محاورها الثلاثة برصد وتحليل البنى البلاغية وأساليب توظيف آليات التعبير المجازي في الخطابات والتغطيات الإعلامية والإخبارية، وأشكال الأطر التي تم من خلالها توظيف السياقات الخبرية للأحداث إلى الجماهير، خاصة تلك المتعلقة بالأخبار المتصلة بالمقاومة الفلسطينية، وكشف آليات التغطية للأحداث المتعلقة بأخبار المقاومة.

وفيما يتعلق **بدراسات المحور الأول التي ركزت على تحليل البنى البلاغية للخطاب الإعلامي وآليات التعبير المجازي**، فقد اهتمت هذه الدراسات برصد وتحليل البنى البلاغية من استعارات وآليات تصويرية مختلفة في العناوين والمضامين من نصوص إخبارية، حيث تأتي هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في هذا المستوى، مثل دراسة (سيد أحمد، 2023) ودراسة (يوسف، 2023) ودراسة (مصطفى، 2021)، ودراسة (صالح، 2021)، ودراسة (Velini, Syarif, 2019). فيما جاءت دراسة (Kjeldsen, Andersen, 2017) في رصد القوة البلاغية للصور الإخبارية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في المنهج العلمي الذي اتبعته وأداة التحليل التي استخدمتها، مثل دراسة (عبد الغفار، 2021) التي اتبعت المنهج المسحي والمنهج المقارن وهو ما اتفقت معه هذه الدراسة، فيما اختلفت مع أغلبها التي اتخذت من منهج التحليل النقدي للاستعارة طريقةً للبحث والدراسة، مثل دراسة (سيد أحمد، 2023)، ودراسة (صالح، 2021)، ودراسة (غالي، 2019)، ومنها ما استخدمت المنهج الاستقرائي مثل دراسة (السناني، 2023)، ودراسة (Arfan, Mukhtar, and ect, 2019) التي استخدمت المنهج الاستكشافي. كما اتفقت مع أغلبها في النظرية التي استندت عليها الدراسات، وهي نظرية الاستعارة التصويرية أو المفاهيمية، مثل دراسة (سيد أحمد، 2022)، ودراسة (غالي، 2019)، ودراسة (صالح، 2021)، و دراسة (Velini, Syarif, 2019)، على خلاف دراسة (عبد الغفار، 2021) التي استندت إلى نظرية التلقي.

وتشير العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل البنى البلاغية، إلى أنّ المصطلحات البلاغيّة في مجال المجاز بمستوياته المختلفة، من استعارات وغيره، تؤدي أدواراً مؤثرة في الجمهور المتلقي، مثل دراسة (سيد أحمد، 2013) ودراسة (السناني، 2023)، وفق الأنساق الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية والسياسية، علاوةً على التأثير في الخبر نفسه، لما تمتلكه من أساليب إقناعية حجاجية، تستطيع أن تجذب القارئ وتستقطب انتباهه، مثل (دراسة يوسف، 2023)، بالإضافة إلى تحديد أنماط وآليات التصوير محل الدراسة والبحث والتحليل والتقصي للوصول إلى خريطة عامة للمدونة اللغوية البلاغية في خطابات الإعلام، مثل دراسة (صالح، 2021)، الأمر الذي تتفق معه هذه الدراسة في التعرف على آليات التصوير المجازي.

وفيما يتعلق **بدراسات المحور الثاني التي اهتمت بتحليل آليات بناء الأطر داخل المحتوى الإخباري**، فتتوزع هذه الدراسات على مستويين أساسيين: المستوى الأول؛ ويهتم بقياس المضمون غير الصريح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني (الذي يمكن استخلاص الأطر منه)، مثل دراسة (خليل، 2017) ودراسة (محمد، 2017)، ودراسة (مشرف، 2016) حيث تقع الدراسة الحالية في سياق هذا المستوى الهادف إلى استخلاص الأطر. والمستوى الثاني؛ وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء القضية محل الدراسة، مثل دراسة (الربيعي وخزعل، 2019)، ودراسة (عيسى ومنصور، 2018)، ودراسة (محمود، 2016)، ودراسة (Melki, 2014)

واهتمت الدراسات السابقة برصد نوعين من الأطر داخل المحتوى الإخباري، أولهما الإطار المحدد الذي يعكس العلاقة بين الحدث والمدركات الملموسة، حيث يركز في شرح القضايا المثارة على نماذج ملموسة، ووقائع محددة، مثل دراسة (محمود، 2016) ، ودراسة (Bruce, 2015)، ودراسة (مشرف، 2016). وثانيهما، الإطار العام، وهو عكس الإطار السابق، حيث يعالج القضايا المثارة في سياق يتميز بالعمومية أو التجريد، فتطرح القضايا من خلال مفاهيم عامة، مثل دراسة (خليل، 2017). وتهتم الدراسة الحالية بتتبع النوعين من الأطر داخل المحتوى.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تحليل الحقول الدلالية التي تعتمد على اللغة كطريقة في بناء الأطر مثل دراسة (محمد، 2017)، على خلاف دراسة (خليل، 2017)، ودراسة (Salih, 2015)، مثلاً، اللتين اعتمدتا على انتقاء بعض النواحي والتركيز عليه، والترويج لقضية معينة، وتفسير أسبابها وتقييم أبعادها واقتراح علاجها.

كما اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد منهج المسح والمنهج المقارن، مثل دراسة (Salih, 2015)، ودراسة (محمد، 2017)، ودراسة (مشرف، 2016)، وفي أسلوب التحليل الدلالي كمستوى من مستويات التحليل الأسلوبي مثل دراسة (خليل، 2017). كما اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في تحليل المضمون والنظرية المفسرة لها.

أما فيما يتعلق **بدراسات المحور الثالث التي اهتمت بتحليل الخطاب والتغطية الصحفية المتعلقة بأحداث المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي**، حيث تشير هذه الدراسات إلى أنّ المقاومة الشعبية والمسلحة باتتا الخيار الوحيد لمواجهة أطماع الاحتلال الإسرائيلي، مثل دراسة (عبيد،2022)، ودراسة (يوسف، 2017)، كما أنّها تتتبّع أساليب التغطية الإعلامية المختلفة لأحداث الصراع، سواء من طرف الإعلام الرسمي أو غيره، مثل دراسة (سرحان، 2024) ودراسة (صقر،2021). وعلى هذا المستوى تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة أساليب تغطية أحداث طوفان الأقصى، ومعرفة توظيف اللغة واتجاهاتها في بناء المعاني المتعلقة بالأحداث، بما تعكسه من أطر، مثل دراسة (الطويسي، 2023)، ودراسة (عيسى وعايش، 2022). و تتفق هذه الدراسة مع دراسات سابقة مثل (نزار، 2022) و (صقر، 2021) في تحليل محتويات حدث بعينه.

كما تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في رصد وتحليل المعالجة الخبرية للتغطيات للحرب والصراع المسلح، والتي تتبنى أطراً محددة يتم تقديم الحدث في سياقها بغية التأثير في المتلقي بصورة معينة، ويتساوى في السعي نحو هذا الهدف مختلف أنواع وسائل الإعلام الإخباري، وعلى رأسها المواقع الإلكترونية الإخبارية، مثل دراسة (نزار، 2022) ودراسة (عبيد، 2022)، ودراسة (عيسى وعايش، 2022)، ودراسة (Abu Arqoub & Ozad, 2019)، بيّد أن ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها، مما يجعلها تختلف عنها، أنّها تهتم بتحليل الدور الذي تلعبه لغة المجاز المستخدمة داخل المحتوى الإخباري المتعلق بالعمل العسكري، في بناء الأطر.

كما اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام أداة تحليل المضمون، مثل دراسة (عيسى وعايش، 2022)، ودراسة (صقر، 2021)، فيما اختلفت مع دراسة (يوسف، 2023) في استخدام أداة الملاحظة والمقابلة في التحليل، واتفقت مع دراسة (صقر، 2021) في اتباع منهج المسح والمنهج المقارن.

- **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

تمتاز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات بأنّها هدفت إلى تحليل توظيف المجاز كأداة لتقديم المحتوى الإخباري داخل المواقع الإلكترونية للصحف الفلسطينية، ودور هذا اللون من الأسلوب اللغوي في تأطير الأخبار المتعلقة بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والتي تحددت في أحداث عمليّة طوفان الأقصى. وهذه تُعتبر –في حدود مطالعات الباحث– من الدراسات النادرة التي تناولت تحليل ورصد مستويات التعبير المجازي في اللغة الإعلاميّة المستخدمة في وسائل الإعلام الفلسطينية، بالإضافة إلى علاقتها واستخداماتها في تحديد أطر الأخبار؛ حيث تكشف الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه اللغة المجازية في ترسيخ عناصر الإفهام والإقناع.

وقد تميزت هذه الدراسة، أيضاً، أنها جاءت للكشف عن أثر لغة المجاز داخل الموضوعات ونوعيّة المحتوى داخل مواقع الصحف الفلسطينية، وفي كشف حجم جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومنشآته وممتلكاته، ودورها في تعزيز سردية الرواية الفلسطينية.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

مثّلت جميع الدراسات السابقة رصيداً معرفيّاً استرشد بها الباحث في وضع الرؤية العلمية السليمة، حيث أسهمت في وضع وتحديد بعض الأبعاد والمعلومات في تكوين رؤية واضحة نحو مشكلة الدراسة من حيث: بلورة مشكلة الدراسة وتحديد الإطار العام لها، وصياغتها، ووضع أهدافها وتساؤلاتها وصياغة الفرضيات، وساعدت في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وساهمت في تحديد المنهج العلمي المناسب.

كما ساهمت الدراسات السابقة في تكوين نظرة لدى الباحث والاسترشاد بتحديد الإطار النظري المناسب لطبيعة الدراسة. وقادته إلى تحليل النتائج بأسلوب علمي، بعد التعرف جيداً على طريقة تصميم استمارة التحليل الأسلوبي، والفئات الخاصة بها، وكيفية تطبيقها في الدراسة الحاليّة.

المبحث الثالث: خلفية معرفيّة (الإطار المعرفي)

المحور الأول: المجاز (مفهومه وأقسامه ونظرياته في التعبير اللغوي)

المجاز فن قديم من فنون البلاغة، وقد استخدمته العديدُ من الشعوب نظراً لتأثيراته الإقناعية للخطابات، إلى جانب التأثير الجمالي في الوجدان والنفوس، وقدرته على جذب اهتمامات القرّاء إلى نصوص الكتابات المختلفة، وقد تغنى به العرب واستخدموه في كثير من خطابتهم وكلامهم متفاخرين به. وهو من علوم البيان الذي يعد ثالث علوم البلاغة العربية؛ علم المعاني وعلم البديع.

ويحظى المجاز بحضورٍ لافتٍ في الصحافة، ويظهر باعتباره مادة حيوية داخل النص الخبري أو المحتوى الإعلامي عموماً، مما يتطلب الوقوف على معرفة كلمة (مجاز) نفسها ومشتقاته للتوصل إلى مفهومه وماهيته وأشكال استخداماته، ونظرياته في التعبير اللغوي.

- **ماهية المجاز (لغةً واصطلاحاً):**

كلمةُ مجاز مشتقة من الجذر اللغوي (ج.و.ز)، وتدل أغلب مشتقاته في اللغة على التحول والتوجه والعبور من مكان إلى آخر، وقد ذكرته المعاجم العربيّة بأن جاز الموضع: سار فيه وسلكه، وأجازه وجاوزه وتجاوزه. (مذبوحي، 2013، ص6)

وجاز (فعل) يَجوز، جُزْ، جَوازًا وجَوْزًا، فهو جائز، والمفعول مجوز للمتعدِّي. وجَازَ الْمَوْضِعَ، بمعنى: تَعَدَّاهُ وَخَلَّفَهُ وَرَاءهُ. وجَازَ الجِبَالَ وَالسُّهُولَ: أي سَارَ فِيهَا، قَطَعَهَا، سَلَكَهَا. (المعاني، 2024)

ويعرفه الجرجاني: "كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها، لملاحظةٍ بين الثاني والأول. وكل كلمة جُزْتَ بها ما وقعتْ في وضع إلى ما لم توضع له". (الجرجاني، 1991، ص351-352)

فهو اللفظ المستعمل في غير معناه الحقيقي الذي وضعته له مع وجود قرينه تمنع إيراد المعنى الحقيقي، ومثال ذلك فقد تستعمل كلمة "الشمس" الدالة على الجرم المضيء، في غير هذا المعنى الذي وضعت له، فيراد بها الحسناء. (عباس، 2007، ص134)

وينظر الخطيب القزويني إلى أنّ المجاز هو "الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصحّ مع قرينة عدم إرادته". (قاسم. ديب، 2003، ص185)

ويضع (قطب، 1994، ص34) المجاز في قالب التصوير الفني، ويصفه بالأداة المفضلة في القرآن الكريم، حيث "يعبر بالصورة المحسَّة المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة".

فالمجاز؛ إذن، هو الكلمة المستعملة في غير معناها الحقيقي الذي وضعت له واصطلحت عليه في أصل اللغة، والانتقال بها إلى معنى آخر، مما يعني أنّ الكلمة لها معنيان؛ الأول المعنى الحقيقي والثاني المعنى المجازي، مع وجود علاقة بين المعنيين وقرينة تفسر الثاني. ويراد من المجاز الاقناع أو الإمتاع، من خلال تقصير مسافة الفهم المراد داخل النص من خلال الايجاز.

وللمجاز بصفة عامّة غايات وفوائد، من أهمها: التوسع في الألفاظ بحيث يعطيها معانٍ جديدة، أو ابتكار جديد للّفظ، بالاستناد إلى التوسع في التخييل، ونتيجة هذا التخييل يتحقق هدف ترسيخ المعنى وتوكيده ويصبح أبلغ مما هو في الحقيقة. (قاسم. ديب، 2003، ص186-187)

ووظيفة المجاز التأثير على القارئ أو المستمع من خلال الإيجاز أو المبالغة والتصوير، وإضفاء الجمال على التعبير، والحياة على الجماد، والتأثير عاطفياً من خلال إظهار الصورة البلاغية بمظهر جميل. (المسيري، 2002، ص12-13)

ويهدف توظيف المجاز في النص إلى تحقيق النقاط الآتية:

أ. الإقناع.

ب. توصيل ما يصعب التعبير الحرفي توصيله ويُقصّر فيه.

ج. يسمح بالتعبير عن موقف معين بأسلوب غير مباشر.

د. إضفاء الحيوية على المعنى بصورة أكبر.

هـ. يسهم في بناء الحجج وتقويتها.

و. النظر إلى موضوع ميعن من خلال ما يتيحه من زوايا جديدة. (إلهامي، 2013، ص267)

- **أقسام المجاز:**

لقد قسّم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين رئيسين، هما:

- **المجاز العقلي:** ويكون في الإسناد بحد ذاته، ويُدرك بالعقل، ولا يكون في اللفظ؛ (قاسم. ديب،2003، ص233).
- **المجاز اللغوي:** وهو المتمثل في نقل حقائق الألفاظ اللغوية إلى معانٍ أخرى تترابط فيما بينها بصلة ومناسبة. (الجرجاني،1991، ص408)

والمجاز اللغوي له نوعان اثنان، هما المجاز المرسل والمجاز الاستعاري، ويضيف عبد الوهاب المسيري نوعاً ثالثاً له متمثلاً بالكناية:

- **المجاز المرسل:** هذا النوع من المجاز يقوم على علاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. (قاسم. ديب، 2003، ص216)
- **المجاز الاستعاري (الاستعارة):** هو كل مجاز لغوي بُني على علاقة المشابهة. (مذبوحي، 2013، ص7)؛ بمعنى استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي تربطه علاقة مشابهة بينه وبين المعنى المجازي. (المسيري،2002، ص12)

والاستعارة كما يعرفها عبد القاهر الجرجاني هي أن "يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه أختُص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية". (الجرجاني، 1991، ص30)

ويرى (todorov, 1972, P 354) الاستعارة بأنّها عبارة عن استخدام لفظ في معنى يخالف معناه الحقيقي". وتمتاز الاستعارة عن التشبيه بأنّها تحمل إيجازاً، وتقوم بدور معرفي قائم على إدراك التشبيه بين مجالين وكيانين متباينين. (لحويدق، 2015، ص24)

وإنّ **للاستعارة أركان أربعة،** هي: المستعار، والمستعار له، والمستعار منه، والجامع (الصفة التي يشترك فيها المستعار له والمستعار منه). ويمكن استخلاص هذه الأركان من الآية الشريفة التالية، حيث يقول ربنا عز وجل: "واشتعل الرأس شيباً" (مريم، آية 4). فالمستعار هنا هو "اشتعل"، والمستعار منه النار، والمستعار له الشيب، والجامع هو الانتشار والانبساط. (مذبوحي، 2013، ص112)

- **الكناية:**

الكناية ضرب من ضروب المجاز اللغوي وأشكاله (المسيري، 2002، ص12)، وقد أوضح عبد القاهر الجرجاني هذا المعنى في مؤلفه "دلائل الاعجاز" بالقول: "الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ إليه ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم: "هو طويل النجاد" يريدون طويل القامة، و "كثير رماد القدر" يعنون كثير القِرى" (مضياف). (الجرجاني،1992، ص66).

ويبين (السكاكي، 1987، ص402) الكناية بأنها "ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما تقول فلان طويل النجادة لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة.. وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح".

- **التشبيه:**

التشبيه يُراد به المجاز، وهو في حقيقته كذلك، لأنه يقتضي المشابهة من كل وجه، ولأن المجاز بمعناه الواسع كل ما يخالف الحقيقة، فالتشبيه يدخل في هذا الإطار.

والتشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى، وذُكِرت فيه أداة التشبيه؛ مثل "زيد كالأسد". وآخر يسمى تشبيه على المختار؛ ما حذفت أداة التشبيه فيه وكان المشبه به خبراً للمشبه؛ مثل "زيدٌ أسدٌ". (القزويني، 2003، ص164)

ويذهب قدامة بن جعفر إلى القول بأن التشبيه "إنما يقع بيت شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تَعُمهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها". (قاسم. ديب، 2003، ص143)، وهذا جعله يتميز بطابعه الخطابي الذي يتطلب وجود طرفين غياب أحدهما ينفي التشبيه، ووفقاً لهذا التصور وبحسب ريتشارد فإنّ التشبيه يستدعي وجود محمول (مشبه) وحامل (مشبه به). (لحويدق،2015، ص24)

المحور الثاني: توظيف المجاز في لغة الكتابة الصحفيّة

اللغة في الكتابة الصحفيّة هي الوسيلة التي يعتمد عليها الصحفيون في تحويل الأفكار والمعلومات إلى مادة خبرية وفقاً لطبيعة الوسيلة الإعلامية، مقروءة كانت أو مسموعة أو مرئية، وبها يفهم المتلقون ما تحمله هذه المادة من محتويات ومضامين تُقّدم في أشكال فنيّة صحفيّة معيّنة، وقوالب مختلفة.

واللغة عنصر ذو أهميّةٍ عاليةٍ في الإعلام، ومكانة أساسيّة في العملية الإعلامية خاصة مع تطور وسائل الإعلام الجديد ودوره في تقديم خطاب إعلامي مقنع وصانع للرأي العام. ولعبت اللغة حاضنة للإعلام بصفتها وعاء الفكر الإعلامي الذي يجري ترويجه وتسويقه، والوعاء الجمالي في التعبير عن الرسالة الضمنية، وهي كذلك تمثل وسيطاً مهماً في مجال الإعلام، يتوقف على كفاءة استخدامها، نجاح مهمة تأدية الرسالة أو فشلها. (السناني، 2023، ص944)

وتستند عملية الكتابة الصحفية بصفة عامة على ما يمتلك الكاتب من مهارة وقدرة على اختيار المفردات المُعبِّرة عن الأفكار والمعلومات، ثم تركيب هذه المفردات داخل جمل ومن ثم في فقرات تتشكل منها المادة الإعلامية، استناداً على معرفة الكاتب أصلاً بالقواعد الأساسية التي تحكم اللغة التي يُكتب بها.(Wilber. Miller 2003, P 43-44)

هذه الوظيفة أو المفهوم العام للغة الصحفية أو الإعلامية لا تختلف كثيراً عن المفهوم العام لوظيفة اللغة في الحياة البشرية وتصورها، خاصة عندما نتحدث عن وجود علاقة لصيقة بين الإعلام واللغة، باعتبار أنّها (أي اللغة) تمثل رؤيتَنا وسلوكَنا ويتوقف عليها الأداءُ الاجتماعي الشامل، إلى جانب الاعتبار الرئيسي لها بأنّها تمثل أداة التواصل ووعاء الفكر. (الشريف. ندا، 2004، ص34).

وتتمثل أهم وظيفة للغة وفق (Rajumwale, 2003, P 5-6) في استخدامها كأداة معبرة عن المعلومات والأفكار وكوسيلة للتفاعل بين الأفراد، وذلك بالاعتماد على أنظمة عدّة تشمل: النظام الصوتي Phonological، والنظام الحرفي Morphological ، ونظام التركيب Syntactic، والنظام الدلالي Semantic. وهذه الأنظمة المؤسِسة للنظام اللغوي العام تستفيد منها لغة الكتابة الصحفية وإن اختلف أسلوب هذه الاستفادة عن أنماط كتابية أخرى كالأدبية والعلمية، طبقاً للغاية والأهداف التي ترمي إليها وسائل الإعلام.

ورغم شيوع مصطلح لغة الصحافة أو اللغة الإعلامية، إلاّ أنّ الدراسات المتخصصة في شأن اللغة، لم تحدد تعريفاً بعينه لهذا المصطلح، وذهب الباحثون إلى سرد خصائصها أكثر من توضيح ماهيتها وعناصرها ومحددات اختلافها وتميزها. ويتناول (الشريف وندا، 2004، ص34)، مفهوم لغة الصحافة أو لغة الإعلام في أنّها "اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب".

ويمكن تعريفها بأنّها لون من ألوان اللغات أو التعابير الوظيفية هدفها التوصيل الفكري بلغة الأخبار، وهي تقف في المنتصف بين الفصحى والعاميّة في تخاطبها مع الجمهور. (الشمالي، 2017، ص104)

فاللغة الإعلامية تتحدد في كونها أداة للتعبير ووسيطاً لنقل المعلومات والأفكار عبر المحتوى الإعلامي على نحو يؤدي لفهم مضمون هذا المحتوى. ولأنّ اللغة ذات قيمة في العملية الاتصالية، فإنّ عملية انتقاء الألفاظ والمصطلحات استناداً على المعرفة المسبقة بفقه النصوص تلعب دوراً مهماً في هذه العملية، لا يقل السياق أهمية عنها، لأنّه هو الذي يعيّن قيمة الكلمة ويعمل على تحديد معناها ويخلصها من دلالاتها السابقة في الذهن، ويعمل على إيجاد قيمة حضورية لها. (البكاء، 2009، ص19–22)، وتحتل اللغة بعد القراءة المكثفة، المرتبة الثانية في أنّها الأداة الأساسية لتحقيق الإبداع في العمل الصحفي المكتوب، ويصنف المجاز إذا ما أُحسن تركيبه وتصنيفه، من أكثر أدوات اللغة كفاءة وقدرةً على تحقيق الإبداع في الكتابة الصحفية. (الهامي، 2013، ص90 وص267)، وهذه المرحلة تتطلب القراءةَ والتثقيفَ كمرحلةٍ استباقية لها تسهم في تشكيل وبناء الأسلوب الإبداعي للكتابة الصحفية.

ولغة المجاز "Figurative Language" بمختلف أشكالها ومستويات التعبير التصويرية لها والتي تعد ميزة الكتابة الأدبية، أصبحت ظاهرة وأداة من أدوات التعبير اللغوي في اللغة الإعلاميّة، ومكوناً من مكوناتها، ووسيلة في نقل المعنى إلى المتلقي؛ فلم يعد استخدام لغة المجاز مجرد زخرفة للأسلوب الصحفي، وقد حظيت باهتمام كبير عند فقهاء اللغة والمختصين، وباتت ملمحاً من بين أهم الملامح التي تمتاز بها الكتابة الصحفية. "وقد أصبح من المُسَلَّم به على نطاق واسع أنّ الاستعارات لا تعمل فقط كزخارف لغوية تضيف ازدهاراً بلاغياً إلى النص أو الكلام ولكنّها قادرة على نقل المحتوى المفاهيمي أيضاً". (Boeynaems, 2019, P 48)، وقد تجاوزت العلاقة بين البلاغة

والإعلام مرحلة التماس التي تحدث عنها كثير الباحثين إلى مرحلة آفاق أرحب وأوسع وصلت حد التلاحم. (السناني، 2023، ص936)، "فالخطاب الإعلامي والأساليب البلاغية متلازمان، بما تمنحه الأخيرة للخطاب من سماتٍ لغويةٍ أسلوبيةٍ وحجاجية ونحوها، وبما يحمله الخطاب من الصدق ومطابقة الواقع قولا وفعلا". (يوسف، 2023، ص221)

وهذا اللون من الكتابة (المجاز) تجنح إليه الصحافة، بحسب (عثمان، 2016، ص121) إقراراً بأهمية هذا اللون بما يشتمله من أدوات مجازية وكنائية، وحاجة اللغة الإعلاميّة إلى قدرٍ من الأدبيّة بانضباطٍ وبما يحافظ على وظيفتها الإعلاميّة، وبما يحيلها في المحصلة إلى لغة إعلامية متأدبة ومترقيّة ومرقيّة للذوق اللغوي. وأشار (الهامي، 2013، ص270)، إلى أنّ الاستعارة تُستخدم في الكتابة الصحفية وتتفوق على مختلف أشكال وأساليب الإبداع على مستوى الصورة في النصوص الصحفية، تليها الكناية ثم التشبيه. ويعزو (فكري. عطية،2015، ص82) هذه الصدارة للاستعارة من بين آليات المجاز المستخدمة إلى خصائص لغوية وفنيّة، وارتباطها بمدى قدرة المتلقين على الفهم الواضح لها بدون مشقة، حيث تمتاز الاستعارات بأنّها الأكثر سهولة في فهمها، خاصةً إنّها تركز على إظهار ما هو شائع بشكل جديد والمساعدة في فهم المعاني عبر استعارات مأخوذة من سياقات أخرى. وإنّ هذا الاستخدام لا يكون اعتباطياً؛ فمنّ الأهمية الإشارة إلى أنّ استخدام الاستعارات بطريقة غير مناسبة أو مترابطة مع السياق يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسيّة. (Subangun & Mustikawati, 2021, P 3)

وثمّة **افتراضات عدّة تفسر اللجوء إلى استخدام المجاز في الكتابة الصحفية** وأي منتج إعلامي تشمل:

1– فرض عدم القدرة على التعبير: فالمجاز يتيح التعبير عن أفكار قد يصعب التعبير عنها باللغة الأصلية الحقيقية.

2 – فرض التكثيف: فالمجاز يُمكّننا من استبدال كم معقد من الأفكار والمعلومات عبر تشبيهها بخبرة محددة خاصة.

3 – فرض البلاغة: الذي يرى أنّ الأفكار التي يمكن التعبير عنها باستخدام لغة المجاز أكثر ثراءً ودلالةً من تلك التي نُعبِّر عنها تعبيراً حقيقيّاً. (Gibbs, 1994, P 1)

ويُلاحظ أنّ الهدف الأساسي من وراء استخدام المصطلحات والتعابير المجازية –على اختلاف أقسامها وأنواعها ومنها الاستعارة وما تتطلبه من نقل للمعنى إلى معنى آخر بما يعرف بالانزياح

اللغوي– هو العمل على توضيح الفكرة دون الالتفات إلى الإغراق في الخيال وزخرفة الصورة التصويرية أو البعد باللفظ عن الحقيقة، وإنّما التركيز على جانب الفكرة؛ على اعتبار أنّ توضيح المعنى هو المقياس الحقيقي للجمال، والذي يتطلب اختيار اللفظ المناسب الدال والموحي للفكرة. (شيخون، 1994، ص10)، حيث للاستعارات في تعبيرها المجازي، دورٌ في اقناع المتلقين بصياغة مفاهيمية جديدة للواقع والعمل على تقديم تفسيرات وشروحات لها وعرض صياغة مفهوميّة جديدة. (سيمينو، 2013، ص78)، وبغية فهم أوسع لاستخدام اللغة المجازية في الخطاب الإعلامي أو الإخباري، يجب النظر في السياق الذي توجد فيه لغة الصحيفة، والذي يختلف بطبيعة الحال عن سياقات لغات أخرى مثل الخطاب الأكاديمي، كما أنّ تحليل الاستخدام المجازي لفئات الكلمات ولأساليب وأنماط التعبير المجازي يسهم في إبراز الوظيفة التي يؤديها هذا التعبير المجازي داخل نسق معين. (Krennmayr, 2011, P 41)

ومن المعروف أنّ المجاز يعتبر جزءاً من بنية اللغة العربية منذ مراحل تطورها، إلى الحد الذي يمكن اعتبار أنّه لا يمكن استثناؤه في الخطابات. كما تولدت فكرة بحث موضوع المجازات عند جونسون ولايكوف، نظراً للنقص في أدبيات البحث عن المعنى عند الباحثين واللغوين والفلاسفة في مجال المجاز، رغم شيوع هذا التلوين اللغوي بين أوساط الناس ومن مختلف الثقافات. (Mahmoud, 2023, P 14)، ومالت الصحافة نحو تطويع اللغة من أجل أن تفي باستحقاقات العصر ومتطلباته وتحتضن التطورات المرافقة للنهضة، الأمر الذي أدى إلى ذيوع مصطلحات جديدة، وتوسيع أفق اللغة والاعتماد في نقل الخبر على الأساليب البلاغية. (يوسف، 2023، ص223)

والخطاب الصحفي غزير بالتعابير المجازية، ويظهر استخدام الاستعارة بوضوح في العناوين الصحفية، حيث يميل الصحفيون إلى استخدام مميزات اللغة بما فيها الاستعارة لجذب القرّاء وعرض أساليب لغوية متنوعة، ويؤدي استخدام التعابير المجازية إلى جذب الانتباه والعمل على بث رسالة صريحة أو ضمنية بأسلوب جيد، حيث إنّ استخدام الاستعارات في عناوين الصحف تثير فضول القرّاء، ورغم أنّ دراسة الاستعارة ارتبطت تقليدياً بدراسة الأدب، إلّا أنّه جرى توظيفها في أنواع عديدة من الخطابات السياسية والإعلامية والتعليمية وغيرها. (سيد أحمد، 2023، ص60)، وتُستخدم الاستعارات في المجال الإعلامي بغية الإقناع، ولذلك فهي من عناصر إستيراتيجيات الإقناع الموجودة داخل النص الصحفي (بن غالي، 2019، ص171)، ويعد المجاز والتشبيه هو الطريق الأقصر أحياناً للكتابة، وهو يختصر علينا ثلاثة أو أربعة أسطر في الكتابة الصحفية (أبوسنينة، 2016)، والكلمات المجازية المستخدمة في النصوص الإخبارية مفيدة من ناحية أنّها تجعل

الموضوعات المجردة والمعقدة؛ كالسياسة والأعمال، أكثر واقعية وبالتالي تعزز الفهم وتكون أقرب إليه، إضافة إلى ذلك أنّ الصحفيين يميلون إلى اللغة المجازية كأداة متماسكة تربط الجمل والفقرات مما تعزز سهولة القراءة. (Krennmayr, 2011, P 40)، ولا يقتصر استخدام المجاز في نصوص المتون الصحفية فحسب، فالاستعارة تعد عنصراً أساسياً في الرسوم الكاريكاتورية والصور التحريرية، التي تعد شكلاً من الخطاب الإخباري البصري والتي عادةً ما تكون مصحوبة بكلمات، فكثيراً ما يلجأ الرسّامون إلى استخدام عناصر لفظية تصويرية لإيصال أفكارهم وجذب القرّاء والمشاهدين، وهو ما يطلق عليه استعارة متعددة الوسائط التي تجمع بين نمطين أو أكثر، مثل الصور والخطاب المكتوب أو المنطوق، على نحو يثير المعنى. (Alahmadi, 2022, P 617–621)

إنّ من بين أهم الشروط أو الصفات التي تتمتع بها اللغة المستعملة في الإعلام، هو الاختصار أو الإيجاز الذي تعمل البلاغة على تحقيقه، وقد عرّف العرب البلاغة بأنها الإيجاز. (السناني، 2023، ص973)، وفي سياقٍ مثيلٍ من هذا تسعى الصحافة أحياناً إلى التلميح أثناء الكتابة وانتقاء التراكيب التي تعمل على تفادي الوضوح المؤدي إلى التورط، لذا نجد أنّ تباين الفهم مع الأسلوب الحقيقي أقل منه مع الأساليب المجازية، وفي مواقع يتم اختيار كلمات جديدة تتصف بالسهولة في اللفظ أو غرابة فيه أو قوة لفظية، واستخدام المجاز في بعض الأحيان يكون بهدف إضفاء مزيد من الوضوح وتمام المعاني. (قراد، 2017، ص110–113)

وإنّ مراعاة خصائص الجمهور فيما يتعلق باستخدام الأساليب البلاغيّة، وعدم الاقتراب من الألفاظ غير المألوفة أو الرموز المهجورة، هي عوامل تؤثر في مستوى يسر القراءة وسهولة التعرض إلى وسائل الإعلام، منها استخدام الأسلوب البلاغي المتمثل بالاستعارة، في التعبير عن الأشخاص أو المواقف. (عبد الحميد، 2004، ص411)

ولا تتطلب المعرفة المتخصصة من أجل فهم المعنى العام الإجمالي للنصوص الإخبارية بما فيها المقالات الصحفية، التي يمكن في أغلب الحالات تحديد المعنى السياقي للكلمات المستخدمة فيها مجازياً، وقد يكون الاستثناء في بعض الحالات التي تكون فيها النصوص الإخبارية محددة للغاية، مثل التقارير المالية التي قد تتطلب شكلاً من أشكال المعرفة المتخصصة في المصطلحات الماليّة. (Krennmayr, 2011, P 65)

وتتعدد أشكال وأنماط اللغة البلاغية داخل النصوص الإخبارية في مستوياتها المعروفة، ويرى (خليل، 2003، ص133) أنّ الاستخدام للمجاز داخل النصوص الصحفية لا ينحصر في مجموعة التقنيات المتعارف عليها في هذا الإطار؛ كالتشبيه والاستعارة وغيرها من أشكال التصوير المجازي؛ بل يُضاف إليها أشكال أخرى من الاستخدامات اللغوية الزاخرة بالدلالة والناقلة لمعانٍ ضمنية مسكوت عنها وغير مكشوفة في النصوص، منها ما يُعرف بالجمل الإنشائية في البحث البلاغي العربي، وأيضاً مفردات معينة دالة.

المحور الثالث: أبعاد توظيف لغة المجاز في بناء الأطر الخبرية

بما أنّ اللغة الإعلامية تحتل مكاناً بارزاً في تشكيل الوعاء الفكري إزاء القضايا، فإنّها تسهم في تأطير القضايا المهمّة، خاصة التي تحمل طابع الصراع، من خلال استخدام لغة إخبارية تتضمن مفردات وتراكيب لغوية وبلاغية تسهم في توجيه اهتمام الرأي العام وإكسابه القناعة أو إثارة اهتماماته بأطروحات وجوانب معينة في القضية التي تثيرها وسائل الإعلام وفق سياساتها وأيدولوجيتها، وهي بذلك تُخضع المتلقي وتفرض عليه أسلوباً محدداً في معالجته للمعلومات التي يستقيها.

ويُسهم البروز الإخباري كعنصر تأطيري، في إكساب الكلمات المستخدمة في بناء الإطار الخبري، تأثيراً ذا دلالة في النسق المعرفي والوجداني للجمهور، وتقودهم نحو تبني منظور معين وإقناعهم بجانب واحد إزاء تلك القضية المثارة والمتناولة في التغطية الإخبارية، وتتشارك مع ذلك أيضاً الأطر التي تُشكل مسوغات القضية وحلولها بالإضافة لسمات أطرافها، والشخصيات الفاعلة ذات العلاقة بها. (علي، 2020، ص9)

وتقوم الاستعارات بدور أساسي في بناء الأطر والتأثير بعمق على فهم العالم المحيط، وبالتالي فإنّ لها أدواراً كبيرةً في دلالات الإطار، فمثلاً يمكن توظيف إطار المعاملات التجارية لتحديد "المال" وذلك بهدف تسليط الاهتمام نحو استعارة "الوقت هو المال". (Douard .Schuitz, 2017, P 45)، فالأطر المجازية تؤثر على أسلوب وكيفية تفكير الجمهور في القضايا؛ فعندما تُستخدم استعارة "كارثة طبيعية" لوصف "الهجرة"، يجري تعيين عناصر من المجال المصدر "الكارثة" على المجال الهدف "الهجرة"، الأمر الذي يشكل صورة سلبية عن الهجرة. (Boeynaems, 2019, P 47)

والصورة المجازية تستخدم كأداة لتمرير التحيزات وفرضها بشكل غير ظاهر؛ بمعنى أنها تسهم في صناعة الرأي العام من خلال رسم إطار معين؛ حيث يسعى المجاز إلى إعادة ترتيب بعض التفاصيل في واقع معين سعياً نحو نقل رؤية محددة، فالخطاب السياسي الغربي يستخدم الكثير من الصور المجازية لإيجاد أو صناعة حالة رأي عام إزاء العديد من القضايا، فحينما يطلقون على العالم العربي مسمى "الشرق الأوسط" أو "المنطقة"، فإنهم حقيقةً يفرضون صوراً مجازيةً تُكّرس مفاهيمهم وتجسّدها؛ فمصطلح العالم العربي يستدعي التاريخ والتراث والهوية، في حين مصطلح "المنطقة" يشعرنا وكأنها أرض بلا تاريخ ولا تراث. (المسيري، 2002، ص19)، فالخطاب السياسي بطبيعته يسعى إلى تشكيل الرأي العام إزاء قضية معينة، حيث يعتمد في ذلك على تأطير مجازي، يركز فيه على جوانب معينة من الحدث أو القضية وفق رؤية أو منظور معين وبشكل انتقائي، خاصة إنّ اللغة المجازية تثير مشاعر قوية وتعبر عنها بأسلوب أكثر من اللغة الفعلية الحقيقية.(Cabto, Dankers & Abadi, 2020, P 4479)، وأظهرت العديد من نتائج الدراسات أنّ الأطر المجازية أكثر إقناعاً في الخطابات السياسيّة منها في الأطر غير المجازية. (Baza, 2021, P 45)

ويلعب المجاز –كآلية وأداة من أدوات اللغة– دوراً مهماً في تقديم الحدث في "إطار المعنى" الذي يستهدفه منتج الخطاب الإعلامي، ودعم قدرة اللغة على التصوير. وقد أثبت فان دايك أن التقارير الخبرية تميل إلى توظيف جدلية (الذات والآخر) في "تصوير" الأحداث التي ترتكز على الصراع بين الجماعات المختلفة من البشر، وأنّها تميل إلى استخدام مفردات ذات اتجاهات عنصرية في وصف الآخر، مثل وصف المهاجرين Immigrants والأجانب Foreigners، ولا تعكس هذه الألفاظ الواقع في بعض الأحيان، وأشار فان دايك أيضاً إلى أنّ هذه المفردات تنطوي على استعارة Metaphor واضحة، والاستعارة هنا تعطي الخطاب بعده الأيديولوجي. (Van Dijk, 1991).

ولأنّ الخطاب الإعلامي قادر على تشكيل الوعي وتحديد أنماط السلوك؛ الأمر الذي منحه قوة سلطوية يتوقف تأثيرها على جملة عوامل تقف اللغة في مقدمتها، وإنّ قوّة هذه اللغة تعتمد بشكل أو بآخر على طبيعتها وأسلوبها والطريقة التي تقدّم بها المعلومات إلى المتلقين، بما في ذلك أدوات التعبير اللغوي التي يعد المجاز وأدواته التصويرية المتنوعة واحدة من بين هذه العوامل أو الأدوات التي يجري توظيفها لتكون أداة فاعلة تؤثر في اتجاهات هؤلاء المتلقين، ومثل هذا إنّما يعد توجيهاً ضمنياً لهم، وفرضاً لاتجاه معين لتلك القضية المنظورة في الإعلام أو المعالَجة أمامه استناداً لقوتها في انتقاء المصطلحات، مما تصنع لنفسها إطاراً يسعى لخدمة ما أرادت أن تكون فيه.

والتأثير في اللغة له أدواته ووسائله نحو مخاطبة الجماهير، "فهناك حسن السبك في التركيب الموافق للمقام والحال والسياق، فالإيجاز في موضعه والإطناب عند الحاجة إليه، وكذا سائر الأساليب البلاغية المتنوعة.. وكذلك توظيف المجازات والاستعانة بالإيقاعات والمحسنات وصنوف التصوير الفني، أياً كانت أشكالها المعينة على جودة فن القول واستلاب فكر المتلقي وذهنه واسترعاء سمعه ونظره". (الخضير،2022 ، ص413).

وفي سياق هذا الطرح، ومن خلال تركّزها على المادة اللغوية التي تعد الوعاء الحامل للفكرة؛ يمكن أن تقوم الوسيلة الإعلامية بدور المتحيّز، بالاعتماد على تقنيات لغوية محددة كانتقاء العناصر الدلالية والبلاغية التي تشكل سمات المحتوى الخبري وملامحه والقالب الأسلوبي له، ومن خلالها تسعى إلى تشكيل توجهات المتلقي أو الابتعاد عن المآزق السياسية أو بغية المراوغة والتضليل، مما يحيل اللفظ إلى لفظٍ مشحون بأيديولوجيا أكثر من كونه لفظاً عادياً، ويتحول استخدام بدائل التسمية والصفات إلى تصنيفات أيديولوجية أو تعبيرية عاطفية، ويدخل في هذا النوع من التحيزات التحيز العاطفي الذي يسهم استخدام لغة المجاز داخل محتوى التقارير الإخبارية في رفع حدة العاطفة. (فكري. عطية،2015 ص55-59)

وكشف (مصطفى، 2021، ص1258) التلاعب الصريح والضمني بالألفاظ والجمل البلاغية في عناوين الصحف محل الدراسة لتعكس أيديولوجيات دولها، وجنوحها نحو توظيف أدوات الاستعارة الإدراكية والكناية لتحقيق هذه الغايات الأيديولوجية، حيث اتجهت الصحف الإسرائيلية نحو توظيف الكناية والاستعارة الإدراكية، أمّا الصحف العربية فمالت نحو استخدام الكناية لوصف التدمير والقصف الاحتلالي. مما يعني ذلك أنّ الصحف استخدمت الألفاظ البلاغية في بناء أطر معينة لكل منها حسب اتجاهاتها وأيديولوجياتها.

وبطبيعة الحال، المحتوى الإعلامي أو النص الخبري، هو واحد من بين العناصر الاتصالية الأربعة (القائم بالاتصال والمتلقي والمحتوى والثقافة) التي يتم التركيز عليها في عملية تحليل الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب تراكيب معينة أو كلمات أساسية وصور نمطية معينة والجمل التي تتضمن حقائق معينة. (ابراهيم، ،2021، ص78)؛ فعلى سبيل المثال: استعارة "الوحوش" أو "مفترسون" لمرتكبي الجرائم خاصة ضد الأطفال، وهي كتعبير مجازي ترتبط بسلوك حيواني غير بشري، تعملان هاتان الاستعارتان لتقويض شخصية الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم، ومن أجل إثارة وإدامة الخوف والكراهية لمرتكبي الجرائم. (Douard.Schuitz, 2017, P 46)

وعليه؛ يرى (علي، 2020، ص22)، أنّ عملية بناء الأطر التفسيرية للغة الإخبارية إزاء القضايا البارزة وإقناع الرأي العام بها، **تتوقف على شروط مهمة**، من أهمها:

1- الترابط والانسجام بين الألفاظ اللغوية ذات الدلالة، والبناء العام للأخبار والتقارير الصحفية.

2- الاهتمام بالسياق العام للأخبار: لأنّ السياق هو الذي يحدد مسار الإطار الخبري، ومنه تكتسب المفردات دلالاتها.

3- الابتعاد عن الألفاظ المستفزة والصادمة والمنفرة: كالمفردات الغريبة التي تحول دون فهم المتلقين للأخبار.

4- الحرص على التكرار الإخباري: الأمر الذي يعمل على تعزيز المفردات اللغوية وذيوعها وشيوعها بين المتلقين.

ولكون الإقناع يقف الهدف الأبرز وراء توظيف اللون اللغوي المجازي أثناء تناول حدث بعينه، ويظهر ذلك بجلاء في المقالات التي تحمل طابع الرأي والتي يسعى الكاتب من ورائه إقناع جمهوره بالفكرة التي يطرحها، فإنّ هذا التأثير في قناعات الجمهور ودفعهم نحو تبني اتجاهات معينة يمنح القضية إطاراً معيناً، وقد أطلق (Hitchon, 1997, P 55-68) على هذا الأسلوب الإقناع المبني على الاستعارة "Metaphorical Persuasion"، وقام بقياس تأثيره من خلال دراسة أجراها على العناوين الإعلانية لمعرفة دورها في تغيير اتجاه المتلقي، حيث اختار الباحث عينة من تلك العناوين بعضها مصاغة بلغة التعبير الحقيقي والبعض الآخر بالتعبير المجازي، واختبر بالتجربة تأثير هذا الاختلاف في الأسلوب اللغوي على 72 طالباً، فوجد أنّ العناوين الاستعارية تؤدي ردود أفعال مساندة واتجاهات إقناعية للمنتج، وأنّ الاستعارة تعمل على توضيح المعاني المجردة الغامضة وتحيلها إلى معايير مادية يمكن إدراكها وفهمها.

الفرضية القائمة على دور الأطر المجازية في التأثير على رأي الجماهير معترف بها على مجال واسع؛ إذ يمكن للاستعارات أن تساعد الناس على فهم القضايا الحياتية اليومية وهي بذلك تؤثر على خياراتهم نحو ايجاد الحلول حول المشكلات المطروحة.(Boeynaems, 2019, P 49)، وغالباً ما تقوم الاستعارات بتوفير وجهة نظر واحدة حول قضية ما من خلال حجب وإخفاء وجهات النظر الأخرى، أو أنْ يكتنف الغموضُ المعاني وفقاً لهدف المستخدم، وبالتالي فإنّ الأسلوب اللغوي الذي تستخدمه وسائل الإعلام لتحديد المفاهيم يسهم في تشكل آثار اجتماعية وسياسية واسعة. (ISAAA, 2011, P 5)

ويُشترط عند ميل اللغة الإخبارية نحو استخدام عبارات وتشبيهات وصور بلاغية وجمل ذات دلالات عميقة في تقديم الأحداث لجعلها مفهومة وواضحة للرأي العام، أن يحظى أفراد المجتمع المستهدف بثقافة واسعة إزاء هذه العبارات والمصطلحات. ومثال ذلك: استخدام عبارة "إنما أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض" الدالة على الفُرقة والانقسام، واستخدام المثل العربي "جَنت على أهلها براقش" المعبرة عن حالة الغباء حد الخيانة، وغيرها من الأمثلة، فإنّه لا يمكن لمن لا يتمتع بمعرفة رصينة وثقافة عالية أن يفهم مآلات هذه العبارات مما يجعل من اللغة الإخبارية معقدة وغير مفهومة إزاء هذه اللغة المختزلة. (علي، 2020، ص15)

وثمة **أنماط وآليات تستخدمها اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي في بناء الأطر الخبرية**، إذ يجري توظيف اللغة بما تشتمله من مفردات وتراكيب لغوية وبلاغية ذات دلالة داخل المحتوى الخبري للوسيلة الإعلامية، من خلال العديد من الآليات، يمكن توضيح بعضها عبر مجموعة من الأمثلة التي تكشف الآلية التي تستخدمها اللغة الإخبارية في بناء الأطر داخل النص الخبري إزاء القضايا والأحداث المثارة والبارزة والتي تستعرضها وسائل الإعلام، ومن هذه الآليات:

1. استخدام عبارات ومصطلحات بلاغية، كالتي تعتمد على التشبيهات وغيرها، الهدف منها التأثير في وجدان الرأي العام. مثال ذلك: "مدينة سامراء: أصلها سُرّ من رأى ولكنها باتت أثراً بعد عين". وهذا النمط يُبرز الإطار الخبري المتعلق بتدمير العراق والمدن التاريخية فيها.

2. تبني التصريحات البارزة للمصادر البشرية: مثال ذلك تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي "شُلت يميني إن نسيتك يا قدس"، الذي يعكس الإطار الخبري المؤكد على صلف حكومة الاحتلال في قضية تهويد المدينة المقدسة.

3. الصياغة بكلمات موحية: حيث يتم انتقاء مفردات لغوية ذات تأثير في نفس المتلقي وعقله. مثال ذلك: "الكوليرا تلتهم اليمن: مليون وأربعمائة إصابة حتى نهاية 2019م"، وهذا النمط يخاطب وجدان وعقل المتلقي، ويصب في إطار الاهتمامات الإنسانية إزاء الأزمة اليمنية التي بدأت منذ 2015م.

4. استخدام أسلوب التساؤل (الاستفهام): من خلال توظيف المفردات اللغوية المثيرة لاهتمام المتلقي لتهيئته على قبول أطروحاتها أثناء تغطية قضية ما.

مثال: "ما مستقبل الأزمة السورية بعد مقتل أكثر من نصف مليون وهجرة أكثر من خمسة ملايين مواطن سوري؟. حيث إن هذا التساؤل يسهم في بناء إطار الاهتمامات الإنسانية إزاء الأزمة السورية.

5. استخدام الصيغة التي تجمع بين الجانب المعلوماتي والاستشراف: وذلك لتقديم معلومات منظّمة عن القضية تبقي المتلقي على تواصل معه مستقبلاً. مثل: "مئات العربات المدرعة وعشرات الدبابات والمدفعية المتنقلة تدعمها الطائرات التركية في عملية عسكرية نوعية ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا؛ ويبدو أن الأفق يحمل تطورات خطيرة في مستقبل الصراع بين تركيا وأكراد سوريا". حيث يضع هذا الطرح اللغوي القضية في إطار الصراع بوصفه إطاراً تفسيرياً لعملية "نبع السلام التركيّة" ضد الأكراد في سوريا عام 2019م.

6. استخدام الحجج والانتقادات الضمنية من القضية المطروحة: مثال ذلك: "النور هو اسم المسجد الذي يصلي به جمعٌ من المسلمين المسالمين في نيوزيلندا، ولكن ذلك لم يشفع لهم فقتلوا بدمٍ بارد.. فهل كانوا إرهابيين؟ ام متطرفين؟، وهل وُصف القاتل بأنه إرهابي مسيحي او إرهابي متدين.. تلك الأوصاف والتحيزات يُنعت بها المسلمون فقط.. فأين العدالة؟. حيث يقع هذا النمط من اللغة في إطار "الإسلاموفوبيا" الذي يسود إعلام الغرب اليميني، حيث يدعو لعدم الخلط بين الإرهاب والإسلام. (علي، 2020، ص16-19)

المحور الرابع: عمليّة طوفان الأقصى نقطة فارقة في تاريخ الصراع مع إسرائيل

صنعت عمليّة طوفان الأقصى من نفسها مكانة ذات أهمية داخل مختلف وسائل الإعلام المحلية والعربية والدوليّة، وباتت القضية التي تشغل العالم. والمتتبع لتطورات العملية منذ اليوم الأول من وقوعها في السابع من أكتوبر/ تشرين أول من عام 2023م، وتطورات الأحداث فيها على مختلف الجبهات، يجد أنّ العملية التي توصف بكل مكوناتها وجوانبها، بالعسكرية، تنضوي تحت عباءتها معارك أخرى، من أبرزها معركة الهوية، ومعركة الوجود، والمعركة الإنسانية، وليس أقل منها المعركة الإعلاميّة.

واستطاعت حركة المقاومة الإسلاميّة "حماس" في العملية الهجومية التي عُرفت بعملية طوفان الأقصى، وشنتها بشكل مباغت، من السيطرة على مواقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي داخل غلاف

غزة، والمستوطنات المتاخمة للحدود مع القطاع، واستطاعت بذلك أن تسيطر على قاعدة عسكرية كبيرة للجيش الإسرائيلي، ونقاط للمراقبة، وتمكنت وحدات كوماندوس تابعة لحركة حماس من فرض سيطرتها على قرابة 20 مستوطنة إسرائيلية داخل مناطق الـ48 أو ما يُعرف بالخط الأخضر، وأسفرت العملية عن مقتل المئات من الجنود في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومن المستوطنين، وإصابة الآلاف منهم، من بينهم ضباط كبار في جيش الاحتلال، كما قام أفراد حركة حماس وعناصر من فصائل المقاومة الفلسطينية بأسر العشرات من الإسرائيليين. (المركز العربي للأبحاث، 2023).

إلى المقابل، ردت إسرائيل بشن هجوم شامل وحرب شرسة على القطاع للقضاء على سلطة حركة حماس وإنهاء قوتها العسكرية، ومن أجل استعادة الأسرى الإسرائيليين، حيث ارتكبت خلالها المجازر الدموية المروعة بحق السكان، وإلحاق الدمار في المباني والمنشآت وجميع مرافق الحياة، وراح على إثرها عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين أغلبهم من الأطفال والنساء، بالإضافة إلى الجرحى بعشرات الألوف كذلك، ودمرت المباني والبنى التحتية للقطاع. (شقير، 2023)

على مدار عقود عديدة، مارست دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين انتهاكات جسيمة ومتواصلة، استباحت خلالها دماءهم، ودمرت منازلهم ومنشآتهم، واستولت على أراضيهم وممتلكاتهم، وضيقت الخناق على حياتهم ومعيشتهم، سواء بالاعتقال داخل سجون ومعتقلات الاحتلال، أو فرض حالة من القيود على تحركات أبناء الشعب الفلسطيني، عبر سنوات احتلاله لأرض فلسطين، وفرضت حصاراً على قطاع غزة منذ عام 2006، الأمر الذي كان له تداعياته على صعيد تنفيذ حركة حماس عملية طوفان الأقصى، وشنّها كردة فعل على جملة هذه الاعتداءات الخطيرة، والتي جاءت حكومة الاحتلال اليمنية الأكثر تطرفاً وواصلتها ضد الشعب الفلسطينيين، وضد استمرار الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك تحت حماية الجيش وأجهزة الأمن الإسرائيلية، واستمرار اعتقال الآلاف من الفلسطينيين داخل السجون ورفض عقد صفقات لإطلاق سراحهم. (المركز العربي للأبحاث، 2023)، فهذا الصراع هو نتيجة واقعية وحتمية لأسباب مضت، ولم يكن وليد الحدث، فالنكبة التي وقعت وحلت بالشعب الفلسطيني قبل 75 عاماً كانت السبب الحقيقي لاندلاع الصراع مع إسرائيل، لأنّ الصراع هو الذي أوجد حركات التحرر الوطني والمقاومة، وليست حركات المقاومة هي من ابتدعت الصراع. (الأصفر، 2024)

في الواقع؛ النقطة الفارقة التي شكّلتها عملية طوفان الأقصى في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أنها جاءت كحدث إستراتيجي لم يسبقه مثيل عبر تاريخ النضال الوطني الفلسطيني منذ النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني مع احتلال وطنهم عام 1948م، إضافة إلى أنها ستغير معادلات تكريس الواقع الذي فرضته إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة. (بدر الدين، 2023، ص2)، خاصة بعد أن أدت إلى الكشف عن فشل المنظومة العسكرية والأمنية الإسرائيلية بنحو يفوق الفشل الذي منيت به على هذا الصعيد في حرب تشرين أول/ أكتوبر 1973، مما كبّد دولة الاحتلال خسائر بشرية، غالبيتهم في اليوم الأول من العملية، وبنسبة بلغت ضعفي ما خسرته في حرب 1967، ووقوع أكبر عدد من الإسرائيليين في قبضة المقاومة الفلسطينية عبر تاريخ الصراع مع إسرائيل. (المركز العربي للأبحاث، 2023).

وما كان لنا أن نكتشف هذا الحجم الكبير من الفشل، لولا مقاطع التصوير التي بُثت عبر وسائل ومواقع الإعلام التقليدي، وكذلك على الإعلام الجديد، الذي تتبع هذه الهزيمة منذ الدقائق الأولى من العبور المجيد، والتي ارتفع لاحقاً منسوب التغطية لمجريات أحداث طوفان الأقصى وبدت أكثر تطوراً وتوجهاً، في التقديم والفكرة، وأبرزت دور الإعلام المقاوم الذي بدا مقاتلاً من نوع آخر إلى جنب العمل العسكري في مقارعة الاحتلال، خلال عملية طوفان الأقصى، وكانت المقاومة معنية بإظهار المقاطع على النحو الذي أتاح الحفاظ على السردية الفلسطينية، وكشف زيف الرواية الإسرائيليّة، سواء إزاء ما يحدث من مواجهة شرسة للمقاومة في مقارعة القوات الغازية للقطاع، وتعزيز صمود المواطنين، أو حتى على مستوى فضح جرائم الإبادة الجماعية، والتأكيد على أنّ العمل الإعلامي لا يقل عن العمل العسكري المسلح للمقاومة، وأنه عامل إضافي قادر على حسم المعركة، مما عززّ من نظرة الأهمية الموجهة نحو إعلام حركات المقاومة، وأنّ الحرب الإعلامية جزءٌ من القتال على الأرض.

وحقيقةً؛ احتكار الاعتقاد بأنّ العمل العسكري هو القادر الوحيد على حسم الحروب على الأرض؛ لم يعد هذا الأمر مقنعاً أمام عوامل أخرى تُسرّع في وقف هذه الحروب، يبرز الإعلام واحداً من بينها؛ فقد تُروج الشائعات والأخبار المضللة الكاذبة أثناء المعركة، بهدف إضعاف المعنويات وتثبيطها، أو العمل على تسويق انتصار زائف، أو التقليل من شأن هزيمة ساحقة، حتى عندما يتوقف إطلاق النار تواصل وسائل الإعلام العمل نحو قولبة الشعوب وفق ما تريده الحكومة والأنظمة. (طوالبية، 2024، ص259)

وعبر التاريخ ثمّة علاقة متداخلة بين الإعلام وتغطية الحروب، وهي قديمة قدم المعارك والحروب التي وقعت في حينها، ففي حرب القرم بين روسيا والدولة العثمانية عام 1853م تم تصويرها واستخدام الصور الفوتوغرافية لأول مرة في تاريخ الحروب. وتوالت التطورات على صعيد استخدام الإعلام في نقل الوقائع، ولم تكن التكنولوجيا الحديثة التي نعيشها والتي أثرت في مجرى الإعلام، سوى عاملاً بليغاً ساعد في زيادة الوعي باحتياجات المتضررين في الحروب، ووفرت للمدنيين فهماً عميقاً وشاملاً للأحداث أكثر من الماضي. (طوالبية، 2024، ص261)

وتخضع عمليات التغطية الصحفية للحروب عموماً، لمعايير تحكمها الظروف القائمة، فالمعايير السياسية والثقافية التي تأتي بعيداً عن سياسة المؤسسة الصحفية، هي المتحكم في أحقية الأخبار في النشر ولا تأتي من خاصية ومؤهلات التقارير ذاتها؛ وإنما هناك معايير خفية لا تعطي للتقارير ذات الأهمية التي تعطيها الاعتبارات الأمنية والسياسيّة والاقتصادية والاجتماعية. (طوالبية، 2024، ص267)، بيد أن الإعلام الغربي تخلى عن مبادئ المهنية والموضوعية في نشر ما يتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى، وغرقت وسائل الإعلام في التحيز والكذب والتضليل والتشويه تخالف بذلك ما كانت تتغنى به من التزامها بالمصداقية في معالجة الأخبار، وذهبت القنوات الإخبارية الغربية للحديث عن حق إسرائيل في الدفاع نفسها دون الحديث عن جرائمها المستفحلة والممتدة منذ أن وطأت قدماه أرض فلسطين، وعمدت إلى شيطنة المقاومة. (عبد القادر، 2024، ص2–ص13)، في وقت استطاع الإعلام المقاوم أن يعزز السردية الفلسطينية، وهي تلك السردية التي تخاطب جمهور الانترنت بالتقارير الإخبارية والمصورة التي تغطي أحداث عملية طوفان الأقصى، لاسيما "إذا أخذنا في الاعتبار الممارسات التي تقوم بها الشركات والمنصات الرقمية الكبرى حين تتعمد طمس أو محاولة إخفاء المحتوى الفلسطيني ذي الصلة بالانتهاكات الاسرائيلية، وقمع حرية التعبير عن الرأي، وتجريم لغة الفلسطينيين ونشاطهم في الفضاء الافتراضي" (ناشف، 2023، ص62).

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

- نوع الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- مجتمع الدراسة وعينتها
- حدود الدراسة
- إجراءات الصدق والثبات

الفصل الثالث:

منهجيّة الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل وصفاً للمنهجية والإجراءات التي اتبعتها الدراسة بشكل مفصّل، والتي توزعت بين وصف منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وإعداد أداتها البحثيّة المتمثلة باستمارة التحليل، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائيّة للدراسة.

وعلى ضوء ما تَقدّم؛ ونظراً لطبيعة المشكلة وما تشكله من سمات وأهداف، توصل الباحثُ إلى تحديد نوعية الدراسة والمنهجية التي تقوم عليها، والتعرف على أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- **نوع الدراسة:**

تصنف هذه الدراسة في إطار **الدراسات الوصفية**، ويهتم هذا النوع من الدراسات في بحث ما هو حاصل حالياً، ولا يحكم على هذا الواقع حكما قيمياً كونه جيداً أو رديئاً. ويعتمد البحث الوصفي بشكل كبير على زمن الدراسة وحجم العينة في تفسير نتائجه، وهو ليس مجرد بيانات، بل يتطلب على الباحث أن يقوم بمناقشة البيانات للوصول إلى تفسير ملائم، واكتشاف المعاني والعلاقات الخاصة بها. (دعمس، 2015، ص35)

فالدراسة الحالية وصفية كونها تهتم بوصف سمات توظيف آليات التصوير المجازي (المجاز– الاستعارة –الكناية –التشبيه، والجمل والمفردات ذات الدلالة البلاغية) داخل الأخبار والقصص والتقارير الإخبارية، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين توظيف المجاز في الكتابة الصحفية وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بطوفان الأقصى، وطبيعة محتوى هذه الأحداث.

- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على **منهج المسح**، في مستواه المتعلق بمسح الرسالة الإعلاميّة، وتتمثل في هذه الدراسة في المحتوى الخبري –من أخبار وقصص وتقارير إخباريّة– المتعلق بأحداث عمليّة طوفان الأقصى، ومستويات توظيف المجاز بداخله وعلاقته بأطر تقديم الأحداث.

"ويعد منهج المسح من أبرز المناهج العلمية المستخدمة في مجال البحوث والدراسات الإعلامية، ولا يقتصر على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات. ويلجأ الباحث إلى استخدام مختلف الأساليب كاستمارة الاستبيان، وتحليل المضمون، والمقابلة العلمية، والملاحظة المقننة، وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات والتي تقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة معينة ". (المشهداني، 2020، ص131)

وتعتمد الدراسة، بالإضافة إلى منهج المسح، على **المنهج المقارن**. وهو "ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر". (المحمودي، 2019، ص76)

وتُطبِّق الدراسة المنهج المقارن على المستوى الأفقي (داخليّة)؛ للمقارنة بين توظيف آليات التصوير المجازي داخل كل موقع من موقعي الدراسة. وعلى المستوى الرأسي (خارجيّة) للمقارنة بين توظيف آليات التصوير المجازي بين موقعي الدراسة.

- **أدوات الدراسة:**

تعتمد الدراسة على أداتين، تسند كل منهما على الأخرى، بهدف الكشف عن سمات المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى، وتتمثل هذه الأدوات في:

أ- أداة تحليل المضمون:

"تمنحنا هذه الأداة البحثية فرصة التعرف على خصائص المحتوى المقدم عبر المواقع الإخبارية وسماته على مستوى الشكل والمضمون، وتمكّن الباحث من تصنيفه وفق وحدات فكرية موضوعية، بما يمنح الفرصة للكشف عن مناطق تركز وحدات المحتوى، أي خصائص بنيته المعرفية وسمات خريطة محتواه، وطبيعة الموضوعات والقضايا التي حظيت بأولوية في هذه الخريطة المعرفية". (عبد المقصود، 2005، ص1106). ويساعد تحليل المضمون في معرفة واستخلاص الأطر التي يستند عليها المحتوى عند معالجة الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى، ومعرفة موضوعات ومضامين المحتوى الخبري لأحداث عملية طوفان الأقصى.

ب- أداة التحليل الأسلوبي:

والتحليل الأسلوبي للنصوص الصحفيّة هو أداة لاستكشاف السمات التعبيرية والفنية للكتابة الصحفية، وتحليل العلاقات التي تربط ما بين المحتوى وعناصر اللغة وأدواتها المستخدمة في تقديمه (خليل، 2009، ص44). ويساعد التحليل الأسلوبي في اكتشاف واستخلاص آليات التصوير المجازي المستخدمة في كتابة الأخبار والقصص والتقارير الإخبارية المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى، ومعرفة أهم أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل المحتوى الخبري المتعلق بعملية طوفان الأقصى.

وقد أعدّ الباحث استمارة تحليل المضمون والتحليل الأسلوبي **وفق الاجراءات المنهجية**، والتي تضمنت:

1- تحديد وحدات التحليل: فقد اعتمد الباحث على:

أ- وحدة الكلمة؛ حيث قام بتحليل الكلمات التي تحمل تعبيراً مجازياً داخل نصوص الأخبار والتقارير والقصص الصحفية على موقعي الدراسة، وتم سحب هذه الكلمات بشكل يغطي الوحدات الفنية المختلفة للمحتوى الخبري (العنوان- المقدمة- المتن- الخاتمة).

ب- وحدة الفكرة أو الموضوع؛ وهي العبارة أو الجملة التي وقعت في سياقها الكلمة المجازية، والتي يدور حولها موضوع التحليل، وإطار التغطية.

ج- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهي الفنون الصحفية المتمثلة بالأخبار والتقارير والقصص التي تناولت قضايا وموضوعات عملية طوفان الأقصى داخل موقعي الدراسة.

2- **بناء فئات التحليل:** حيث تم بناء فئات استمارة التحليل الأسلوبي وتحليل المضمون في إطار المحاور الآتية:

أ- الآليات المختلفة للتصوير المجازي (المجاز المرسل- الاستعارة- التشبيه- الكناية).

ب- موضوع، ونوع المحتوى الخبري الذي اشتمل على مفردات مجازيّة.

ج- الأطر الخبرية التي يُستخدم فيها المجاز.

د- الوحدات الفنية للمحتوى الخبري المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة التي تشتمل على المجاز.

هـ- اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي التي تحتوي على مفردات بلاغية موحية وعبارات ذات دلالات.

3- **تحديد أسلوب العد والقياس:** حيث اعتمد الباحث في دراسته على أسلوب التكرار على شكل أرقام وأعداد للمحتوى، ساعد في الوصول إلى نتائج كمية، والتعبير عنها بالأرقام والنسب المئوية.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتحدد مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للصحف الفلسطينية التي تصدر في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي سياق هذا المجتمع البحثي تم تحديد عينة لمواقع صحف يومية تعد القصص والتقارير الصحفية مادة أساسية بها وتهتم بالتغطية الإخبارية بمعدلات كبيرة، وتحددت العينة بصورة قصدية عمدية على النحو الآتي:

- الموقع الإلكتروني لصحيفة الحياة الجديدة.
- الموقع الإلكتروني لصحيفة فلسطين.

حيث إنّ لكل واحدة من الصحيفتين سياسة تحريرية مختلفة عن الأخرى، وتنتميان إلى أيديولوجيتين مختلفتين؛ حيث تعتبر صحيفة الحياة الجديدة مقربة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، والسلطة الوطنية الفلسطينية، وتصنف ضمن الإعلام الرسمي، في حين تعتبر صحيفة فلسطين مقربة من حركة المقاومة الإسلاميّة "حماس"، بالإضافة إلى اختلاف مكان صدورهما؛ فصحيفة الحياة الجديدة تصدر في رام الله، بينما صحيفة فلسطين تصدر في قطاع غزّة.

ولأجل الحصول على عدد من المفردات لغرض المعاينة، اعتمدت الدراسة في سحب مفردات التحليل من كلا الموقعين، على أسلوب "الأسبوع الصناعي"؛ حيث تم اختيار يوم السبت من الأسبوع الأول من شهر اكتوبر/ تشرين أول بالقرعة، ثم يوم الأحد من الأسبوع الثاني من الشهر نفسه، ثم يوم الاثنين من الأسبوع الثالث، ثم الثلاثاء من الأسبوع الرابع لذات الشهر. ثم الأربعاء من الأسبوع الأول من نوفمبر/ تشرين ثانٍ، ثم الخميس من الأسبوع الثاني، والجمعة من الأسبوع الثالث، ثم السبت من الأسبوع الرابع؛ وهكذا حتى يتم تغطية الأسابيع التي تتوزع على الشهور الستة التي تمثل

حدود الدراسة الزمنية. وتتمثل وحدات المعاينة في الأخبار والقصص والتقارير الخبرية التي تتعلق بموضوع أحداث طوفان الأقصى.

ويقصد بعينة الدراسة، هي تلك الجزئية التي يجري اختيارها وتحليلها من مجتمع الدراسة الكلي، ويتم أخذها وفق طريقة مناسبة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثم الحصول على النتائج بغية استخدامها في التعميم على مجتمع الدراسة الأصلي كاملاً. (المحمودي، 2019، ص160)

والجدول التالي يوضح طريقة الاختيار للعينة عن طريق الأسبوع الصناعي من خلال التوزيع المناسب:

جدول رقم (1)

جدولة أيام الأسبوع الصناعي

الرقم	التاريخ	اليوم	الرقم	التاريخ	اليوم	الرقم	التاريخ	اليوم
1	07/10/2023	السبت	9	10/12/2023	الأحد	17	12/02/2024	الإثنين
2	15/10/2023	الأحد	10	18/12/2023	الإثنين	18	20/02/2024	الثلاثاء
3	23/10/2023	الإثنين	11	26/12/2023	الثلاثاء	19	28/02/2024	الأربعاء
4	31/10/2023	الثلاثاء	12	03/01/2024	الأربعاء	20	07/03/2024	الخميس
5	08/11/2023	الأربعاء	13	11/01/2024	الخميس	21	15/03/2024	الجمعة
6	16/11/2023	الخميس	14	19/01/2024	الجمعة	22	23/03/2024	السبت
7	24/11/2023	الجمعة	15	27/01/2024	السبت	23	31/03/2024	الأحد
8	02/12/2023	السبت	16	04/02/2024	الأحد			

- **حدود الدراسة:**

أ- **<u>الحدود الموضوعية:</u>**

وتتحدد في المحتوى الإخباري الذي يغطي الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى.

ب- الحدود المكانية:

وتتحدد في الموقعين الإلكترونيين للصحيفتين اللتين تشملهما الدراسة، وهما موقع صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر في رام الله، وصحيفة فلسطين الي تصدر في قطاع غزة، كنموذج للمواقع الإلكترونية للصحف الفلسطينية.

ج- الحدود الزمنية:

وتتحدد في الفترة الواقعة ما بين أكتوبر/ تشرين أول من العام 2023 لغاية مارس/ آذار من العام 2024، بدءاً من الوقت الذي جرت فيها المتابعات والتغطيات الصحفية لأحداث طوفان الأقصى حتى إعداد الدراسة. ووقع الاختيار على هذه المدة الزمنية لما يخدم مشكلة الدراسة التي تتعلق بعملية طوفان الأقصى التي وقعت في السابع من أكتوبر/ تشرين أول من عام 2023، وهو الحدث الأخطر على الإطلاق، الذي يتعلق بمختلف قضايا ومفاصل القضية الفلسطينية، وما تبعه من تفاعلات وأحداث متواصلة، وارتفاع في حجم جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، التي ترقى إلى مستوى عمليات الإبادة والتطهير العرقي، وتزايد الاعتداءات والهجمات للمستوطنين على الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى تداعياتها وأهميتها على المستوى العالمي؛ الأمر الذي يجعل التغطية الإخبارية لوصف طبيعة المشهد المليء بالأحداث؛ تتطلب استخدامَ صور وألوان متعددة من آليات التصوير المجازي.

- **إجراءات الصدق والثبات:**

- **صدق أداة الدراسة:**

لقد حرص الباحث على أن يكون بناء فئات استمارة التحليل الأسلوبي والمضمون، صالحاً على النحو الذي يحقق الأهداف التي سعت إليها الدراسة بأعلى درجات الصدق. وصمم الباحث الاستمارة في شكلها الأولي، ثم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على الأستاذ المشرف، ثم على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الإعلام تألفت من (9) محكمين، ويوضح الملحق رقم (1) أسماء المحكمين الذين حكّموا أداة الدراسة، حيث أبدوا ملاحظاتهم وآراءهم العلمية من جوانب مدى دقة ووضوح اللغة وسلامتها لغوية، ومدى توافق أطر التحليل مع مشكلة الدراسة

وتحقيقها لأهداف الدراسة، ومدى اشتمال فئات ومحاور الاستمارة للجوانب المدروسة، مع إضافة بعض التعديلات، وقد تم أخذها بعين الاعتبار عند إخراج الاستمارة في شكلها النهائي.

- **ثبات أداة الدراسة:** بمعنى أنّه لو أعاد باحث آخر استخدام أداة البحث على عينة الدراسة نفسها، ستفضي إلى نتائج مماثلة للظاهرة المدروسة، مما يدلل على أنّ الباحث استخدم الأداة دون تحيز أو انتقائيّة، وبطريقة علمية.

ولاختبار ثبات الأداة في هذه الدراسة، تمت الاستعانة بباحثين آخرين لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية جرى اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة تكونت من (20) موضوعاً من الأخبار والتقارير والقصص الصحفية موزعة على الموقعين، بواقع (10) لكل منهما. وقد تم اختبار الثبات باستخدام مقياس هولستي للوصول إلى ثبات مفردات التحليل كما يأتي:

معامل الثبات = عدد الوحدات المتفق عليها ÷ 2 × مجموع وحدات الترميز

وقد بلغ متوسط معامل الثبات للدراسة التحليلية 85.2%، وهي نسبة عالية من الثبات في الدراسات الإعلامية.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة وتحليلاتها ومناقشتها

- نتائج تحليل المضمون
- نتائج التحليل الأسلوبي

الفصل الرابع:

نتائج تحليل الدراسة، ومناقشتها

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على عرض شامل لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أسس توظيف المجاز داخل المحتوى الخبري في الموقعين الإلكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ومناقشتها، وذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التي وضعها الباحث، والتحقق من صحة الفرضيات:

- **تحليل النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة، والتحقق من صحة الفرضيات:**

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز آليات التصوير المجازي المستخدمة في تقديم المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج الأعداد والنسب المئوية حول آليات التصوير المجازي داخل موقعي الدراسة بشكل عام، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

الأعداد والنسب المئوية حول آليات التصوير المجازي داخل موقعي الدراسة بشكل عام

آليات التصوير المجازي	العدد	النسبة المئوية
استعارة	417	36.9
مجاز مرسل	366	32.4
كناية	325	28.7
تشبيه	23	2.0
المجموع	1131	100.0

يتضح من الجدول أعلاه أنّ آليات التصوير المجازي على أساليبها المختلفة تُستخدم بكثرة داخل الكتابة الصحفية أو المحتوى الإخباري، وقد يكون السبب في ذلك هو ما أشارت إليه نتائج بعض

الدراسات إلى أن اللغة المجازية بمختلف أشكال ومستويات التعبير التصويرية لم تعد تؤدي وظيفة جمالية بقدر أنها باتت تشكل وسيلة في نقل المعاني إلى المتلقين وأصبحت ملمحاً تمتاز بها الكتابة الصحفية، ووفقاً لـ(خليل، 2003، ص147) فإنّ "التعبير المجازي مقارنة بالتعبير الحقيقي لا يعد عبئاً على آليات المعالجة المعرفية بل يشكل جانباً من اللغة في ذاتها ويشترك معها في كافة آليات المعالجة المعرفية". وهو ما يتفق مع أغلب الدراسات السابقة التي أشارت إلى العلاقة اللصيقة بين البلاغة والإعلام، مثل دراسة (يوسف، 2023) التي أشارت إلى أن لغة المجاز أصبحت شائعة في المواد الإعلامية لتصبح ذات دلالة عادية ومألوفة، وأنّ الأساليب البلاغية تعتبر من أدوات الإقناع والمحاججة. وكذلك دراسة (السناني، 2023) التي أشارت إلى أنّ البلاغة في صورتها البسيطة هي فن الاتصال بين الناس، وأنّ الإعلام في أحدث تعريف له هو الاتصال، فالعلاقة وثيقة بينهما. وكذلك الحال مع دراسة (سيد احمد، 2023) التي أشارت الى استخدام الكثير من التراكيب والكلمات ذات الاستعمال البلاغي المجازي في لغة الخطاب الصحفي، وكذلك دراسة (Arfan, Mukhtar, 2019) التي أشارت إلى الاتجاه نحو استخدام تقنيات سياقية ولغوية مختلفة.

وتعد الاستعارة، وفقاً للجدول أعلاه، هي الآلية المجازية الأكثر استخداماً بنسبة 36.9% من بين مختلف آليات التصوير المجازي داخل نصوص المحتوى الإخباري. وهذا الحضور المتفوق والواضح للاستعارة من جملة حضور آليات التصوير المجازي، بحسب الجدول، يأتي متفقاً مع دراسات توصلت إلى أن الاستعارة تتفوق على مختلف الصور التصويرية داخل النصوص الصحفية تليها الكناية، مثلما أشارت إلى ذلك دراسة (الهامي، 2013، ص270)، ومثل دراسة (سيد احمد، 2023) التي بيّنت أن الاستعارة تحظى بانتشار واسع في معظم الخطابات والتقارير الإعلامية، ومثل دراسة (فكري وعطية، 2015) التي بينت نتائجها أن الاستعارة تحظى بمرتبة الصدارة في ترتيب آليات المجاز المستخدمة من قبل صحف الدراسة بشكل عام.

ولا شك أن الأخبار والتقارير والقصص الصحفية التي تناولت عملية طوفان الأقصى، تحمل قدراً وافراً من الصراع الذي يتطلب وصفُ أحداثه استخدامَ صور وألوان متعددة من آليات التصوير المجازي تعكس طبيعة المشهد المليء بالأحداث والمواقف وتعبر عنها هذه الآليات بصورة جليّة.

وهذا يتناغم مع نظرية الاستعارة التصويرية والمفاهيمية، التي يشير (سيد أحمد، 2023، ص60) إلى أنّ الاستعارة تتعدى كونها حلية لفظية إلى اعتبار أنها أداة فكرية تسعى إلى فهم السياق الذي وضعت فيه، إضافة إلى إيجاد دلالات وحقائق جديدة. ويرى (Williams, 2009, P 465)، أنّ

هذه النظرية تؤمن باستخدام وسائل الإعلام للاستعارة بغية تحقيق عنصر التأثير في الرأي العام واقناعه وذلك من خلال العمل على استقطاب وجذب انتباه القارئ، وتقديم شروحات للمفاهيم وهيكلتها، بالإضافة إلى تنظيم سياق النص.

ومن نماذج استخدام الاستعارة في الأخبار والتقارير الصحفية:

- "لتشغيل المستشفيات في قطاع غزة في ظل ما تعانيه من شلل تام بفعل الاستهداف". (فلسطين، 1/2023)

- "حركة حماس تعمل بكل الوسائل المتاحة من أجل وقف حمام الدم الذي يقوم به العدو". (فلسطين، 2/2024)

- "ولا تزال المستشفيات تعاني من نقص حاد في الوقود". (الحياة الجديدة،1/2023)

- "واعربوا عن قلقهم العميق إزاء الضغوطات المتزايدة ضد المجتمعات المسيحية والمسلمة في القدس". (الحياة الجديدة، 2/2024)

ومن أمثلة المجاز المرسل:

- "وفشل مجلس الأمن الدولي، اليوم الثلاثاء، بتبني مشروع القرار الجزائري". (علاقته المحلية) (فلسطين، 3/2024)

- وكانت الجزائر قالت إن مشروع القرار الأمريكي الذي صوتت ضده أمس الجمعة لم يحمل رسالة سلام واضحة". (علاقته المحلية) (فلسطين، 4/2023)

- واستمعت المحكمة إلى إفادات محامين وناشطين وأطباء من غزة".(علاقته المحلية) (فلسطين، 5/2024)

- "قصفت مدفعية الاحتلال منطقة الشعف شرق الشجاعية". (علاقته الآلية) (الحياة الجديدة، 3/2024)

أما الكناية فقد مثلتها:

- "تركت عشرات آلاف النازحين يواجهون مصيرهم، وأدارت ظهرها لهم داخل مراكز الإيواء من دون تنسيق". (كناية عن الإهمال) (فلسطين، 6/2023)

- "النخب الحاكمة في الولايات المتحدة ومن يدورون في فلكها يقفون وراء قتل الفلسطينيين في غزة".(كناية عن الذين يسيرون على خطى أمريكا) (فلسطين، 7/2023)

- "دعا المشاركون إلى وقف المعايير المزدوجة وضرورة محاكمة الاحتلال".(كناية عن الظلم الواقع على الفلسطينيين) (الحياة الجديدة، 4/2024)

- "وكأنها تخاطب العالم ليدرك أنّ الحجر أحنّ من قلوبهم". (كناية عن قسوة العالم إزاء ما يحدث في غزة) (الحياة الجديدة، 5/2023)

ويُلاحظ من أرقام ونسب الجدول أعلاه، أيضاً، أنّ هناك فجوة كبيرة بين نسب توظيف كل من الاستعارة والتشبيه، حيث بلغت نسبة توظيف التشبيه 2%، كأقل آليات وأشكال المجاز استخداماً داخل الأخبار والتقارير والقصص الصحفية في موقعي الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أنّ آلية التصوير الأولى (الاستعارة) أقوى من الثانية (التشبيه)؛ لأنها (أي الاستعارة) أساساً قائمة على التشبيه، مثلما تناولت هذه الدراسة في الجزء المعرفي المتعلق بالاستعارة؛ فقد أوضحت أن الاستعارة تشبيه محذوف أحد طرفيه، وأنها تمتاز عن التشبيه لكونها تحمل إيجازاً وتقوم بدور معرفي قائم على إدراك التشبيه بين مجالين وكيانين متباينين؛ أي أنها تقدم تصنيفاً أقرب إلى الواقع. إضافة إلى أنّ الاستعارة تعمل على تفسير وتوضيح المعاني الغامضة وتنقلها إلى مقاييس مادية يمكن إدراكها وفهمها.

ومن نماذج استخدام التشبيه داخل الأخبار والتقارير الصحفية:

- "فإنه كان يسير بتشكيل غير قتالي شبيه بالمواكب التي تقل قيادات ذات مستوى عال". (فلسطين، 8/2023)

- "القوات الإسرائيلية استخدمت مدنيين من المرضى والنازحين داخل مجمع الشفاء الطبي كدروع بشرية واستغلتهم". (فلسطين، 9/2024)

- "وتدعو إلى دفنهم أحياء لأنهم ليسوا إلّا مجموعة من النمل" (الحياة الجديدة، 6/2023)

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما الفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟**

للإجابة عن السؤال السابق، تم اختبار الفرضية الأولى الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

تم اختبار الفرضية السابقة من خلال استخدام اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (3)

نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري في موقعي الدراسة

آليات التصوير المجازي	الموقع		المجموع	اختبار مربع كاي (χ^2)		
	الحياة الجديدة	فلسطين		القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استعارة	159 (31.7) (38.1)	258 (41) (61.9)	417 (36.9) (100)	29.05	3	0.000
مجاز مرسل	197 (39.3) (53.8)	169 (26.8) (46.2)	366 (32.4) (100)			
كناية	142 (28.3) (43.7)	183 (29) (56.3)	325 (28.7) (100)			
تشبيه	3 (0.6) (13)	20 (3.2) (87)	23 (2) (100)			
المجموع	501 (100) (44.3)	630 (100) (55.7)	1131 (100) (100)			

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (29.05) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي أقل من (0.05).

وبناءً على ما سبق؛ فقد تم رفض الفرضية المذكورة أعلاه، وهذا يعني بأنّ الموقعين يستخدمان آليات التصوير المجازي بدرجات مختلفة وبشكل جوهري.

حيث كانت الفروق في استخدام المجاز المرسل لصالح موقع الحياة الجديدة بنسبة (53.8%) مقابل (46.2%) لموقع فلسطين.

بينما كانت الفروق في استخدام الاستعارة لصالح موقع فلسطين بنسبة (61.9%) مقابل (38.1%) لموقع الحياة الجديدة.

أما الفروق في استخدام الكناية فكان لصالح موقع فلسطين بنسبة (56.3%) مقابل (43.7%) لموقع الحياة الجديدة.

كما كان هناك فرق في استخدام التشبيه بنسبة كبيرة داخل موقع فلسطين بلغت (87%) مقابل (13%) لموقع الحياة الجديدة.

وتبين أن موقع صحيفة فلسطين هو الأكثر استخداماً لآليات التصوير المجازي بنسبة (55.7%) مقابل (44.3%) لموقع الحياة الجديدة.

وتبين من نتائج الجدول السابق أنّ هناك اختلافا في نسب استخدام آليات التصوير المجازي، حيث حظي المجاز المرسل على المرتبة الأولى في موقع الحياة الجديدة بنسبة (39.3%)، فيما كانت الاستعارة الأكثر شيوعاً في موقع فلسطين بنسبة (41%). وتقاربت نسب شيوع الكناية في الموقعين؛ حيت تراوحت بين (28.3%) في موقع الحياة الجديدة، و(29%) في موقع فلسطين. وجاءت في المرتبة الأخيرة في كلا الموقعين آلية التشبيه مع وجود فارق واضح بين نسب استخدامها في كل منهما؛ فبلغت في موقع فلسطين (3.2%) فيما لم تتعدَ نسبة (0.6%) في موقع الحياة الجديدة.

وعليه؛ فإن النتيجة التي توصلت إليها بعدم وجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري لموقعي الصحيفتين، تأتي متسقةً مع ما توصلت إليه دراسات علمية بأنه ليست هناك علاقة بين توجه الصحيفة واستخدام الأشكال المختلفة لآليات التصوير البلاغي، مثلما يشير إلى ذلك (خليل، 2003)، خاصة إنّ الصحيفتين محل الدراسة تتبعان لنمطين ملكية مغايرين ولأيديولوجيتين مختلفتين.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما الفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم اختبار الفرضية الثانية الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

تم اختبار الفرضية السابقة من خلال تناول الموضوع وفق المستويات الآتية:

أ- على مستوى الوحدات الفنية بشكل عام:

تم استخدام اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية للمحتوى الخبري في موقعي الدراسة بشكل عام

آليات التصوير المجازي	الوحدة الفنية للمحتوى الخبري				المجموع
	العنوان	المقدمة	المتن	الخاتمة	
استعارة	39 (41.5) (9.4)	69 (36.3) (16.5)	283 (36) (67.9)	26 (42.6) (6.2)	417 (36.9) (100)
مجاز مرسل	26 (27.7) (7.1)	64 (33.7) (17.5)	264 (33.6) (72.1)	12 (19.7) (3.3)	366 (32.4) (100)
كناية	27 (28.7) (8.3)	56 (29.5) (17.2)	220 (28) (67.7)	22 (36.1) (6.8)	325 (28.7) (100)
تشبيه	2 (2.1) (8.7)	1 (0.5) (4.3)	19 (2.4) (82.6)	1 (1.6) (4.3)	23 (2) (100)
المجموع	94 (100) (8.3)	190 (100) (16.8)	786 (100) (69.5)	61 (100) (5.4)	1131 (100) (100)

اختبار مربع كاي (χ^2)		
القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
9.48	9	0.394

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (9.48) بدلالة إحصائية بلغت (0.394) وهي أكبر من (0.05).

وبناءً على ما سبق، فقد تم قبول الفرضية المذكورة أعلاه؛ حيث لا توجد فروق جوهريّة في استخدام آليات التصوير المجازي بين الوحدات الفنية للمحتوى الخبري في الموقعين بشكل عام.

ويتبين من نتائج الجدول أعلاه أن آليات التصوير المجازي جاءت أكثر استخداماً في المتن بنسبة إجمالية (69.5%)، وتعتبر هذه نتيجة مفهومة ومنطقية في ظل ما يُعرف عن وحدة المتن بأنها تتضمن سرداً لتفاصيل الأحداث وتوسعاً فيها أكثر من باقي الوحدات الفنية الأخرى، والتي قد تتضمن تصريحات لمصادر، أو ووصفاً لحدث، وتكون محملةً ببعض آليات التصوير المجازي وفي مقدمتها الاستعارة؛ مما يتفق مع نتائج جدول رقم (1) في هذه الدراسة، ومع نتائج دراسة (فكري وعطية، 2015) .

فيما حظيت الخاتمة بأقل درجات استخدام آليات التصوير المجازي بنسبة إجمالية (5.4%).

ب- على مستوى عناوين المحتوى الخبري

تم اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل عناوين المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل عناوين المحتوى الخبري في موقعي الدراسة

آليات التصوير المجازي	الموقع		المجموع	اختبار مربع كاي (χ^2)		
	الحياة الجديدة	فلسطين		القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استعارة	15 (36.6) (38.5)	24 (45.3) (61.5)	39 (41.5) (100)	8.14	3	0.043
كناية	9 (22) (33.3)	18 (34) (66.7)	27 (28.7) (100)			
مجاز مرسل	17 (41.5) (65.4)	9 (17) (34.6)	26 (27.7) (100)			
تشبيه	0 (0) (0)	2 (3.8) (100)	2 (2.1) (100)			
المجموع	41 (100) (43.6)	53 (100) (56.4)	94 (100) (100)			

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى **وجود فروق** دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل عناوين المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (8.14) بدلالة إحصائية بلغت (0.043) وهي أقل من (0.05).

وهذا يعني أنّ هناك فروقاً جوهرية في استخدام آليات التصوير المجازي داخل العناوين بين الموقعين.

حيث كانت الفروق في استخدام المجاز المرسل داخل العناوين لصالح موقع الحياة الجديدة بنسبة (65.4%)، مقابل (34.6%) لموقع فلسطين.

بينما كانت الفروق في استخدام الاستعارة داخل العناوين لصالح موقع فلسطين بنسبة (61.5%) مقابل (38.5%) لموقع الحياة الجديدة.

كما أشارت البيانات أن الفروق في استخدام الكناية داخل العناوين جاءت لصالح موقع فلسطين بنسبة (66.7%) مقابل (33.3%) لموقع الحياة الجديدة.

واتضح أن الفروق في استخدام التشبيه بين الموقعين داخل العناوين كانت لصالح موقع فلسطين بنسبة (100%).

ويتضح من الجدول أعلاه أن أكثر الموقعين استخداماً لآليات التصوير المجازي في العناوين هو موقع فلسطين بنسبة (56.4%) مقابل موقع الحياة الجديدة بنسبة (43.6%).

وأنّ أكثر الآليات شيوعاً داخل عناوين الموقعين هي الاستعارة بنسبة (41.5%).

وعلى مستوى موقع الحياة الجديدة فقد كان استخدام آليات التصوير المجازي داخل العناوين بفوارق كبيرة، وتبين أن أكثر آليات التصوير المجازي استخداماً داخل العناوين هو المجاز المرسل بنسبة (41.5%)، فيما كان التشبيه هو الأقل استخداماً داخل العناوين؛ إذ لم يتم رصد أي استخدام للتشبيه في هذا الموقع خلال المشاهدات التي أجريت.

بينما كانت الاستعارة هي الأكثر شيوعاً داخل العناوين على مستوى موقع فلسطين بنسبة (45.3%)، وأقلها التشبيه بنسبة (2.1%).

وهذا الاستخدام المتنوع للغة المجازية في عناوين الأخبار والتقارير والقصص الصحفية يتفق مع ما ذهبت إليه دراسات عديدة منها دراسة (سيد أحمد، 2023) إلى أنّ الجنوح نحو استخدام التعبير المجازي في العناوين الصحفية يساعد في شد انتباه القارئ وإثارة فضوله، والمساهمة في بث رسالة صريحة أو ضمنية بأسلوب جيد.

ومن أمثلة توظيف آليات التصوير المجازي في العناوين:

- "براءة أطفال غزة تلعن بشاعة الصمت والتواطؤ". (استعارة) (الحياة الجديدة، 7/2023)
- "الاحتلال يستخدم المدنيين الفلسطينيين دروعاً بشريةً داخل مجمع الشفاء الطبي" (تشبيه) (فلسطين، 10/2024)
- "فاتورة الاحتلال من حرب غزة قد تصل 48 مليار دولار". (كناية عن تكلفة الحرب والخسائر) (فلسطين، 11/2023)

ج- على مستوى مقدمة المحتوى الخبري

تم اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل مقدمة المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل مقدمة المحتوى الخبري في موقعي الدراسة

آليات التصوير المجازي	الموقع		المجموع	اختبار مربع كاي (χ^2)		
	الحياة الجديدة	فلسطين		القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استعارة	37 (34.9) (53.6)	32 (38.1) (46.4)	69 (36.3) (100)	2.60	3	0.458
مجاز مرسل	34 (32.1) (53.1)	30 (35.7) (46.9)	64 (33.7) (100)			
كناية	35 (33) (62.5)	21 (25) (37.5)	56 (29.5) (100)			
تشبيه	0 (0) (0)	1 (1.2) (100)	1 (0.5) (100)			
المجموع	106 (100) (55.8)	84 (100) (44.2)	190 (100) (100)			

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى **عدم وجود فروق** دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل مقدمة المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (2.60) بدلالة إحصائية بلغت (0.458) وهي أكبر من (0.05).

وهذا يعني أنه لم تكن هناك فروق جوهريّة في استخدام آليات التصوير المجازي داخل المقدمة بين الموقعين.

وقد جاء استخدام آليات التصوير المجازي في المقدمة بنسبة أعلى لصالح موقع الحياة الجديدة بواقع (55.8%) مقابل موقع فلسطين بواقع (44%).

وعلى مستوى كلا الموقعين تبين أن الاستعارة هي الأكثر شيوعاً داخل المقدمة وحظيت بأعلى النسب في كليهما.

في حين جاءت الكناية في المرتبة الثانية في موقع الحياة الجديدة، بينما جاء المجاز المرسل في المرتبة الثانية في موقع فلسطين. وكانت أقل آليات التصوير المجازي شيوعاً داخل المقدمة في كلا الموقعين هي التشبيه.

ومن الأمثلة على استخدام آليات التصوير المجازي في المقدمة:

- "في انتهاك صارخ لحرمة شهر رمضان المبارك، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال 48 ساعة مجاز وجرائم وحشية ضد مراكز توزيع المساعدات". **(استعارة)** (فلسطين،12/2024)
- "فشل مجلس الأمن الدولي مجدداً مساء اليوم الثلاثاء في تبني مشروع قرار يدعو لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة". **(مجاز مرسل)** (الحياة الجديدة،8/2024)

د- على مستوى متن المحتوى الخبري

تم اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل متن المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل متن المحتوى الخبري في موقعي الدراسة

آليات التصوير المجازي	الموقع		المجموع	اختبار مربع كاي (χ^2)		
	الحياة الجديدة	فلسطين		القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استعارة	99 (30.1) (35)	184 (40.3) (65)	283 (36) (100)	23.75	3	0.000
مجاز مرسل	139 (42.2) (52.7)	125 (27.4) (47.3)	264 (33.6) (100)			
كناية	88 (26.7) (40)	132 (28.9) (60)	220 (28) (100)			
تشبيه	3 (0.9) (15.8)	16 (3.5) (84.2)	19 (2.4) (100)			
المجموع	329 (100) (41.9)	457 (100) (58.1)	786 (100) (100)			

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل متن المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (23.75) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي أقل من (0.05).

وهذا يعني أنّ هناك فروقاً جوهرية في استخدام آليات التصوير المجازي داخل المتن بين الموقعين.

وكانت الفروق في استخدام المجاز المرسل داخل متن المحتوى لصالح موقع الحياة الجديدة بنسبة (52.7%) مقابل (47.3%) لموقع فلسطين.

بينما كانت الفروق في استخدام الاستعارة داخل متن المحتوى لصالح موقع فلسطين بنسبة (65%) مقابل (35%) لموقع الحياة الجديدة.

كما أشارت البيانات أن الفروق في استخدام الكناية داخل متن المحتوى جاءت لصالح موقع فلسطين بنسبة (60%) مقابل (40%) لموقع الحياة الجديدة.

واتضح أن الفروق في استخدام التشبيه بين الموقعين داخل متن المحتوى كانت لصالح موقع فلسطين بنسبة (84.2%).

ويتضح من الجدول أعلاه أن موقع فلسطين هو الأكثر توظيفاً لآليات التصوير المجازي في المتن بنسبة (58.1%) مقابل (41.9%).

كما تبين أن آلية الاستعارة هي الأكثر شيوعاً داخل المتن بنسبة (36%)، فيما أقلها التشبيه بنسبة (2.4%).

وعلى مستوى موقع الحياة الجديدة فقد كان استخدام آليات التصوير المجازي داخل متن المحتوى بفوارق كبيرة، وتبين أن أكثر آليات التصوير المجازي استخداماً داخل متن المحتوى هو المجاز المرسل بنسبة (42.2%)، فيما كان التشبيه هو الأقل استخداماً داخل متن المحتوى، ولم تتعدَّ نسبة استخدامه (0.9%).

وعلى مستوى موقع فلسطين، تبين أن الاستعارة كانت الأكثر شيوعاً داخل متن المحتوى بنسبة (40.3%)، وأقلها التشبيه بنسبة (3.5%).

هـ- على مستوى خاتمة المحتوى الخبري

تم اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل خاتمة المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

نتائج اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للفروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل خاتمة المحتوى الخبري في موقعي الدراسة

آليات التصوير المجازي	الموقع		المجموع	اختبار مربع كاي (χ^2)		
	الحياة الجديدة	فلسطين		القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استعارة	8 (30.8) (32)	18 (69.2) (50)	26 (42.6) (100)	3.49	3	0.322
كناية	10 (45.5) (40)	12 (54.5) (33.3)	22 (36.1) (100)			
مجاز مرسل	7 (58.3) (28)	5 (41.7) (13.9)	12 (19.7) (100)			
تشبيه	0 (0) (0)	1 (100) (2.8)	1 (1.6) (100)			
المجموع	25 (41) (100)	36 (59) (100)	61 (100) (100)			

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل خاتمة المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى في موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (3.49) بدلالة إحصائية بلغت (0.322) وهي أكبر من (0.05).

وهذا يعني أنّه لم تكن هناك فروق جوهريّة في استخدام آليات التصوير المجازي داخل الخاتمة بين الموقعين.

وكشفت نتائج الجدول أعلاه أنّ آلية الاستعارة هي الأكثر شيوعاً داخل الخاتمة على مستوى الموقعين، وذلك من بين آليات التصوير المجازي الأخرى التي بلغت أعلى نسبة توظيف لها في خاتمة موقع فلسطين بواقع (59%) مقابل (41%) في خاتمة موقع الحياة الجديدة.

وتبين أنه، على مستوى موقع الحياة الجديدة، كان استخدام آليات التصوير المجازي داخل الخاتمة بنسب ليست متباينة بشكل كبير باستثناء (التشبيه)، وتبين أن أكثر آليات التصوير المجازي استخداماً داخل الخاتمة للموقع هو الكناية بنسبة (40%)، فيما كان التشبيه هو الأقل استخداماً داخل الخاتمة؛ إذ لم يتم رصد أي استخدام له في هذا الموقع خلال المشاهدات التي أجريت. وعلى مستوى موقع فلسطين، تبين أن الاستعارة كانت الأكثر شيوعاً داخل الخاتمة بنسبة (50%)، وأقلها التشبيه بنسبة (2.8%).

ومن الأمثلة على توظيف آليات التصوير المجازي في الخاتمة:

- "علماً أنّ القرار 1701... يدعو إلى وقف كامل العمليات القتالية وإيجاد منطقة بين الخط الأزرق الفاصل بين لبنان وإسرائيل، ونهر الليطاني جنوب لبنان. (كناية عن الحد الفاصل بين شمال فلسطين وجنوب لبنان) (الحياة الجديدة،9/2024)

- "مثلت مجزرة رفح التي استشهد فيها أكثر من 67 مواطناً صورة مصغرة لمجزرة دموية كبيرة". (استعارة) (فلسطين،13/2024)

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما أهم أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل المحتوى الخبري المتعلق بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟**

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج الأعداد والنسب المئوية حول أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل المحتوى الخبري المتعلق بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

الأعداد والنسب المئوية حول أنماط اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي المستخدمة داخل موقعي الدراسة

النمط الخبري المجازي	الموقع		المجموع
	الحياة الجديدة	فلسطين	
الصياغة بكلمات موحية ذات دلالة	12 (37.5) (41.4)	17 (35.4) (58.6)	29 (36.3) (100)
استخدام عبارات ومصطلحات بلاغية	7 (21.9) (36.8)	12 (25) (63.2)	19 (23.8) (100)
تبني تصريحات بارزة لمصادر بشرية	6 (18.8) (42.9)	8 (16.7) (57.1)	14 (17.5) (100)
استخدام أسلوب التساؤل (الاستفهام)	4 (12.5) (44.4)	5 (10.4) (55.6)	9 (11.3) (100)
استخدام حجج وانتقادات ضمنية	3 (9.4) (50)	3 (6.3) (50)	6 (7.5) (100)
استخدام صيغة تجمع بين المعلومات والاستشراف	0 (0) (0)	3 (6.3) (100)	3 (3.8) (100)
المجموع	32 (100) (40)	48 (100) (60)	80 (100) (100)

يُلاحظ على المستوى العام أنّ موقعي الحياة الجديدة وفلسطين يميلان إلى استخدام لغة إخبارية ذات طابع بلاغي في بناء الأطر الخبرية داخل المحتوى لكل منهما أثناء سرد القضايا والأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى. حيث يبين الجدول السابق، أن الموقعين وبنفس درجات الترتيب يحرصان على تناول أنماط لغوية معينة. ورغم اختلاف نسب اهتمام كل موقع بالنمط على مستواه إلا أنهما يشتركان بنفس ترتيب الاهتمام للأنماط المذكورة أعلاه، حيث كشف الجدول أنّ أكثر الأنماط شيوعاً في كلا الموقعين هو (الصياغة بكلمات موحية ذات دلالة) فبلغت نسبتها على المجموع العام (36.3%)، ثم تلاها (استخدام عبارات ومصطلحات بلاغية) بواقع (23.8%)، فيما انفرد موقع فلسطين في (استخدام صيغ تجمع بين المعلومات والاستشراف) بنسبة (6.3%) من جملة الأنماط سالفة الذكر. وهذه الأنماط تتساوق مع الأسلوب اللغوي الذي يعمد الموقعان إلى استخدامهما في طرح القضايا والأحداث والذي تتصدى هذه الدراسة لجانب منه؛ والمتمثل في استخدام مصطلحات ومفردات مجازية داخل المحتوى الإخباري والدور الذي تلعبه في بناء الأطر الإخبارية. وإذا أخذنا في الاعتبار أنّ هذ النوعية من المفردات أو الجمل تضفي نوعاً من الإثارة على النص من خلال عبارات ومصطلحات ورموز وتساؤلات وآليات طرح متعددة، فإنّ ذلك يسهم

في بناء أطر إخبارية تُعالَج من خلالها القضية المطروحة وفقاً لنظرة كل صحيفة وأيديولوجيتها. والمتتبع لجملة السياقات التي وردت فيها مثل هذه الأنماط يلحظ طريقة المعالجة الخبرية للقضية المطروحة والتي يريد من خلالها كل موقع إيصال رسالته والتعبير عن الموقف إزاء الحدث المثار من خلال تأطيرها في سياق محدد. وهذا يتفق مع دراسة (مصطفى، 2021)، التي توصلت إلى أنّ توظيف التراكيب بلاغيّاً يأتي للتأكيد على أيدولوجيات معينة، واستخدام الايحاءات يسهم في تحويل المواقف السلبية إلى إيجابية والعكس، بالإضافة إلى التوجه نحو توظيف المفردات والايحاءات يعبر عن حالة التضامن مع الحدث الأمر الذي يؤدي إلى تأطيره في سياق معين.

ومن النماذج على استخدام عبارات ومصطلحات بلاغية:

- "**مجزرة** إسرائيلية مروعة في مخيم جباليا" (فلسطين،14/2023)

- "القصف الإسرائيلي دمر الحي السكني بالكامل بما في ذلك منازل مأهولة فوق **رؤوس قاطنيها**". (فلسطين،15/2023)

- "يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عدواناً وحشيّاً بدعم أمريكي على غزة". (فلسطين، 16/2024)

حيث إنّ استخدام المصطلحات البلاغية (مجزرة) المنسوبة في طبيعتها إلى المسالخ وأماكن الذبح، و(رؤوس قاطنيها) الدالة على السكان المدنيين العزل، و(وحشي) التي تصف الوحوش الهائجة، تُبرز الإطار الخبري المتعلق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب أعمال القتل والإبادة الجماعية والمذابح ضد أهالي قطاع غزة، وإطار القصف والتدمير.

- "إنّه نادراً ما دفع الصحفيون مثل هذا **الثمن الباهظ** لمجرد قيامهم بعملهم". (الحياة الجديدة،10/2024)

- "أشار تقرير صادر عن نقابة الصحفيين مواصلة الاستهداف للحالة الصحفية **بوتيرة دموية** في سياق جرائم الاحتلال". (الحياة الجديدة، 11/2024)

فإنّ هذا النمط اللغوي الذي يستعرض استخدام العبارة البلاغية القائمة على (الثمن الباهظ)، و(وتيرة دموية)، يُبرز الإطار الخبري الذي يعالج استهداف الاحتلال للصحفيين بقتلهم لطمس الحقائق، والمتمثل في انتهاك القوانين الدولية والإنسانية التي تحرم المساس بالصحفيين.

ومن النماذج على الصياغة بكلمات موحية ذات دلالة:

- "لم تتوقف آلة الحرب الصهيونية منذ 169 يوماً عن شن هجومها النازي بحق العائلات الآمنة في غزة". (فلسطين، 17/2024)

- "ومنذ 25 يوماً يشن الاحتلال الإسرائيلي حرباً بربريةً على قطاع غزة". (فلسطين، 18/2023)

حيث انتقاء مصطلح (النازي) و (البربرية) لوصف الحرب والهجوم الذي تنفذه قوات الاحتلال ضد أهالي غزة، وما يحمله من دلالات بعدما بات رمزاً للاستبداد والظلم، يعكس وحشيه الاحتلال وجرائمه، وتوحي إلى دمويته.. فهذا النمط يخاطب وجدان المتلقين ويصب في إطار الإبادة الجماعية لسكان غزة، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يعكس إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية التي لطالما أدانت النازية، ويعكس إطار الإبادة الجماعية والتوحش مثلما مارسه البربر أو البرابرة.

- "أكد أنه يتم في قطاع غزة الآن ارتكاب عملية قتل المنازل". (فلسطين، 19/2023)

فكلمة (قتل) للمنازل، كلمة موحية للإشارة إلى هجمات ممنهجة وواسعة النطاق يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد مساكن المدنيين في غزة، حيث إن هذه الكلمة البلاغية تسهم في بناء الأطر الإخبارية التي تؤثر في وجدان وعقل المتلقين وتصب في أطر عديدة أبرزها؛ التدمير والقصف.

- "رصفت ثلاثة جثامين جنباً إلى جنب، وجاء الرجال بعربة صغيرة عليها جثامين رضّع، وحمل أحدَها أبٌ يغالب دموعه ووضع بهدوء الجثمان الذي لُف بالقماش بجانب جثمان رجل لفّ بدوره بالأبيض". (الحياة الجديدة،12/2023)

حيث تناول هذا الطرح اللغوي عدة كلمات موحية، مثل (رصفت، وعربة، ورضّع، ودموعه، وقماش، والأبيض) التي توحي في مجملها إلى فداحة جرائم الاحتلال واستهدافه المدنيين الأبرياء بمن فيهم الأطفال الرضّع، وحجم الألم الناجم عن ذلك، ثم اسباغ قماش الكفن الأبيض على جثثهم، وبالتالي فإنّ هذا التوظيف اللغوي الدال والموحي يصب في إطار الإبادة الجماعية التي يتعرض لها سكان غزّة.

- "خروج العديد من المخابز عن العمل". (الحياة الجديدة، 13/2023)

حيث توحي هذه الصياغة إلى نقص الطحين والمساعدات الغذائية والإنسانية في قطاع غزة، فجاء توظيفها في إطار حالة التراخي العربي والدولي في حماية السكان.

- باتت محافظة رفح الملاذ الأخير. (الحياة الجديدة، 14/2024)

فنظراً لشمولية الحرب على كل محافظات قطاع غزة، جاء توظيف عبارة (الملاذ الأخير) لتوحي إلى أنه لم يتبقَ في القطاع أي مكان إلاّ وتعرض للقصف. فهذا النمط في انتقاء مفردات لغوية يصب في إطار القصف والتدمير الذي يطال مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة منذ اندلاع الحرب ولم تسلم أي منها من الدمار.

ومن النماذج على تبني تصريحات بارزة لمصادر بشرية:

- تصريح رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنيّة: "يتوهم المحتل اليوم أن بإمكانه أن يفرغ معركة طوفان الأقصى من معناها بالمزيد من التغول على الأقصى بعدها، كما يتوهم أنّه بذلك يبالغ في نكايته فإنه يؤسس من جديد لمعارك قادمة يكون الأقصى عنوانها، ويحوّل المسجد الأقصى بيديه إلى عنوان لاستنزاف قوته ولاستنهاض قوى التحرير في أمتنا وقوى العدالة والحرية في العالم أجمع". (فلسطين، 20/2024)

حيث يعكس هذا التصريح الإطار الخبري المؤكد على صمود الشعب الفلسطيني ورباطه على أرضه والدفاع عن مقدساته، ومقاومة الاحتلال.

- تصريح المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في فلسطين، عليا زكي: "الأنظمة الغذائية في غزة تنهار، والمواد الغذائية في المتاجر على وشك النفاد، ويتم بيع القليل المتبقي بأسعار مرتفعة بشكل متزايد، بينما أغلقت المخابز أبوابها". (فلسطين، 21/2023)

فإنّ هذا التصريح جاء في المعالجة الخبرية التي تعكس الإطار المتعلق بالتراخي والخذلان العربي والدولي، في سياق طرحها لضعف المساعدات الغذائية وقلتها.

- تصريح رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتيه: "إن قطاع غزة يشهد حالة جوع وتجويع في مشاهد صادمة لنا وللعالم، أطفال رضع من دون حليب وبعضهم استشهدت أمهاتهم، وأطفال يبحثون

عن لقمة عيش في طوابير طويلة ولا يصلهم الدور، 89 يوماً من التجويع لغرض القتل، حتى حساب السعرات الحرارية التي يحتاجها الإنسان لقوت يومه ضربتها إسرائيل بمدفع الإجرام". (الحياة الجديدة، 15/2024)

فتبني هذا التصريح البارز لرئيس الوزراء الفلسطيني، يعكس الإطار الخبري المؤكد على انتهاك القوانين الدولية والإنسانية، في استمرار تجويع سكان قطاع غزة، وإغلاق المعابر.

- تصريح مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع: "إنّ هدفنا في الظرف الحالي هو وضع حد للإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة". (الحياة الجديدة، 16/2024)

ويأتي هذا التصريح في سياق نمط لغوي إخباري يعكس الإطار الخبري المتمثل بالتعاطف والدعم الدولي والعربي مع غزة والقضية الفلسطينية.

ومن النماذج على استخدام أسلوب التساؤل:

- "كيف أوجعت عملية طوفان الأقصى الاقتصاد الاسرائيلي؟". (فلسطين، 22/2023)

حيث إن صياغة العنوان بالأسلوب الاستفهامي وما تضمنه من مفردة (أوجعت) المثيرة والتي تخاطب وتؤثر في الوجدان، تسهم هذه الصياغة أو هذا التساؤل في تهيئة الجمهور نحو تقبل الطرح لهذه التغطية. وإن هذا التساؤل يسهم في بناء إطار النتائج الاقتصادية المترتبة على عملية طوفان الأقصى وتأثيراتها على هذ الصعيد.

- "إلى أي حد سيتسبب العدوان الاحتلالي في زيادة نسبة البطالة بالضفة وغزة؟. (الحياة الجديدة، 17/2023)

حيث إنّ مثل هذا الطرح الاستفهامي من خلال توظيفه لمفردات مثل (العدوان والبطالة) يمكن أن يثير اهتمام المتلقين خاصة في ظل الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة، ويجعله يتهيأ لقبول هذا الطرح أثناء تغطية قضية أثر العدوان على البطالة. وبالتالي فإنّ هذا التساؤل يسهم في بناء إطار النتائج الاقتصادية المترتبة على عدوان الاحتلال على غزة.

ومن النماذج على استخدام حجج وانتقادات ضمنية:

- ما ورد على لسان رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، محمد جميل: "في ظل غياب الضغط لوقف اطلاق النار، باستثناء الإجراءات الشكلية التي تعبر عن الخداع والكذب عبر إنزال بعض المساعدات في الجو، وتصريحات سياسية فارغة". (فلسطين، 23/2024)

حيث إنّ هذا الانتقاد الموجه إلى الموقف العربي، مثلما جاء في السياق الخبري، من طرح قضية المساعدات وفتور المؤازرة وضعف الضغط لأجل وقف العدوان، يجعل هذا النمط من اللغة يقع في إطار التراخي العربي والدولي في حماية سكان غزة الذين يتعرضون للإبادة والتجويع والذين هم بحاجة إلى الدعم الحقيقي لتخليصهم من جرائم الاحتلال.

- "طالب الموقعون على العريضة، المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير، بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة (...) في هذا المشهد الدولي العبثي الذي ترتدي فيه دول الشمال العالمي نظارات إسرائيلية لا ترى في ذبح الصحفيين وتكميم صوت الحقيقة أية جريمة تستوجب العقاب". (فلسطين، 24/2023)

فهذا الطرح للسياق أو النمط اللغوي الذي يحمل حججاً وانتقاداتٍ ضمنية إلى المجتمع الدولي لتقاعسه نحو حماية الصحفيين الفلسطينيين ومنع جرائم الاحتلال بحقهم، يقع في إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية التي تضمن حرية الصحافة والإعلام، وحرية الحق في الحصول والوصول إلى المعلومات.

- ما ورد من على لسان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، من تساؤل يتضمن انتقادات ضمنية: "ألا يوجد أكثر من جنوب إفريقيا لترفع قضايا على إسرائيل في المحكمة الدولية؟". (الحياة الجديدة، 18/2024)

فإنّ هذا النمط من الانتقاد الضمني الذي جاء في ثنايا هذا التساؤل الاستنكاري، يقع في إطار التراخي والخذلان العربي والدولي في حماية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من جرائم الاحتلال، وحذو حذو جنوب إفريقيا بغية رفع الحرب عن غزة.

ومن النماذج على استخدام صيغة تجمع بين الجانب المعلوماتي والاستشراف:

- "وكذلك الضغط على الاحتلال من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين والأطفال والنساء في أسرع وقت ممكن، وإنّ عدم إيقاف الحرب وعدم إيقاف المجاعة يعني ضوءاً أخضر بالقضاء على كل أهالي قطاع غزة". (فلسطين، 25/2024)

حيث إنّ هذه الصيغة الخبرية التي تقدم معلومات منظمة حول جرائم الاحتلال بحق المدنيين، وعدم الضغط لإيقاف العدوان، تجعل القارئ على تواصل مع ما ستؤول إليه الأمور مستقبلاً. وبالتالي فإنّ هذا الطرح اللغوي يضع قضية استمرار الجرائم ومآلاتها في إطاري التراخي وانتهاك القوانين.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما الأطر الإخبارية العامة، والأطر الإخبارية الحدثية، التي يعتمد عليها المحتوى الخبري في تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟**

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج الأعداد والنسب المئوية حول الأطر الإخبارية العامة، والأطر الإخبارية الحدثية، التي يعتمد عليها المحتوى الخبري في تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدولين أدناه.

وجاء تحليل الأطر انطلاقاً من بعض النماذج لعملية التأطير، حيث استفادت الدراسة من "نموذج لينجر وسيمون (Shanto Lyengar & adam Simon)"، ونموذج "بان و كويسكي (Zhongdang Pan & Gerald Kosicki)"، في تصنيف الأطر وتفسير عملية التحليل النوعي لها، وتم تعريف المقصود بهذين النموذجين عند شرح الإطار المعرفي.

حيث تم تقسيم الأطر إلى عامة وحدثيّة، واستندت على آليات التحليل المتمثلة في الفكرة المحورية، والاستخلاصات الضمنية للمحتوى، بالإضافة إلى البناء التركيبي للمحتوى؛ إذ تم استخلاص الأطر تبعاً لنصوص المعالجة الخبرية التي اشتملت على آليات التصوير المجازي أثناء طرح أحداث عملية طوفان الأقصى.

ويشير الجدولان أدناه إلى حجم الأطر التي استخدمها الموقعان محل الدراسة في تأطير أحداث عملية طوفان الأقصى على النحو الآتي:

جدول رقم (10)

الأعداد والنسب المئوية حول الأطر الإخبارية العامة المستخدمة داخل موقعي الدراسة

الأطر الخبرية العامة	الموقع		المجموع
	الحياة الجديدة	فلسطين	
إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية	130 (31.3) (52.2)	119 (25.8) (47.8)	249 (28.4) (100)
إطار التدمير والقصف	92 (22.2) (44.7)	114 (24.7) (55.3)	206 (23.5) (100)
إطار الصمود والرباط	38 (9.2) (28.4)	96 (20.8) (71.6)	134 (15.3) (100)
إطار التعاطف والدعم الدولي والعربي مع غزة والقضية الفلسطينية	81 (19.5) (65.3)	43 (9.3) (34.7)	124 (14.2) (100)
إطار التراخي العربي والدولي في حماية سكان غزة	39 (9.4) (37.1)	66 (14.3) (62.9)	105 (12) (100)
إطار النتائج الاقتصادية	35 (8.4) (60.3)	23 (5) (39.7)	58 (6.6) (100)
المجموع	415 (100) (47.4)	461 (100) (52.6)	876 (100) (100)

يُظهر الجدول أعلاه أنّ الإطار الخبري العام المتمثل في (انتهاك القوانين الدولية والإنسانيّة) هو الإطار الأكثر استخداماً من بين الأطر الخبرية العامة التي عالجت التغطية الصحفية لأحداث عملية طوفان الأقصى، على مستوى موقعي الدراسة، وذلك بنسبة (28.4%)، تلاه (إطار التدمير والقصف) الذي عولجت في سياقه أحداث عملية طوفان الأقصى بنسبة (23.5%)، فيما كنت النسبة الأدنى لـ (إطار النتائج الاقتصادية) بنسبة (6.6%).

ومن بين جملة المعالجات الخبرية التي جاءت في بناء (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية)، ما ذكره موقع (فلسطين، 26/2024) من إفادات مواطنين مدنيين نقلاً عن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تظهر بأن قوات الاحتلال استخدمت مدنيين من المرضى والنازحين داخل مجمع الشفاء الطبي كدروع بشرية واستغلتهم لتحصين عملياتها العسكرية داخل المستشفى أو لتشكيل ساتر لقواتها ولعمليات اقتحامها للبنايات والاعتقال.. وكذلك اهتمام موقع (الحياة الجديدة، 19/2023)

بنقل بيان للخارجية الكويتية التي أدانت فيه استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني الأعزل والمستشفيات والمرافق المدنية واعتبرته تصعيداً جديداً وخرقاً سافراً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنسانية.. لتعكس هذه التغطية انتهاك الاحتلال للقوانين الدولية والإنسانية.

ويعود سبب ارتفاع معدلات المعالجة الخبرية في (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية) نظراً للانتهاكات الخطيرة والفاضحة التي مارستها دولة الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة بكل قطاعات الحياة فيه، بما يشكل انتهاكاً خطيراً وفاضحاً ومخالفاً لكل القوانين والأعراف الدولية والإنسانية.

وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عيسى ومنصور، 2019) التي أشارت إلى ضعف الاهتمام بإطار انتهاك القانون الدولي الإنساني، رغم أنّ حصار قطاع غزة ينتهك أبسط الحقوق البشرية، في حين تتفق مع دراسة (محمد، 2017) التي توصلت إلى الكشف عن أنّ نوعية الصحف تلعب دوراً في تحديد نوعية الأطر المستخدمة أثناء معالجة قضية ما.

وجاء (إطار التدمير والقصف)، في المرتبة الثانية، ليشي بحجم الدمار الهائل وغير المسبوق الذي حل بقطاع غزة، من دمار وسحق المباني والمنشآت، والذي يفوق دمار أوكرانيا الذي تبلغ جبهة القتال فيها ألف كيلو متر في حين لا يتعدى طولها في غزة 40 كيلومتراً. (الجزيرة، 2024).

ومن نماذج المعالجات الإخبارية التي تصب في إطار القصف والتدمير، ما نشره موقع (الحياة الجديدة، 20/2024) من قصف الاحتلال المتواصل على أنحاء متفرقة من قطاع غزة جواً وبراً وبحراً، في اليوم السابع والتسعين من العدوان.

فيما كانت النسبة المتدنية من المعالجة في (إطار النتائج الاقتصادية)، التي تقل من حيث الأولوية أمام جملة القضايا التي خلفها حجم العدوان الذي شنته دولة الاحتلال على قطاع غزة على مختلف مرافق الحياة والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى.

وعلى مستوى كل موقع، فقد جاءت نتائج الأطر العامة داخل موقع فلسطين متشابهة في الترتيب إلى حد كبير مع النتيجة العامة، على عكس نتائج الأطر داخل موقع الحياة الجديدة. وتجدر الإشارة إلى أن (إطار الصمود والرباط) حل في المرتبة الثالثة في موقع فلسطين، على خلاف موقع الحياة الجديدة الذي حل في هذه المرتبة (إطار التعاطف والدعم الدولي والعربي)، متناغمةً مع دراسة

(محمد، 2017) التي أشارت إلى اعتماد كل صحيفة من صحف الدراسة لغة مختلفة عن الأخرى، حيادية وانحيازية، تخدم رؤيتها واتجاها نحو الحدث.

وهذا الاختلاف يعود إلى تأثر الأطر الإعلامية بالأيدولوجية، حيث التناقض في رؤية كل موقع لطريقة تغطية أحداث عملية طوفان الأقصى على هذا الصعيد؛ فموقع صحيفة الحياة الجديدة يعكس سياسة الدولة التي تمثلها السلطة الفلسطينية التي تستهدف إبراز حجم تعاطف الدول مع القضية الفلسطينية ومناصرة القضية على المستوى السياسي واستعطاف الشعوب والأنظمة وفق القوانين والأنظمة الدولية التي تحكم العلاقات بين الدول، فيما يركز موقع صحيفة فلسطين المحسوبة على حركة حماس، على تعزيز الصمود والرباط الذي يتحلى به سكان غزة في مواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي وقدرتهم على التكيف، وليعكس وقوفهم إلى جانب العملية العسكرية لطوفان الأقصى وعمليات المقاومة الفلسطينية وتأييدهم لها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مشرف، 2016) التي بينت اهتمام صحيفة فلسطين بالتركيز على التغطية الايجابية من خلال تعزيز صمود المواطنين، ودراسة (اطبيقية والسني، 2022) التي أكدت على إطار دعم القضية الفلسطينية.

وهذا يرتبط بنظرية الأطر الإعلامية التي تفترض أنّ الأحداث تأخذ معناها من الإطار الذي تقع فيه، وأن وسائل الاعلام تقوم باختيار ما يفكر به الجمهور، بالإضافة إلى اختيار الإطار الذي يُعرض من خلاله الخبر. (متري، 2013، ص477)

ومن النماذج على توظيف (إطار الصمود والرباط) أثناء المعالجة الخبرية، حرص موقع (فلسطين 27/2023) على نقل تصريحات لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في سياق معالجته لخبر جاء فيه: "إن سكان القطاع يشعرون بالانتماء العميق لأرضهم وأنهم مصممون على البقاء والصمود في وجه التحديات التي تواجههم (...) نؤكد للأشقاء أن قرارانا هو ان نبقى في أرضنا ونحميها بكل قوتنا". بالإضافة إلى تركيز موقع (الحياة الجديدة، 21/2023) في خبر على أنّ إدارة المستشفى الكويتي رفضت إخلاءه من الجرحى والمصابين، وآثرت أن تبقى بين المرضى والجرحى والمصابين على أن تخليه.

ومن المعالجات الخبرية التي جاءت في (إطار التراخي العربي والدولي في حماية سكان غزة)، ما جاء على لسان الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدوة، ونقله موقع (فلسطين، 28/2023) حيث

"طالب المؤسسات الدولية بتوفير الأدوية والوقود لتشغيل المستشفيات في قطاع غزة في ظل ما تعانيه من شلل تام بفعل الاستهداف والحصار الإسرائيلي خاصة في شمال القطاع". وأيضاً ما يعكس هذا الإطار ما نشره موقع (فلسطين، 29/2023) من مطالبات بفتح تحقيق فوري وشامل في اعتقال جيش الاحتلال موظفين طبيين فلسطينيين خلال إخلائهم من مجمع الشفاء الطبي إلى جنوب القطاع بتنسيق تولته منظمة الصحة العالمية.

أمّا من المعالجات التي تعكس (إطار التعاطف الدولي والعربي من غزة والقضة الفلسطينية)، ما تناوله موقع (فلسطين، 30/2024) من خبر إعلان دولة أوغندا براءتها من موقف قاضيتها لدى محكمة العدل الدولية التي عارضت جميع التدابير المؤقتة التي فرضتها محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في غزة. وخبر على موقع (فلسطين، 31/2023) عن إطلاق حملة شعبية في ليبيا لتسيير سفينة مساعدات لغزة محملة بألفي طن من المساعدات العاجلة والضرورية. إلى جانب ما أورده موقع (الحياة الجديدة،22/2024) بأنّ المندوب الجزائري لدى الامم المتحدة قال "إنّ بلاده ستبذل كل ما في وسعها للدفاع عن القضايا العادلة في العالم وأن الدفاع عن القضية الفلسطينية سيكون على رأس أولوياتها خلال فترة عضويتها في مجلس الامن".

فيما تناول موقع (فلسطين، 32/2024) تقريراً يكشف فيه حجم العجز الذي أصاب ميزانيات شركات عالمية داعمة لإسرائيل جراء عمليات المقاطعة، ويأتي هذا الخبر في توظيف (إطار النتائج الاقتصادية) لعملية طوفان الأقصى. ومنها كذلك ما يصب في ذات الإطار، التقرير الذي نشره موقع (فلسطين، 33/2023) تحت عنوان: "كيف أوجعت عملية طوفان الأقصى الاقتصاد الإسرائيلي؟". كما عولج تقرير نشره ذات موقع (فلسطين، 34/2024) حول تشكيل قوة تابعة لوزارة الداخلية برفح لضبط الأسعار، والإشارة إلى أن سكان قطاع غزة يعانون من ارتفاع هائل في الأسعار في ظل الحصار المشدد. وكذلك نشر موقع (الحياة الجديدة، 23/2024) تقريراَ اقتصادياً بعنوان: "العمال من رحلة البحث عن لقمة مرة إلى صفوف البطالة".. إذ إنّ مثل هذه المعالجات الخبرية تصب في بناء ذات إطار النتائج الاقتصادية للحرب.

جدول رقم (11)

الأعداد والنسب المئوية حول الأطر الخبرية الحدثيّة المستخدمة داخل موقعي الدراسة

الأطر الخبرية الحدثيّة	الموقع		المجموع
	الحياة الجديدة	فلسطين	
إطار الإبادة الجماعية لسكان غزّة	55 (64) (49.5)	56 (33.1) (50.5)	111 (43.5) (100)
إطار النزوح لأهالي غزة	22 (25.6) (40.7)	32 (18.9) (59.3)	54 (21.2) (100)
إطار التفاوض على الأسرى الإسرائيليين وإبرام الصفقة والهدنة	9 (10.5) (23.7)	29 (17.2) (76.3)	38 (14.9) (100)
إطار مقاومة قوات الاحتلال الغازية لقطاع غزة	0 (0) (0)	34 (20.1) (100)	34 (13.3) (100)
إطار تاريخية عملية طوفان الأقصى	0 (0) (0)	9 (5.3) (100)	9 (3.5) (100)
إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48	0 (0) (0)	9 (5.3) (100)	9 (3.5) (100)
المجموع	86 (100) (33.7)	169 (100) (66.3)	255 (100) (100)

يتضح من الجدول أعلاه أن (إطار الإبادة الجماعية لسكان غزة)، هو الإطار الحدثي لعملية طوفان الأقصى الأكثر استخداماً أثناء تغطية أحداثها على مستوى موقعي الدراسة، بنسبة (43.5%) فيما جاء في المرتبة الثانية من الأطر الحدثية داخل الموقعين، (إطار النزوح لأهالي غزة) بنسبة (21.2%). وجاء إطارَا (تاريخية عملية طوفان الأقصى)، و(التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة) في المرتبة الأخيرة من بين الأطر الحدثية الأخرى بنسبة (3.5%) لكليهما.

وأنْ يحتل إطار الإبادة الجماعية، كإطار حدثي، المرتبة الأولى في المعالجة الخبرية لأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي الدراسة؛ أمر مفهوم ومنطقي في سياق جملة الطرح لهذه الأحداث التي لم يشهد قطاع غزة مثيلاً لها عبر حروبه السابقة والعدوان الذي شنه الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة من أعمال جرائم وإبادة وتقتيل ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، حيث "خلفت تلك الحرب دماراً لم يشهد له مثيل في حجمه، فيما اعتُبرت إحدى أكثر حروب المدن تدميراً في السجل الحديث وفقاً لصحيفة وول ستريت جورنال". (العربية، 2023)

ومن بين جملة المعالجات الخبرية التي جاءت في (إطار الإبادة الجماعية لسكان غزة)، ما أورده موقع (فلسطين، 35/2024) حينما بدأت مقدمة خبر بـ: "دخلت حرب الإبادة الجماعية التي يشنها

الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة يومها لـ 113 عبر شن مئات الغارات وتواصل القصف الجوي والمدفعي على مناطق متفرقة في قطاع غزة وارتكاب مجازر دامية بحق المدنيين والمواطنين العزل". وكذلك ما أُشير إليه في خبر بنفس موقع (فلسطين، 36/2024) مفاده "عائلات مسحت بأكملها في مناطق روّج أنها آمنة". بالإضافة إلى حرص تقرير نشره موقع (الحياة الجديدة، 24/2023) على وصف الجرائم؛ حيث أورد التقرير: "يحاول رجل عبثاً حبس دموعه وهو يحمل جثماناً صغيراً في كفن أبيض وقربه تبكي نساء أطفالهن بينما يؤدي رجال صلاة الجنازة في مستشفى ناصر جنوب قطاع غزة".. فمثل هذه المعالجات تسهم في بناء إطار الإبادة الجماعيّة.

ويعود تبوء إطار النزوح على المرتبة الثانية في كلا الموقعين، نظراً لأنها المرة الأولى التي يشهد فيها قطاع غزة نزوحاً لسكانه داخله عبر الحروب التي خاضتها فصائل المقاومة الفلسطينية مع الاحتلال، وهو حدث لم يكن من ذي قبل، ونظراً للمأساة التي تعرض لها سكان قطاع غزة جرّاء هذا النزوح، ووفقاً لتصريحات مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة فإنّ التقديرات تشير إلى نزوح 1.9 مليون شخص في قطاع غزة. (الأمم المتحدة، 2024)

ومن نماذج التغطية التي جاءت في سياق إطار النزوح لأهالي غزة، ما اهتم موقع (الحياة الجديدة، 25/2024) بنقله عن مؤسسات حقوق إنسان بأنّ "عمليات التهجير القسري وتدفق آلاف النازحين ما زال مستمراً حتى من المناطق التي سبق أن أعلنتها قوات الاحتلال كمناطق آمنة"، بالإضافة إلى الإشارة في نفس التقرير إلى أنّ محافظة رفح تؤوي الجزء الأعظم من النازحين بفعل جرائم القصف المتعمد من الجو والبر والبحر.

وعلى مستوى كل موقع، فإنّ نتائج موقعي الدراسة جاءت متباينة في الترتيب والنسب، فقد اقتصر موقع الحياة الجديدة في معالجة الأحداث على ثلاثة أطر تمثلت –على الترتيب– بـ (إطار الإبادة الجماعية)، و(إطار النزوح لأهالي غزة)، و(إطار التفاوض على الأسرى الإسرائيليين وإبرام الصفقة والهدنة). ويعود حصر التغطية في هذه الأطر نظراً لميل موقع صحيفة الحياة الجديدة المحسوبة على الإعلام الرسمي وتعبر عن توجهات السلطة الفلسطينية وحركة فتح، نحو كشف حجم الويلات والمصائب التي حلت بسكان قطاع غزة جراء العدوان على القطاع واستهدافه كل مرافق الحياة، والحديث عن ضرورة الإفراج عن الأسرى من الطرفين، أكثر من التركيز على أحداث ايجابية للعملية، وهذا يعكس دور الأيدولوجية في تحديد الأطر الإعلامية، الأمر الذي يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوعية الأطر المستخدمة

ونوعية الصحف. كما يتفق مع دراسة (مشرف، 2016) التي أشارت إلى تركز صحيفة الحياة الجديدة على التغطية السلبية للحصار على غزة.

ومن نماذج الأطر الحدثيّة؛ ما نقله موقع (فلسطين، 37/2023) لتصريح لأبي عبيدة الناطق باسم كتائب القسام، حول رواية الاحتلال بالوصول إلى محتجز إسرائيلي، اعتبر فيه تفاخر رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بتحرير محتجزة واحدة بعد نحو شهر من المعركة يعني أنه يحتاج إلى 20 عاماً لتحرير أسراه على هذه الطريقة، حيث إنّ هذا التناول يصب في إطار (التفاوض على الأسرى الإسرائيليين وإبرام الصفقة والهدنة). كما اهتم موقع (الحياة الجديدة، 26/2024) بتغطية تظاهرات في تل أبيب ضد حكومة نتنياهو أشار فيها إلى مطالبة عائلات أسرى إسرائيليين محتجزين في قطاع غزة بمواصلة الحراك حتى إسقاط الحكومة.. وهذا يسهم في بناء ذات الإطار.

وبالإضافة إلى الأطر الخبرية الثلاثة أعلاه، فقد انفرد موقع فلسطين بعرض المعالجة للأحداث في الأطر التالية، على الترتيب: (إطار مقاومة قوات الاحتلال الغازية لقطاع غزة)، وتساوى (إطار تاريخية عملية طوفان الأقصى) و(إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48).

وهذه النتائج مفهومة ومقنعة عندما نتحدث عن صحيفة محسوبة على حركة حماس التي شنت عملية طوفان الأقصى، فإنّ اهتمامها سينصب أكثر إزاء التغطية الايجابية من خلال التركيز على القضايا والأحداث المتعلقة بأعمال المقاومة، والقضايا المرتبطة بعملية طوفان الأقصى وتاريخيتها، عنها داخل موقع صحيفة الحياة الجديدة المحسوبة على حركة فتح، حيث إنها تقف على اتجاه مغاير لسياسة حركة حماس، وفق رؤيتين وأيديولوجيتين متباينتين بين الطرفين خاصة في موقفهما إزاء أساليب القتال ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي. وتتماشى هذه النتائج مع دراسة (الربيعي وخزعل، 2019) التي سعت إلى كشف الزوايا والجوانب التي تسعى القناة الإخبارية محل الدراسة إلى إبرازها والأخرى التي تخفيها. كما تتفق مع دراسة (محمود، 2016) التي بينت أن هناك اختلافات جوهرية بين المواقع الإلكترونية في الأولويات وطبيعة الطرح ورؤى التناول واتجاهاته، بالإضافة إلى وجود اختلاف جذري في الأطر التي جرى توظيفها، علاوةً على أنّ السياسات التحريرية للمواقع الإلكترونية تتأثر بالظروف السياسية وطبيعة السلطة.

وتتواءم هذه النتيجة مع نظرية الأطر الإعلامية التي ترى أنّ من مهمة الإطار الإعلامي هو إحداث التأثير في قناعة الجمهور من خلال اتخاذ خطوات عديدة من بينها القيام بإجراءات الحذف أو التجاهل أو الإغفال المقصود وغير المقصود. (الدليمي، 2016، ص204)

ومن بين المعالجة الخبرية التي جاءت في بناء (إطار مقاومة قوات الاحتلال الغازية لقطاع غزة)، ما أورده موقع (فلسطين،38/2024)؛ حيث ذكر أن كتائب القسام تخوض معارك ضارية مع قوات الاحتلال في محور التقدم جنوب حي الزيتون بمدينة غزة، بالإضافة إلى اعتراف الإعلام العبري بتعرض قوة إسرائيلية لكمين محكم في مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وإنّ اهتمام موقع (فلسطين،39/2023) بتناول خبر تسلل المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام إلى المناطق المحتلة، ونقلها عن مصادر عبرية أن العديد من المستوطنين لا زالوا محاصرين مع وجود مقاومين في منازلهم، يأتي في سياق معالجته الخبرية ضمن (إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48).

ومن نماذج الأطر الأخرى؛ أبرز موقع (فلسطين، 40/2023) تصريحات منسوبة إلى قائد أركان المقاومة محمد الضيف، بيّن فيها أن الضربة الأولى لطوفان الأقصى استهدفت مواقع العدو ومطارداته وتحصيناته العسكرية، كما تابعت دعوته للأمتين العربية ولإسلامية بالبدء بالزحف الآن نحو فلسطين وتخطي الحدود وتجاوز القيود لنيل شرف الجهاد والمشاركة في تحرير المسجد الأقصى. وكذا الحال في تقرير داخل موقع (فلسطين، 41/2023) تناول تصريحات لرئيس المكتب السياسي اسماعيل هنية الذي أشار فيها –في غير موضع– إلى أن الشعب الفلسطيني على موعد مع النصر العظيم والفتح المبين، وتحدث عن بسالة المقاتلين الشجعان الذين رسموا معالم الذل والهزيمة والانكسار على وجه الاحتلال، وكشف عن عمليات الإعداد والتجهيز للعملية. وأيضاً نشر موقع (فلسطين، 42/2023) خبراً يشتمل على تصريح للناطق باسم حركة حماس في مدينة القدس محمد حمادة يصف فيه عملية طوفان الأقصى بأنها علامة فارقة في تاريخ الصراع وأنّ دور القدس والضفة مهم في إرباك الاحتلال وفشله. وكذلك ما أشار إليه موقع (فلسطين، 43/2023) من أنّ عملية طوفان الأقصى أحدثت زلزالاً كبيراً ومدوياً في قلب الكيان الصهيوني.. إذ إنّ مثل هذه المعالجات الخبرية بما ينطلي عليها من وصف لنوعية العملية؛ تعكس (إطار تاريخية عملية طوفان الأقصى) كعملية تاريخية غير مسبوقة في تاريخ الصراع بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي، بالاستناد إلى حجم الضربة القاسية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى خاصة في يومها الأول والمآلات التي أفضت إليها.

من خلال ما سبق، يتبين أنّ الموقعين الإلكترونيين لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، استخدما أطراً إعلاميةً عامة وحدثية متنوعة في معالجتهما لعملية طوفان الأقصى عبر الأخبار والتقارير والقصص الصحفية، حيث توزعت الأخبار ضمن أطر معينة كانت تعطي معنى محدداً للأحداث.

ورغم اعتماد موقعي الدراسة على الإطارين العام والحدثي، إلاّ أنه يُلاحظ من خلال النِسب أنّ الاعتماد على الإطار العام جاء أكثر من اعتماد الإطار الحدثي في معالجة الموضوعات والأحداث؛ ويعود ذلك إلى تشارك جملة الأحداث في عملية طوفان الأقصى مع غالبية الحروب والاعتداءات العدوانية السابقة على قطاع غزة، بالإضافة إلى الحرص على استعراض جانب واسع من التفاصيل والمستجدات المستمرة، وبطريقة أكثر عمقاً، خاصة إنها تتناول الأحداث والمجريات بشكل يومي.

كما يُلاحظ التباين وبنسب واضحة بين الموقعين، في المعالجة الخبرية في سياق الأطر الحدثية، وهذا يعود إلى اختلاف أيديولوجية وتوجه كل موقع.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما الموضوعات، ونوع المحتوى الخبري المتعلق بتقديم أحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟**

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج الأعداد والنسب المئوية حول الموضوعات، ونوع المحتوى الخبري المتعلق بتقديم أحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، كما في الجدولين الآتيين:

جدول رقم (12)

الأعداد والنسب المئوية حول الموضوعات التي اشتملها المحتوى الخبري لموقعي الدراسة

الموضوع		الموقع		المجموع
		الحياة الجديدة	فلسطين	
مذابح وجرائم بحق المدنيين	العدد	144	125	269
	داخل الموضوع	53.5%	46.5%	100.0%
	داخل الموقع	28.7%	19.8%	23.8%
قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة	العدد	78	73	151
	داخل الموضوع	51.7%	48.3%	100.0%
	داخل الموقع	15.6%	11.6%	13.4%
قضية العدوان على غزة والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية	العدد	71	80	151
	داخل الموضوع	47.0%	53.0%	100.0%
	داخل الموقع	14.2%	12.7%	13.4%
أعمال مقاومة وتصدي للعدوان	العدد	10	105	115
	داخل الموضوع	8.7%	91.3%	100.0%

الموضوع		الموقع		المجموع
		الحياة الجديدة	فلسطين	
	داخل الموقع	2.0%	16.7%	10.2%
الظروف المعيشية والصحية والنفسية للسكان	العدد	67	44	111
	داخل الموضوع	60.4%	39.6%	100.0%
	داخل الموقع	13.4%	7.0%	9.8%
انتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين	العدد	28	51	79
	داخل الموضوع	35.4%	64.6%	100.0%
	داخل الموقع	5.6%	8.1%	7.0%
استهداف القطاع الصحي	العدد	25	32	57
	داخل الموضوع	43.9%	56.1%	100.0%
	داخل الموقع	5.0%	5.1%	5.0%
المساعدات الإنسانية	العدد	20	37	57
	داخل الموضوع	35.1%	64.9%	100.0%
	داخل الموقع	4.0%	5.9%	5.0%
تهجير وتشريد ونزوح الأهالي	العدد	33	20	53
	داخل الموضوع	62.3%	37.7%	100.0%
	داخل الموقع	6.6%	3.2%	4.7%
استهداف الصحفيين	العدد	18	19	37
	داخل الموضوع	48.6%	51.4%	100.0%
	داخل الموقع	3.6%	3.0%	3.3%
قضايا الشأن الداخلي الإسرائيلي	العدد	4	28	32
	داخل الموضوع	12.5%	87.5%	100.0%
	داخل الموقع	0.8%	4.4%	2.8%
قضية الأسرى الإسرائيليين	العدد	3	16	19
	داخل الموضوع	15.8%	84.2%	100.0%
	داخل الموقع	0.6%	2.5%	1.7%
المجموع	العدد	501	630	1131
	داخل الموضوع	44.3%	55.7%	100.0%
	داخل الموقع	100.0%	100.0%	100.0%

يتضح من الجدول أعلاه أنّ موقعيْ الدراسة اهتمّا بجملة من الموضوعات التي ارتبطت بأحداث عملية طوفان الاقصى وتداعيات العدوان على قطاع غزة، حيث سجّل موضوع (المذابح والجرائم بحق المدنيين) تفوقاً كبيراً عن سائر الموضوعات الأخرى المتناولة داخل أخبار وتقارير وقصص موقعي الدراسة بنسبة (23.8%)، وهذا يعود إلى فداحة العدوان العسكري الاسرائيلي على قطاع غزة، في عملية طوفان الأقصى، والجرائم المرتكبة بحق المدنيين التي لم يسبق لها مثيل على مدار الحروب التي كانت تشنها دولة الاحتلال الاسرائيلي على غزة، والتي أسفرت عن استشهاد 41182 شهيداً وإصابة 95280 شخصاً، بحسب وزارة الصحة في غزة، حتى إعداد هذه الدراسة. (فلسطين أون لاين، 2014).

ثم تلاه موضوعا (قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة)، و(قضية العدوان على غزة والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية) بنسب متساوية بلغت (13.4%) داخل موقعي الدراسة، حيث إن الاهتمام بموضوع القصف والتدمير جاء في المرتبة الثانية وهذا يعكس التغطية الطبيعية أمام حجم الدمار الهائل بحق المباني والمنشآت ومختلف المرافق الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، بالإضافة إلى الاهتمام الدولي والتعاطف الكبير عند شعوب العالم الذي حظي به العدوان في مختلف المحافل العربية والدولية نظراً للجرائم والمجازر وحجم الإبادة الجماعية.

وإنّ هذا الترتيب لموضوعات التغطية جاء كنتيجة فعلية وواقعيّة ومترابطة للأحداث في ظل ما شهدته هذه الحرب من عدوان واسع وشامل على قطاع غزة. وهذا يختلف مع نتائج دراسة (عبيد، 2022) التي جاء موضوع الشهداء والجرحى في المرتبة الثانية منها، ثم موضع أسرى جنود الاحتلال في المرتبة الثالثة. لكنها جاءت متفقة مع دراسة (عايش وعيسى، 2022) التي جاء موضوع قتل الفلسطينيين في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، ثم موضوع القصف الإسرائيلي في المرتبة الثانية من بين الموضوعات، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة.

ويكشف الجدول أعلاه، أنّ حجم التغطية لمختلف الموضوعات المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى في موقع صحيفة فلسطين كانت بكمية أعلى –بلغت نسبتها (55.7%)– عمّا وردت في الموقع الإلكتروني لصحيفة الحياة الجديدة والتي كانت نسبتها (44.3%)، وهذا التفوق لموقع صحيفة فلسطين يدلل على أنها الأكثر اهتماماً بعملية طوفان الأقصى، حيث يشكل القُرب المكاني وهو قطاع غزة، مكان مقر صحيفة فلسطين، عاملاً من عوامل ارتفاع تسليط الضوء أكثر على العملية، وتأثر المراسلين والعاملين فيها بظروف الحرب، على خلاف صحيفة الحياة الجديدة التي تتخذ من رام الله مقراً لها. إضافة إلى اختلاف توجهات وأيديولوجية كل صحيفة ونمط ملكيتها، فصحيفة الحياة الجديدة تعبر عن توجهات السلطة الفلسطينية، أمّا صحيفة فلسطين فتعبر عن توجهات حركة حماس التي قادت عملية طوفان الأقصى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (سرحان، 2024) التي خلصت إلى أنّ فاعلية المقاومة الفلسطينية وأشكالها الصاخبة تشكل حرجاً للخطاب الرسمي الفلسطيني وجمهورها، مما أحالتها أجهزة الإعلام الرسمي إلى مفعولية سالبة نحو إخفائها. بالإضافة إلى استمرار الإعلام الرسمي بالتمسك بدبلوماسية

الكلمة في وجه آلة الحرب. كما تتفق مع دراسة (صقر، 2021) التي كشفت عن اهتمام صحيفة فلسطين بالنسبة الأعلى في نشر الأخبار والتغطيات المتعلقة بأحداث الشيخ جراح، مما يدلل على الاهتمام الكبير لصحيفة فلسطين عنها في الصحف الأخرى المقارنة معها، بنشر الأخبار ذات طابع الصراع مع الاحتلال، والمتعلقة بفعاليات المقاومة الفلسطينية على مختلف أشكالها ومستوياتها. كما تتفق مع دراسة (مشرف، 2016) التي كشف نتائجها التحليلية تفوق حجم التغطية لقضية الحصار على غزة في صحيفة فلسطين عنها في صحيفة الحياة الجديدة.

ويُلاحظ حسب نتائج الجدول السابق أنّ هناك تفاوتاً في المعدلات والنسب بين الموقعين في تناولهما للموضوعات، وبرز جلياً وبفارق كبير لصالح موقع فلسطين في موضوع (أعمال مقاومة وتصدي للعدوان)، وهذا يعود –طبقاً لأيديولوجية الصحيفة– التي عمدت إلى إظهار الصفة الوطنية للمقاومة الفلسطينية وأن الفصائل أو المقاومة تمتلك القوة، ومن أهم أدوارها هو مقاومة الاحتلال، وهذا يتناغم بشكل كبير مع دراسة (عبيد، 2022) التي أكدت على هذه النتائج وكشفت أيضاً أن صورة المقاومة الفلسطينية تتقدم القضايا التي تهتم بها المواقع الإلكترونية، ومتسقةً كذلك مع دراسة (نزار، 2022) التي أوضحت نتائجها أنّ الصحيفة تلعب دوراً مؤيداً في تغطيتها للأحداث؛ حيث جاء في نتائجها أن الصحيفة محل الدراسة أبرزت الاتجاه المؤيد لقضية الشيخ جرّاح بشكل كبير من خلال متابعتها للأحداث التي تجري يومياً.

كما تتناسب هذه النتائج مع نظرية الأطر الإعلامية التي تفترض أن الأحداث تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار ينظمها ويحددها؛ بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. (نزار، 2022، ص17)، والتي ترى كذلك أن عملية التأطير للموضوعات ومضامينها تشير بمنتهى البساطة إلى عملية إعلامية تقوم على الانتقاء والتأكيد عبر استخدام أساليب عديدة. (الطويسي، 2023، ص4)

جدول رقم (13)

الأعداد والنسب المئوية حول نوع المحتوى داخل موقعي الدراسة

نوع المحتوى		الموقع		المجموع
		الحياة الجديدة	فلسطين	
عسكري	العدد	176	189	365
	داخل المحتوى	48.2%	51.8%	100.0%
	داخل الموقع	35.1%	30.0%	32.3%
إنساني	العدد	152	164	316
	داخل المحتوى	48.1%	51.9%	100.0%
	داخل الموقع	30.3%	26.0%	27.9%
سياسي	العدد	73	162	235
	داخل المحتوى	31.1%	68.9%	100.0%
	داخل الموقع	14.6%	25.7%	20.8%
اقتصادي	العدد	42	28	70
	داخل المحتوى	60.0%	40.0%	100.0%
	داخل الموقع	8.4%	4.4%	6.2%
صحي وبيئي	العدد	37	15	52
	داخل المحتوى	71.2%	28.8%	100.0%
	داخل الموقع	7.4%	2.4%	4.6%
اجتماعي وأخلاقي	العدد	1	43	44
	داخل المحتوى	2.3%	97.7%	100.0%
	داخل الموقع	0.2%	6.8%	3.9%
ديني	العدد	5	29	34
	داخل المحتوى	14.7%	85.3%	100.0%
	داخل الموقع	1.0%	4.6%	3.0%
ثقافي	العدد	15	0	15
	داخل المحتوى	100.0%	0.0%	100.0%
	داخل الموقع	3.0%	0.0%	1.3%
المجموع	العدد	501	630	1131
	داخل المحتوى	44.3%	55.7%	100.0%
	داخل الموقع	100.0%	100.0%	100.0%

مما سبق في الجدول أعلاه، يتبين أن الأخبار والتقارير والقصص الصحفية التي مضمونها عسكري هي الأكثر تناولاً في موقعي الدراسة من بين جملة نوعية المحتوى، سواء على مستوى الموقعين، أو على مستوى كل موقع على حدة، حيث بلغت نسبتها على مستوى الموقعين (32.3%)، تلتها المضامين ذات الطابع الإنساني بنسبة (27.9%)، ثم المضامين ذات الطابع السياسي (20.8%)، وأقلها المواضيع الثقافية بنسبة (1.3%).

وهذا التبوء لهذه النوعيات من مضامين المحتوى الإخباري تعد منطقية في ظل الحديث عن عملية عسكرية كبيرة بالأساس أدت إلى اندلاع حرب وعدوان على قطاع غزة، وشنت خلالها دولة الاحتلال الاسرائيلي إبادة جماعية، مما جعلتها قضية إنسانية وسياسية أيضاً على رأس مختلف المحافل العالمية والعربية والمحلية، بالإضافة إلى إحداث حالة من ردود الفعل والإدانة، والتعاطف الإنساني على مستوى العالم. وهذا يتناسب مع دراسة (Abu Arqoub & Ozad, 2019) التي بينت أن أكثر المواضيع شيوعاً هي العسكرية والأمنية، ثم المواضيع السياسية والإنسانية في المرتبة الثانية. كما أنها توافق أيضاً دراسة (عيسى وعايش، 2022)، التي أشارت إلى ارتفاع نسب موضوعات المقاومة المسلحة عن سائر الموضوعات الأخرى.

وتقل المعدلات والنسب بشكل ملحوظ وفارق بعد ذلك في الأنواع الأخرى من المضامين. وهذا يتوافق مع ما جاء في جدول رقم (11) من هذه الدراسة، الذي بيّن أنّ موضوعات المذابح بحق المدنيين، وقصف المنشآت، جاءت في المراتب الأولى من اهتمام الموقعين في التغطيات الصحفية لأحداث عملية طوفان الأقصى، وهي موضوعات ذات طابع عسكري بالمقام الأول، إلى جانب المواضيع ذات الطابع الإنساني والسياسي.

ويُلاحظ من نتائج الجدول أعلاه، أنّ المواضيع ذات الطابع الاجتماعي والأخلاقي، والطابع الديني، تحظى بنسبة أعلى في التغطية داخل موقع فلسطين الذي يسعى للتركيز على عدم أخلاقية جيش الاحتلال في عدوانه على القطاع وكشف جرائمه، وإبراز الجانب الديني في خوض عملية طوفان الأقصى في العداء مع إسرائيل، وذلك بما يخدم أيديولوجية الصحيفة، في حين كشفت النتائج أن المواضيع الثقافية كانت أكثر تغطية في موقع الحياة الجديدة، في حين لم يتم رصد أي موضوع ذي طابع ثقافي في موقع فلسطين خلال المشاهدات التي أجريت.

وينسجم هذا التبويب القائم على تحديد نوعية المضمون الذي اشتمله المحتوى الخبري لعملية أحداث طوفان الأقصى، مع نظرية الأطر الإعلاميّة التي تقوم فكرة التأطير فيها على عمل التكويد "Encoding"، ثم عرض الأفكار إزاء الأحداث من خلال زاوية او اتجاه معين. (Proston, 2008, P 59)، والتي توضح أيضاً أنّه يتم تشكيل الأطر الإعلاميّة من خلال المفاهيم والكلمات الرئيسة. (Entman, 1991, P 41)

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: ما العلاقة بين أدوات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟**

للإجابة عن السؤال السابق، تم اختبار الفرضية الثالثة الآتية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

تم اختبار الفرضية السابقة من خلال استخدام اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي والأطر الخبرية داخل موقعي الدراسة، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (14)

اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي والأطر الخبرية داخل موقعي الدراسة

الإطار الإخباري		آليات التصوير المجازي				المجموع
		مجاز مرسل	استعارة	كناية	تشبيه	
إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية	العدد	71	101	67	10	249
	داخل الإطار	28.5%	40.6%	26.9%	4.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	19.4%	24.2%	20.6%	43.5%	22.0%
إطار التدمير والقصف	العدد	85	59	60	2	206
	داخل الإطار	41.3%	28.6%	29.1%	1.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	23.2%	14.1%	18.5%	8.7%	18.2%
إطار الصمود والرباط	العدد	27	61	42	4	134
	داخل الإطار	20.1%	45.5%	31.3%	3.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	7.4%	14.6%	12.9%	17.4%	11.8%
إطار التعاطف والدعم الدولي والعربي مع غزة والقضية الفلسطينية	العدد	50	45	29	0	124
	داخل الإطار	40.3%	36.3%	23.4%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	13.7%	10.8%	8.9%	0.0%	11.0%
إطار الإبادة الجماعية لسكان غزّة	العدد	47	27	35	2	111
	داخل الإطار	42.3%	24.3%	31.5%	1.8%	100.0%
	داخل آلية التصوير	12.8%	6.5%	10.8%	8.7%	9.8%

الإطار الإخباري		آليات التصوير المجازي				المجموع
		مجاز مرسل	استعارة	كناية	تشبيه	
إطار التراخي العربي والدولي في حماية سكان غزة	العدد	28	38	39	0	105
	داخل الإطار	26.7%	36.2%	37.1%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	7.7%	9.1%	12.0%	0.0%	9.3%
إطار النتائج الاقتصادية	العدد	13	27	18	0	58
	داخل الإطار	22.4%	46.6%	31.0%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	3.6%	6.5%	5.5%	0.0%	5.1%
إطار النزوح لأهالي غزة	العدد	17	18	17	2	54
	داخل الإطار	31.5%	33.3%	31.5%	3.7%	100.0%
	داخل آلية التصوير	4.6%	4.3%	5.2%	8.7%	4.8%
إطار التفاوض على الأسرى الإسرائيليين والصفقة والهدنة	العدد	12	18	8	0	38
	داخل الإطار	31.6%	47.4%	21.1%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	3.3%	4.3%	2.5%	0.0%	3.4%
إطار مقاومة قوات الاحتلال التي اجتاحت قطاع غزة	العدد	11	17	3	3	34
	داخل الإطار	32.4%	50.0%	8.8%	8.8%	100.0%
	داخل آلية التصوير	3.0%	4.1%	0.9%	13.0%	3.0%
إطار تاريخية عملية طوفان الأقصى	العدد	2	4	3	0	9
	داخل الإطار	22.2%	44.4%	33.3%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	0.5%	1.0%	0.9%	0.0%	0.8%
إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48	العدد	3	2	4	0	9
	داخل الإطار	33.3%	22.2%	44.4%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	0.8%	0.5%	1.2%	0.0%	0.8%
المجموع	العدد	366	417	325	23	1131
	داخل الإطار	32.4%	36.9%	28.7%	2.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار مربع كاي (χ^2)	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	71.88	33	0.000

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من

خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (71.88) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي أقل من (0.05).

وبناءً على ما سبق؛ فقد تم رفض الفرضية المذكورة أعلاه، وهذا يعني أنّ شيوع آليات التصوير المجازي داخل الأطر الخبرية جاء على أوجه متقاربة بشكل جوهري.

ويتضح من الجدول أعلاه، أنّ هناك تفوقاً واضحاً في استخدام آليات التصوير المجازي داخل الأطر الخبرية العامة التي بلغت نسبتها (77.4%) مقارنة بالأطر الخبرية الحدثية بنسبة (22.6%). ويأتي (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية) على رأس الأطر العامة التي تهتم بتوظيف التصوير المجازي بنسبة (22%)، يليه في ذلك (إطار التدمير والقصف) بنسبة (18.2%)، وهما كذلك يتصدران مختلف الأطر من النوعين في استخدام آليات المجاز. وهذه النتيجة مفهومة في وقت يُعتبر هذان الإطاران هما الأكثر استخداماً في معالجة المعلومات والأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى وفق جدول (9). ويصل توظيف هذه الآليات إلى أدنى معدل لها في الإطار العام المتعلق بـ (النتائج الاقتصادية) بنسبة (5.1%).

وفي الأطر الحدثية يرتفع معدل توظيف الآليات داخل (إطار الإبادة الجماعية لسكان غزة) بنسبة (9.8%)، ويليه (إطار النزوح لأهالي غزة) بنسبة (4.8%). وتصل أدنى نسبة لتداول آليات التصوير المجازي داخل إطاري (تاريخية عملية طوفان الأقصى) و(التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48) بنسبة متساوية كانت (0.8%).

فعلى مستوى المجاز المرسل، تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في (إطار التدمير والقصف) بنسبة (23.2%). وأقل شيوعاً في (إطار السياق التاريخي لعملية طوفان الأقصى) بنسبة (0.5%).

وفي الاستعارة، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية) بنسبة (24.2%) وأقل شيوعاً في (إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48) بنسبة (0.5%).

وكذلك في الكناية، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية) بنسبة (20.6%)، ولكنها كانت أقل شيوعاً في إطاري (السياق التاريخي لعملية طوفان الأقصى، ومقاومة قوات الاحتلال التي اجتاحت قطاع غزة) بنسبة (0.9%).

أما التشبيه، فقد تبين أنه لم يكن لها استخدامات في العديد من الأطر، وقد برز شيوعها في (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية) بنسبة (43.5%).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: ما العلاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري والموضوعات المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم اختبار الفرضية الرابعة الآتية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، والموضوعات المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

تم اختبار الفرضية السابقة من خلال استخدام اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي والموضوعات داخل موقعي الدراسة، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (15)

اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي وموضوعات المحتوى الخبري لموقعي الدراسة

موضوع المحتوى الخبري		آليات التصوير المجازي				المجموع
		مجاز مرسل	استعارة	كناية	تشبيه	
مذابح وجرائم بحق المدنيين	العدد	57	120	92	0	269
	داخل موضوع المحتوى	21.2%	44.6%	34.2%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	15.6%	28.8%	28.3%	0.0%	23.8%
قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة	العدد	98	25	27	1	151
	داخل موضوع المحتوى	64.9%	16.6%	17.9%	0.7%	100.0%
	داخل آلية التصوير	26.8%	6.0%	8.3%	4.3%	13.4%
قضية العدوان على غزة والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية	العدد	68	48	34	1	151
	داخل موضوع المحتوى	45.0%	31.8%	22.5%	0.7%	100.0%
	داخل آلية التصوير	18.6%	11.5%	10.5%	4.3%	13.4%
أعمال مقاومة وتصدي للعدوان	العدد	20	55	36	4	115
	داخل موضوع المحتوى	17.4%	47.8%	31.3%	3.5%	100.0%
	داخل آلية التصوير	5.5%	13.2%	11.1%	17.4%	10.2%
الظروف المعيشية والصحية والنفسية للسكان	العدد	16	52	33	10	111
	داخل موضوع المحتوى	14.4%	46.8%	29.7%	9.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	4.4%	12.5%	10.2%	43.5%	9.8%
انتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين	العدد	26	17	32	4	79
	داخل موضوع المحتوى	32.9%	21.5%	40.5%	5.1%	100.0%
	داخل آلية التصوير	7.1%	4.1%	9.8%	17.4%	7.0%
استهداف القطاع الصحي	العدد	20	22	15	0	57
	داخل موضوع المحتوى	35.1%	38.6%	26.3%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	5.5%	5.3%	4.6%	0.0%	5.0%
المساعدات الإنسانية	العدد	22	25	10	0	57
	داخل موضوع المحتوى	38.6%	43.9%	17.5%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	6.0%	6.0%	3.1%	0.0%	5.0%

موضوع المحتوى الخبري		آليات التصوير المجازي				المجموع
		مجاز مرسل	استعارة	كناية	تشبيه	
تهجير وتشريد ونزوح الأهالي	العدد	14	21	15	3	53
	داخل موضوع المحتوى	26.4%	39.6%	28.3%	5.7%	100.0%
	داخل آلية التصوير	3.8%	5.0%	4.6%	13.0%	4.7%
استهداف الصحفيين	العدد	14	8	15	0	37
	داخل موضوع المحتوى	37.8%	21.6%	40.5%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	3.8%	1.9%	4.6%	0.0%	3.3%
قضايا الشأن الداخلي الإسرائيلي	العدد	7	15	10	0	32
	داخل موضوع المحتوى	21.9%	46.9%	31.3%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	1.9%	3.6%	3.1%	0.0%	2.8%
قضية الأسرى الإسرائيليين	العدد	4	9	6	0	19
	داخل موضوع المحتوى	21.1%	47.4%	31.6%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	1.1%	2.2%	1.8%	0.0%	1.7%
المجموع	العدد	366	417	325	23	1131
	داخل موضوع المحتوى	32.4%	36.9%	28.7%	2.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
اختبار مربع كاي (χ^2)	**القيمة**	**درجات الحرية**		**الدلالة الإحصائية**		
	195.42	33		0.000		

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك **علاقة** دالة إحصائياً عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري والموضوعات المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (195.42) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي أقل من (0.05).

وبناءً على ما سبق؛ فقد تم رفض الفرضية المذكورة أعلاه، وهذا يعني أنّ توظيف آليات التصوير المجازي في الموضوعات جاء على أوجه متقاربة بشكل جوهري.

حيث أشارت البيانات إلى أن آليات التصوير المجازي كانت أكثر شيوعاً بشكل عام داخل موضوعات المحتوى الخبري المتعلق بـ (مذابح وجرائم بحق المدنيين) بنسبة (23.8%) يليه موضوعا (قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة)، و(قضية العدوان على غزة والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية) بنسبة (13.4%)، وهي الموضوعات الأكثر تناولاً داخل المحتوى الخبري حسب جدول (11). وأقل شيوع لآليات التصوير كان في موضوع (قضية الأسرى الإسرائيليين) بنسبة (1.7%).

وعلى مستوى المجاز المرسل، تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في موضوع (قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة) بنسبة (26.8%)؛ ويعود ذلك لعلاقته الجزئية أو الكلية بموقع القصف. وأقل شيوعاً في موضوع (قضية الأسرى الإسرائيليين) بنسبة (1.1%).

وفي الاستعارة، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في موضوع (مذابح وجرائم بحق المدنيين) بنسبة (28.8%)؛ كون تناول مثل هذه الموضوعات لا يخلو من التشبيه في وصف جرائم القتل. وأقل شيوعاً في موضوع (استهداف الصحفيين) بنسبة (1.9%).

وكذلك في الكناية، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في موضوع (مذابح وجرائم بحق المدنيين) بنسبة (28.3%)؛ ويُعزا ذلك إلى علاقة اللزومية، حيث يلزم الذبح القتل وارتكاب الجرائم. ولكنها كانت أقل شيوعاً في موضوع (قضية الأسرى الإسرائيليين) بنسبة (1.8%).

أما التشبيه، فقد تبين أنه لم يكن لها استخدامات في العديد من الموضوعات. لكن برز شيوعها في موضوع (الظروف المعيشية والصحية والنفسية للسكان) بنسبة (43.5%)؛ ويعود السبب في ذلك هو أن التشبيه يقوم بنقل صورة من خلال صورة أخرى بشكل واضح أكثر من الآليات الأخرى في وصف تلك الظروف التي يعيشها سكان غزة.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال التاسع: ما العلاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين؟**

للإجابة عن السؤال السابق، تم اختبار الفرضية الخامسة الآتية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

تم اختبار الفرضية السابقة من خلال استخدام اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي ونوع المحتوى داخل موقعي الدراسة، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (16)

اختبار مقياس الترابط مربع كاي (χ^2) للعلاقة بين آليات التصوير المجازي ونوع المحتوى الخبري لموقعي الدراسة

نوع المحتوى الخبري		آليات التصوير المجازي				المجموع
		مجاز مرسل	استعارة	كناية	تشبيه	
عسكري	العدد	136	125	100	4	365
	داخل نوع المحتوى	37.3%	34.2%	27.4%	1.1%	100.0%
	داخل آلية التصوير	37.2%	30.0%	30.8%	17.4%	32.3%
إنساني	العدد	76	121	116	3	316
	داخل نوع المحتوى	24.1%	38.3%	36.7%	0.9%	100.0%
	داخل آلية التصوير	20.8%	29.0%	35.7%	13.0%	27.9%
سياسي	العدد	102	78	52	3	235
	داخل نوع المحتوى	43.4%	33.2%	22.1%	1.3%	100.0%
	داخل آلية التصوير	27.9%	18.7%	16.0%	13.0%	20.8%
اقتصادي	العدد	15	35	20	0	70
	داخل نوع المحتوى	21.4%	50.0%	28.6%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	4.1%	8.4%	6.2%	0.0%	6.2%
صحي وبيئي	العدد	17	24	11	0	52
	داخل نوع المحتوى	32.7%	46.2%	21.2%	0.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	4.6%	5.8%	3.4%	0.0%	4.6%
اجتماعي وأخلاقي	العدد	4	16	14	10	44
	داخل نوع المحتوى	9.1%	36.4%	31.8%	22.7%	100.0%
	داخل آلية التصوير	1.1%	3.8%	4.3%	43.5%	3.9%
ديني	العدد	10	13	9	2	34
	داخل نوع المحتوى	29.4%	38.2%	26.5%	5.9%	100.0%
	داخل آلية التصوير	2.7%	3.1%	2.8%	8.7%	3.0%
ثقافي	العدد	6	5	3	1	15
	داخل نوع المحتوى	40.0%	33.3%	20.0%	6.7%	100.0%
	داخل آلية التصوير	1.6%	1.2%	0.9%	4.3%	1.3%
المجموع	العدد	366	417	325	23	1131
	داخل مضمون المحتوى	32.4%	36.9%	28.7%	2.0%	100.0%
	داخل آلية التصوير	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
اختبار مربع كاي (χ^2)	**القيمة**	**درجات الحرية**		**الدلالة الإحصائية**		
	150.59	21		0.000		

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك **علاقة** دالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويتضح ذلك من خلال قيمة مربع كاي (χ^2) التي بلغت (150.59) بدلالة إحصائية بلغت (0.00) وهي أقل من (0.05).

وبناءً على ما سبق؛ فقد تم رفض الفرضية المذكورة أعلاه، وهذا يعني بأنّ شيوع آليات التصوير المجازي في نوعية المحتوى جاء على أوجه متقاربة بشكل جوهري.

حيث أشارت البيانات إلى أن أكثر شيوع آليات التصوير المجازي بشكل عام داخل المحتوى الخبري ذي الطابع (العسكري) بنسبة (32.3%) يليه المضمون (الإنساني) بنسبة (27.9%) وأقل شيوعها كان في المضمون (الثقافي) بنسبة (1.3%). وهذه نتيجة منطقية إذا نظرنا إلى أنّ نوعية هذه المضامين هي الأكثر تغطية داخل المحتوى الخبري وتناولاً وفق جدول رقم (12).

وفيما يتعلق بالمجاز المرسل، تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في المضمون (العسكري) بنسبة (37.2%)، وأقل شيوعاً في المضمون (الاجتماعي والأخلاقي) بنسبة (1.1%).

وفي الاستعارة، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في المضمونين (العسكري)، و(الإنساني) بنسبة (30%)، (29%) على الترتيب، وأقل شيوعاً في المضمون (الثقافي).

وكذلك في الكناية، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في المضمونين (الإنساني) و(العسكري) بنسبة (35.7%) و(30.8%) على الترتيب، وأقلها شيوعاً في المضمون (الثقافي) بنسبة (0.9%). وربما يعود سبب ارتفاع نسبة الكناية في المضمون الإنساني إلى أنّ كناية الموصوف تشمل القضايا الإنسانية التي يُعتبر الإنسان هو المحور الأساسي في الأحداث.

أما التشبيه، فقد تبين أنها كانت أكثر شيوعاً في المضمون (الاجتماعي والأخلاقي) بنسبة (43.5%)؛ والتي كان اللجوء إليها في هذه المضامين للتعبير بوضوح خاصة في وصف ظروف سكان غزة من النواحي المعيشية والصحية والنفسية، بما يتفق مع نتائج جدول رقم (14) التي أشارت إلى بروز التشبيه في موضوع (الظروف المعيشية والصحية والنفسية للسكان). وقد ندر شيوعها في المضمونين (الاقتصادي) و(الصحي والبيئي).

الفصل الخامس:

النتائج العامة والتوصيات

- نتائج تساؤلات الدراسة
- نتائج فرضيات الدراسة
- التوصيات
- خاتمة

الفصل الخامس:

النتائج العامة والتوصيات

تمهيد:

يعرض هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة بعد عملية التحليل والمعالجة الإحصائية للبيانات، واختبار الفرضيات التي وضعتها الدراسة.

- **نتائج تساؤلات الدراسة:**

أفضت النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمتعلقة بالإجابة عن أسئلتها، إلى الآتي:

1- في إطار الآليات المختلفة للتصوير المجازي، تعد الاستعارة هي الأكثر استخداماً وتوظيفاً داخل المحتوى الخبري المتمثل بالأخبار والتقارير والقصص الصحفيّة بنسبة (36.9%) من بين مختلف آليات التصوير المجازي، ويُوظف التشبيه بنسبة ضعيفة (2%).

2- أثبت التحليل الإحصائي وجود فروق في استخدام آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري في موقعي الحياة الجديدة وفلسطين، حيث:

أ. تبين أنّ موقع فلسطين هو الأكثر استخداماً لآليات التصوير المجازي بنسبة (55.7%).

ب. حظي المجاز المرسل على المرتبة الأولى في موقع الحياة الجديدة بنسبة (39.3%)، فيما كانت الاستعارة الأكثر شيوعاً في موقع فلسطين بنسبة (41%).

3- ثبت من التحليل الإحصائي عدم وجود فروق في استخدام آليات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية بشكل عام، إذ تبين أنّ آليات التصوير المجازي جاءت أكثر استخداماً داخل المتن بنسبة (69.5%)، وأقلها داخل الخاتمة بنسبة (5.4%)، حيث:

- **على مستوى العناوين، تبيّن:**

أ. وجود فروق في استخدام آليات التصوير المجازي بين عناوين الموقعين.

ب. أكثر الآليات شيوعاً داخل عناوين الموقعين هي الاستعارة بنسبة (41.5%).

ج. أكثر الموقعين استخداماً لآليات التصوير المجازي داخل العناوين هو موقع فلسطين بنسبة (56.4%).

د. أكثر الآليات استخداماً داخل عناوين الحياة الجديدة هي المجاز المرسل بنسبة (41.5%)، وداخل عناوين موقع فلسطين هي الاستعارة بنسبة (45.3%).

- **على مستوى المقدمة، تبيّن:**

أ. عدم وجود فروق في استخدام آليات التصوير المجازي بين مقدمة الموقعين.

ب. أكثر الآليات شيوعاً دخل مقدمة الموقعين هي الاستعارة بنسبة (36.3%).

ج. أكثر الموقعين استخداماً لآليات التصوير في المقدمة هو موقع الحياة الجديدة بنسبة (55.8%).

د. بلغت نسبة استخدام الاستعارة داخل موقع الحياة الجديدة (34.9%)، بينما داخل موقع فلسطين (38.1%).

ج. على مستوى المتن، تبيّن:

1. وجود فروق في استخدام آليات التصوير المجازي بين متن الموقعين.

2. أكثر الآليات شيوعاً داخل متن الموقعين هي الاستعارة بنسبة (36%).

3. أكثر الموقعين استخداماً لآليات التصوير المجازي داخل المتن هو موقع فلسطين بنسبة (58.1%).

4. أكثر الآليات استخداماً داخل متن الحياة الجديدة هي المجاز المرسل بنسبة (42.2%)، وداخل متن موقع فلسطين هي الاستعارة بنسبة (40.3%).

د. على مستوى الخاتمة، تبيّن:

1. عدم وجود فروق في استخدام آليات التصوير المجازي بين خاتمة الموقعين.

2. أكثر الآليات شيوعاً داخل خاتمة الموقعين هي الاستعارة بنسبة (42.6%).

3. أكثر الموقعين استخداماً لآليات التصوير المجازي داخل الخاتمة هو موقع فلسطين بنسبة (59%).

4. أكثر الآليات استخداماً داخل خاتمة الحياة الجديدة هي الكناية بنسبة (40%)، وداخل خاتمة موقع فلسطين هي الاستعارة بنسبة (50%).

4- كشف التحليل عن أنّ موقعي الحياة الجديدة وفلسطين يميلان إلى استخدام لغة إخبارية ذات طابع بلاغي في بناء الأطر الخبرية، وأنّ أكثر الأنماط شيوعاً؛ هو (الصياغة بكلمات موحية ذات دلالة)، سواء على مستوى كل موقع أو على مستوى الموقعين، بينما انفرد موقع فلسطين في استخدام (صيغ تجمع بين المعلومات والاستشراف).

5- تبيّن من التحليل أنّ اعتماد الموقعين على الأطر الخبرية العامة جاء أكثر من الاعتماد على الأطر الخبرية الحدثيّة في معالجة الموضوعات، وأنّ أبرز الأطر هو كالتالي:

أ. حظي الإطار الخبري العام (إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية)، على المرتبة الأولى داخل المحتوى، سواء على مستوى كل موقع، أو على مستوى الموقعين.

ب. حظي الإطار الخبري الحدثي (إطار الإبادة الجماعيّة)، على المرتبة الأولى داخل المحتوى، سواء على مستوى كل موقع، أو على مستوى الموقعين.

6- تبيّن من التحليل أنّ حجم التغطية لمختلف الموضوعات كان مرتفعاً في موقع فلسطين (55.7%) عمّا كان في موقع الحياة الجديدة (44.3%)، وأوضحت النتائج الآتي:

أ. يحظى تناول موضوعات (المذابح وجرائم بحق المدنيين)، على النسب الأعلى من بين جملة الموضوعات الأخرى، وذلك على مستوى الموقعين، أو على مستوى كل موقع على حدة.

ب. أنّ الأخبار والتقارير والقصص الصحفية التي مضمونها عسكري هي الأكثر تناولاً في موقعي الدراسة، سواء على مستوى الموقعين، أو على مستوى كل موقع على حدة.

7- ثبت من التحليل الإحصائي وجود علاقة بين آليات التصوير المجازي والأطر الخبرية داخل الموقعين، حيث تبين أنّ:

أ. الإطار العام المتمثل بـ (إطار انتهاك القوانين الدولية والانسانية)، هو الأكثر استخداماً لآليات التصوير المجازي.

ب. الإطار الحدثي المتمثل بـ (إطار الإبادة الجماعيّة) هو الأكثر توظيفاً لآليات التصوير المجازي.

8- ثبت من التحليل الإحصائي وجود علاقة بين آليات التصوير المجازي وموضوعات المحتوى الخبري. وتبين أنّ آليات التصوير المجازي كانت أكثر شيوعاً داخل موضوعات المحتوى الخبري المتعلق بـ (مذابح وجرائم بحق المدنيين) بنسبة (23.8%).

9- ثبت من التحليل الإحصائي وجود علاقة بين آليات التصوير المجازي ونوع المحتوى الخبري، وتبين أنّ آليات التصوير المجازي أكثر شيوعاً داخل المحتوى الخبري ذي الطابع العسكري بنسبة (32.3%).

- **نتائج فرضيات الدراسة:**

بيّنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمتعلقة باختبار فرضياتها، الآتي:

1- الفرضية الأولى: تم رفض الفرضية؛ حيث أثبتت النتائج وجود فروق بين مستويات توظيف آليات التصوير المجازي داخل المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

2- الفرضية الثانية:

أ. تم قبول الفرضية؛ حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل الوحدات الفنية بشكل عام؛ المتمثلة بالعنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، للمحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى داخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

ب. أثبتت النتائج وجود فروق بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل عناوين المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى وداخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

ج. أثبتت النتائج عدم وجود فروق بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل مقدمة المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى وداخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

د. أثبتت النتائج وجود فروق بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل متن المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى وداخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

هـ. أثبتت النتائج عدم وجود فروق بين مستويات توظيف أدوات التصوير المجازي داخل خاتمة المحتوى الخبري المتعلق بأحداث عملية طوفان الاقصى وداخل موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

3- الفرضية الثالثة: تم رفض الفرضية؛ حيث أثبتت النتائج أنّ هناك علاقة بين أدوات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، وأطر تقديم الأحداث المتعلقة بعملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

4- الفرضية الرابعة: تم رفض الفرضية؛ حيث أثبتت النتائج وجود علاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري والموضوعات المتعلقة بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

5- الفرضية الخامسة: تم رفض الفرضية؛ حيث أثبتت النتائج أنّ هناك علاقة بين آليات التصوير المجازي المستخدمة في المحتوى الخبري، ونوع المحتوى المتعلق بأحداث عملية طوفان الأقصى على موقعي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

- **التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنّ الباحث يوصي بجملة توصيات يرى أنها من الممكن أن تسهم في تطوير أساليب الكتابة الخبرية خاصة التي تتعلق بالصراعات، وتطوير دور التلوين اللغوي الأسلوبي المتعلق بالمجاز في بناء الأطر الخبرية. وبناء على ذلك يوصي الباحث بالآتي:

1- ضرورة تبصير الباحثين في مجال الإعلام بأهمية دراسة موضوع البلاغة بصفة عامة والمجاز بصفة خاصة، في الصحافة الفلسطينية، بمختلف أنواعها، خاصة فيما يتعلق باستخلاص الأنواع البلاغية والمجازية الأكثر شيوعاً، والأخرى الأكثر إقناعاً وتأثيراً في المتلقين، وتوضيح مستوياتها.

2- إجراء الدراسات العلمية المتخصصة في مجال لغة الصحافة على المبحوثين القرّاء، تهدف إلى قياس قدراتهم على المشاركة في بناء المعنى، بعدما تعدت وظيفتهم القراءة التقليدية إلى المساهمة في بناء المعنى.

3- ضرورة قيام المواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية بالتنوع في أساليب الكتابة الصحفية البلاغية، بما فيها مستويات المجاز، حيث ثبت أنّ مثل هذا اللون اللغوي يسهم في تعزيز الرسالة لدى المتلقين والتأثير على الرأي العام من خلال إضفاء عنصر التشويق، وليس مجرد حلية لغوية، كما أنه تسهم في تعزيز الرؤى والأيديولوجيات.

4- إعداد دليل للمحررين الصحفيين تشرف عليه نخبة من المتخصصين في البلاغة ولغة الإعلام، مهمته رفع مستوى المعرفة بالمصطلحات البلاغية لدى الصحفيين، وتزويدهم بالمعايير المهنية ذات العلاقة بتوظيف المصطلحات البلاغية والموحية ذات الدلالات، بلغة سهلة وواضحة ومفهومة.

5- إقرار مناهج حول البلاغة في لغة الصحافة، خاصة المجاز، ضمن البرامج الأكاديمية بكليات الإعلام، لتمكين خريجي الإعلام بالمعرفة والمهارات والكفاءات المطلوبة على هذا الصعيد؛ وذلك للإفادة مما تقدمه البلاغة للرسالة الإعلامية من تقنيات تعزز من وضوحها وقدرتها على التأثير.

6- إجراء المزيد من الدراسات التي تخصص لبحث ومناقشة دور المصطلحات البلاغية وعلاقتها بالتأطير الخبري للقضايا، خاصة المتعلقة بالصراعات، كآلية من الآليات التي تحكم عملية التأطير.

7- ضرورة الاهتمام بمختلف الأطر المتعلقة بقضية الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وفي مختلف المعالجات الخبرية، دون إغفال أطر إرضاءً لأيديولوجية أو مصلحة حزبية.

8- ضرورة قيام المواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية، بما فيها مواقع الصحف، بتعزيز السردية الفلسطينية في أصل الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي ودحض روايته المزيفة، والتركيز على الجوانب الايجابية في تغطية القضايا التي تخص مقاومة الاحتلال، وتبني الاتجاهات المؤيدة لها، بحيث لا تؤثر الأيديولوجية السياسية على الرسالة الإعلامية.

9- العمل على زيادة التغطية المتعلقة بعدوان الاحتلال على الشعب الفلسطيني، في مختلف أنواع المحتويات الخبرية، بما يغطي جميع مرافق الحياة، والاهتمام أكثر بالمعالجات التفسيرية التوضيحية.

- **خاتمة:**

يمكن القول إنّ ما انتهت إليه هذه الدراسة هو تحقيقها لمسح الآليات المجازية التي استخدمها الموقعان الإلكترونيان لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، محل الدراسة، وتحديد هذه الآليات ومستوياتها داخل المحتويات الخبرية ووحداتها الفنيّة، وهي من الدراسات النادرة –في حدود مطالعات الباحث– التي تلقي الضوء على آليات التصوير المجازي المستخدمة في النصوص الإخبارية للمواقع الإخبارية الإلكترونية على وجه الخصوص، ووسائل الإعلام الفلسطينيّة على وجه عام.

وقد قامت الدراسة من خلال أسلوب التحليل بالوقوف على ما تُشكّله اللغة وما يترافق معها من أشكال وآليات تعبيرية مختلفة في مجال المجاز، من قوّة وعامل مؤثر في تعزيز فكرة أو تسليط الضوء على قناعة معينة، بما يتساوق مع مفهوم الإطار الإخباري، في وقت تتفق فيه وسائل الإعلام على أنّ اللغة تشكل أداة بارزة في أداء جانب واسع من المهمة الإعلامية. ومع تطور وسائط الاتصال والإعلام أصبح هناك تنافس لاختيار الكلمة في التأثير بالمتلقين؛ وبهذا تأثرت اللغة بالإعلام بشكل عام وظهرت لغة تتماشى مع خصائص الصحافة والجمهور المتلقي، وفي مختلف المضامين والموضوعات، تسهم في إيصال الأفكار والمعلومات بطريقة سليمة وهادفة بأسلوب لغوي يراعي مستوى عناصر عملية الاتصال، وعلى نحو يخدم الأيديولوجية الفكرية والسياسية للوسيلة الإعلاميّة.

وجاء استخدام المواقع الفلسطينية لأساليب الكتابة المجازية، معتمدةً على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والتشبيه، لإضفاء الحيوية على النص الخبري، وظهرت بصورة متكررة وأصبحت أقرب إلى الدلالة العادية، وساهمت في عملية بناء أطر المعالجات الخبرية، كآلية تأطير عززت من دورها داخل النص الخبري، وجاء ارتباط البلاغة بالإعلام ارتباطاً وثيقاً بهدف الإقناع والإمتاع.

المصادر والمراجع

أهم المصادر والمراجع التي استندت إليها الدراسة

تتضمن هذه القائمة مصادر الدراسة ومراجعها من الكتب العربية والمراجع الأجنبيّة، والدراسات والأبحاث والرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة، والمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى المواد الصحفيّة التي اسُتنبطت منها أمثلة ونماذج للتحليل.

أولاً: المصادر:

- **القرآن الكريم:**

– سورة مريم، الآية: 4.

- **الكتب:**

– الجرجاني، عبد القاهر (1991). أسرار البلاغة، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر. القاهرة وجدة: دار المدني.

– الجرجاني، عبد القاهر (1992). دلائل الإعجاز. ط3، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر. جدة: دار المدني.

– السكاكي، أبو يعقوب (1987). مفتاح العلوم. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية.

– القزويني، الخطيب (2003). الايضاح في علوم البلاغة. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

ثانياً: المراجع:

- **الكتب:**

– أحمد، عطية (2014). الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

- أحمد، عطية سليمان (2014). الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

- البكاء، محمد (2010). الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق. سوريا: نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.

- الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.

- خليل، محمود (2009). إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

- دعمس، مصطفى (2015). منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

- الدليمي، عبد الرزاق (2016). نظريات في القرن الحادي والعشرين. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- الزناد، الأزهر (2009). نظريات لسانية عرفانية. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- سيمينو، إيلينا (2013). الاستعارة في الخطاب. ط1، ترجمة: عماد عبد اللطيف وخالد توفيق، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

- الشريف، سامي و ندا، أمين (2004). اللغة الإعلامية- المفاهيم الأسس التطبيقات. القاهرة.

- شيخون، محمود (1994). الاستعارة نشأتها وتطورها. ط2، القاهرة: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع.

- عباس، فضل (2007). البلاغة فنونها وأفنانها- علم البيان والبديع. ط11، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

- عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط3، القاهرة: عالم الكتاب.

- قاسم، محمد وديب، محيي الدين (2003). علوم البلاغة. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

- قطب، سيد (1994). التصوير الفني في القرآن. ط11، القاهرة: دار المعارف.

- لايكوف، جورج وجونسون، مارك (2009). الاستعارات التي نحيا بها. ترجمة: عبد المجيد جحفة، ط2، المغرب: دار توبقال للنشر.

- لحويدق، عبد العزيز (2015). نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية. ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

- المحمودي، محمد سرحان (2019). مناهج البحث العلمي. ط3، صنعاء: دار الكتب.

- مذبوحي، محمد (2013). المجاز مباحثه وشواهده. الجزائر: دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع.

- المسيري، عبد الوهاب (2002). اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود. ط1، القاهرة: دار الشروق.

- المشهداني، سعد سلمان (2020). منهجية البحث الإعلامي. ط1، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

- مصمودي، وسيمة (2017). المقاربات العرفانية وتحديث الفكر البلاغي. ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة.

- مفتاح، محمد (1990). مجهول البيان. ط1، المغرب: دار توبقال للنشر.

- مكاوي، حسن والسيد، ليلى (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- نصر، حسني (2015). نظريات الإعلام. الامارات والأردن: دار الكتاب الجامعي.

- الهامي، حسام (2013). الإبداع في الكتابة الصحفية. الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- **الدراسات السابقة والأبحاث العلميّة:**

- ابراهيم، محمد (2018)، التأطير الإعلامي والأيديولوجيا في الصحافة الإيرانية. مجلية كلية الآداب– جامعة بنها، العدد50، مصر.

- اطبيقة، عبد الله والسني، أحمد (2022). الأطر الخبرية للقضية الفلسطينية في المواقع الإلكترونية الأجنبية باللغة العربية: دراسة تحليلية لموقع قناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية خلال الفترة من 2020/1/1 إلى 2020/12/31"- القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي. ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستيراتيجية السياسية والاقتصادية، ألمانيا.

- بدر الدين، نبيل (2023). تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية. مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة- جمعة الملكة أروى، العدد26، الجزء1، اليمن.

- التويجري، عبد العزيز (2004). مستقبل اللغة العربية. منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المغرب.

- حمدان، بثينة عبد المنعم (2010). التغطية الإخبارية لبي بي سي للقضية الفلسطينية: نشرة العالم هذا المساء نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت: كلية الدراسات العليا، فلسطين.

- خليل، حمزة السيد حمزة (2017). دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي لثورة 30 يونيو: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي: شعبة صحافة، مصر.

- خليل، محمود (2003). أطر استخدام لغة المجاز في كتابة الأعمدة الصحفية بصحيفتي الأهرام والوفد. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد20، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مصر.

- الخضير، محمد (2022). بلاغة الخطاب الإعلامي- مقاربة في تحليل سلطة الخطاب. مجلة كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، مجلد 39، العدد 138، مصر.

- دهيكيل، محمد (2024). اللسانيات العرفانية- مفهومها: النشأة والتطور والنظريات التي تستند إليها وآلياتها. مجلة القرطاس- الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 24، المجلد4، ليبيا.

- الربيعي، ولاء وخزعل، عبد النبي (2019). الأطر الخبرية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية- دراسة تحليلية لنشرات الاخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم للمدة من 2/1-2018/5/31. مجلة آداب الفراهيدي- كلية الآداب جامعة تكريت، المجلد 11، العدد 36، العراق.

- سرحان، رولا (2024). الإعلام والسردية: تغطية فلسطين. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 137، فلسطين.

- السناني، بخيت بن حمود (2023). الخطاب الإعلامي بين الأساليب الاقناعية والأدوات البلاغية. المجلة العلمية– كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، العدد 36، الإصدار، جامعة الأزهر، مصر.

- سيد أحمد، أميرة (2023). الاستعارات التصورية في لغة الخطاب الصحفي– مقالات سد النهضة أنموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام– كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد 21، العدد 4، الجزء 2، مصر.

- شرفي، بشرى وحسني، سمية (2014)، الاستعارة في الخطاب الصحفي والسياسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر.

- الشمالي، نضال (2017). الإعلام العربي الجديد من بلاغة الكلمة إلى ثقافة الضورة. مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة– جامعة الزهر، العدد 36، مصر.

- صالح، حسام (2021). بلاغة الحرب في الخطاب الإعلامي: كوفيد–19 نموذجاً. مجلة لباب – مركز الجزيرة للدراسات، العدد9، قطر.

- صقر، غادة موسى ابراهيم (2021). تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس: دراسة تحليلية على بعض الصحف (الأهرام– CNN بالعربي– فلسطين). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام– كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد 20، العدد 3، مصر.

- طوالبية، محمد (2024). استيراتيجية حركة حماس الإعلامية أثناء طوفان الأقصى– دراسة تحليلية للإعلام زمن الحرب. مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 28، العدد3، الجزائر.

- الطويسي، باسم (2023). تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة 2023: الحرب في عصر ما بعد الحقيقية. سلسلة تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

- عابي، سمير (2021). اللسانيات العرفنية – المبادئ العامة والأسس. مجلة العدوي للسانيات والعرفنية وتعليمة اللغات– جامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة، المجلد1، العدد1، الجزائر.

- عايش، حلمية (2017). تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية: دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغاربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة2014. رسالة دكتوراة غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- عبد الرحمن، محمود (2015). دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد الثالث، جامعة القاهرة: كلية الإعلام– قسم الإذاعة والتلفزيون، مصر.

- عبد الغفار، وفاء جمال (2021). تأثير محددات تشكيل بنية الكتابة للمقال الصحفي بالمواقع العربية على مستوى الإنقرائية لدى الشباب الجامعي: دراسة شبه تجريبية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال– كلية الإعلام جامعة الاهرام الكندية، العدد 34، مصر.

- عبد القادر، عثامنية (2024). التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى– دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية. مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 18، العدد1، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.

- بن عبد الله، شهيرة (2010). الحرب في وسائل الإعلام: آليات بناء المعنى وإنتاج المعرفة، مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، المجلد 37، العدد 429.

- عبد المقصود، هشام عطية (2004). سمات وعناصر صورة الذات في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة "حالة سقوط بغداد". المؤتمر العلمي السنوي العاشر "الإعلام والهوية العربية" كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، مصر.

- عبيد، فداء عوني (2022). صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية العسكرية: دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، غزة.

- عثمان، أسامة (2016). الأدبية في لغة الإعلام– تقارير ماجد عبد الهادي نموذجاً. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد17، الجزائر.

- علي، خالد (2020). الإعلام واللغة الإخبارية: في إطار نظرية الأطر الخبريّة. مجلة البحوث الاعلامية– كلية الإعلام جامعة الازهر، العدد55، مصر.

- عيسى، طلعت وعايش، ماجدولين (2022). صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي– كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة مستغانم، المجلد9، العدد 3، الجزائر.

- عيسى، طلعت ومنصور، محمد (2018). الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية– دراسة تحليلية مقارنة. مجلة جامعة الأزهر– سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 20، العدد1، غزة– فلسطين.

- غالي، ناصر (2019). الاستعارات التصويرية للإرهاب في خطاب الصحافة السعودية –مقاربة عرفانية. مجلة الدراسات اللغوية– مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد21، العدد2، السعودية.

- فاضل، مروة (2023). الأساليب الحديثة لعرض المحتوى الإخباري في المواقع الإلكترونية المصرية. مجلة بحوث كلية الآداب– جامعة المنوفية، المجلد 34، العدد3 ، مصر.

- فكري، عثمان وعطية، مروة (2015). دور اللغة في بناء تحيزات القصة الإخبارية في الصحف المصرية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة– كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الثالث، مصر.

- قراد، راضية (2017). اللغة الإعلامية المستخدمة في التلفزيون– دراسة نظرية في المستويات والخصائص. مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة العربي التبسي، مجلد1، العدد الاول، الجزائر.

- متري، جوزيف (2013). دور قنوات التليفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام– كلية الإعلام جامعة القاهرة، مجلد12، العدد3، مصر.

- محمد، نرمين نصر(2017). أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة 30 يونيو واتجاهات الجمهور نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.

- محمد، هاجر حاتم (2017). أطر المعالجة الإخبارية في الصحافة لأحداث 25 يناير و30 يونيو: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والصحافة الكويتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة، مصر.

- محمود، دعاء عادل (2016). أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الصحافة، مصر.

- مشرف، رامي (2016). الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الآداب، فلسطين.

- مصطفى، أسماء (2021). البنى البلاغية لعناوين الصحف الإسرائيلية والعربية إزاء أحداث حي الشيخ جراح. مجلة البحوث الاعلامية– كلية الاعلام جامعة الأزهر، العدد 59، الجزء 3، مصر.

- المقحم، عبد العزيز بن عبد الله (2006). لغة الصحافة دراسة في المستوى الصوابي مع التطبيق على أهم الصحف السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي– دائرة اللغة العربية، السودان.

- المليتي، حنان (2018). الصحافة الحزبية ومحاربة التطرف في تونس: بين الأيديولوجيا والممارسة المسؤولة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، المجلد5، العدد3، الجزائر.

- ناشف، نديم (2023). المحتوى المحذوف: الحرب الإسرائيلية الرقمية على المحتوى الفلسطيني. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 134، فلسطين.

- نزار، ريحانة (2022). المعالجة الإعلامية لقضية حي الشيخ جراح في الصحافة الإلكترونية العربية: دراسة تحليلية لجريدة القدس العربي اللندنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صالح بوبنيدر: كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري، الجزائر.

- يوسف، منال غانم (2023). الأساليب البلاغية في الخطاب الاعلامي الإخباري الأردني– دراسة تداولية في نماذج مختارة. مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، الإصدار 1، الأردن.

- **المواقع الإلكترونية:**

- ابوسنينة، غدير (23 نيسان، 2016)، اللغة العربية في أيدي الصحافة. الجزيرة، تاريخ الزيارة: 2024/5/16، من: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/606.

- المعاني. تعريف ومعنى المجاز في معجم المعاني. تاريخ الزيارة: 2024/5/9، من: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D8%B2

- الجزيرة (1 أيار، 2024). الأمم المتحدة: حجم الدمار في غزة هائل وأكبر من أوكرانيا، تاريخ الزيارة: 2024/8/20، من: https://www.aljazeera.net/news/2024/5/1 .

- الديناري، محمد (15 أيار، 2021). الاستعارة المعاصرة؛ الرؤية الجديدة لدى جورج لايكوف ومارك جونسن. التنويري، تاريخ الزيارة: 2024/5/28، من:

https://altanweeri.net/%D6383%8/%D7A%8D%84%9D%7A%8D%3B%.

- الرنتيسي، محمود (10 تشرين أول، 2023). طوفان الاقصى.. المباغت والتوقيت وهشاشة الاحتلال. الجزيرة، تاريخ الزيارة: 2024/2/12، من: https://www.aljazeera.net/opinions/2023/10/10/%D7B%8/%D9%88%9D%81%9D%7A%8D-%86%9D

- شقير، شفيق (18 تشرين أول، 2023). طوفان الأقصى: سياقات وتداعيات. مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ الزيارة 2024/9/17، من: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5875.

- الأصفر، عماد (1 شباط،2024). طوفان الحرب والإعلام. جامعة بيرزيت، تاريخ الزيارة 2024/9/16، من: https://www.birzeit.edu/ar/blogs/twfn-lhrb-wllm.

- العربية (31 كانون أول، 2023) دمار لا مثيل له بالتاريخ الحديث.. 3 أشهر على الحرب في غزة، تاريخ الزيارة: 2024/8/20، من: https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/31/

- فلسطين أون لاين (15 أيلول، 2024). حرب الإبادة تدخل يومها الـ 345.. شهداء في مجازر الاحتلال المتواصلة بقطاع غزَّة، تاريخ الزيارة: 2024/9/15، من: https://felesteen.news/post/155215/.

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (12 تشرين أول، 2023). عملية "طوفان الأقصى": انهيار الإستيراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة، تاريخ الزيارة: 2024/9/18، من: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/al-aqsa-flood-offensive-israeli-strategic-failures-in-gaza.aspx

- الأمم المتحدة (3 تموز، 2024). نزوح الآلاف من خان يونس وتصاعد العنف في الضفة الغربية، تاريخ الزيارة: 2024/8/13، من: https://news.un.org/ar/story/2024/07/1132286.

– يوسف، أيمن (2017)، المقاومة الشعبية الفلسطينية: نمذجة المواقع وإشكاليات الرؤية. الجامعة العربية الأمريكية، تاريخ الزيارة: 2023/12/5، من:

https://repository.aaup.edu/jspui/handle/951/123456789?mode=full

- **المراجع الأجنبية (كتب ودراسات):**

- Abu Arqoub, Omar & Ozad, Bahire (2019). "Israeli Media Gatekeeper during Gaza War 2014 Coverage: Case of Study of Yedioth Ahronoth Newspaper", Article in Media Watch, 2019, Vol. x, No.1,

- Alahmadi, M. (2022). Pictorial and Multimodal Metaphor in Saudi Editorial Cartoons Representing Social Media Impact on Saudis, Journal of Modern Linguistics, 12. https://doi.org/10.4236/ojml.2022.125046

- Andy , Sean (et. al) (2005). as goes the statue , so goes the war : the emergence of victory frame in television coverage of the Iraq war , Journal of Broadcasting & Electronic Media , September.

- Arfani, Mohammed & Mukhtar, Sumera & ect (2019). "Textual and Rhetorical analysis of news headlines of urdu and English newspapers" paper presented at International Journal of English linguistics, Vol 9, No 1.
- Baza, Iman (2021). Conceptual Metaphors in The Daily Show with Jon Stewart, Conceptual Metaphors in The Daily Show with Jon Stewart, Vol.10, Issue No.3.
- Boeynaems, A. (2019). Figurative Framing in Political Discourse. [PhD-Thesis - Research and graduation internal, Vrije Universiteit Amsterdam].
- Bruce, M (2015). Framing Arab Spring Conflict: A Visual Analysis of Coverage on Five Transnational Arab News Channels, Journal of Middle East Media. Vol 10. https://jmem.gsu.edu/files/2014/07/JMEM-2014-ENG-Bruce.pdf
- Cabot, Pere-Llu´ıs Huguet. Dankers, Verna. Abadi, David (2020), The Pragmatics behind Politics: Modelling Metaphor, Framing and Emotion in Political Discourse, Findings of the Association for Computational Linguistics.
- Coll-Florit, Marta & Climent, Salvador (2019). A new methodology for conceptual metaphor detection and formulation in corpora: A case study on a mental health corpus ,SKY Journal of Linguistics, 32.
- Entman , R , M (1991). Framing US Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents..Journal of Communication. Volume 41.
- Gibbs , R . W (1994). the poetics of mind, Cambridge, England: Cambridge university press.

- Hitchon, Jacqueline (1997). the Locus of Metaphorical Persuasion : an Empirical Test , Journalism and Mass Communication Quarterly , Vol. 74 .
- ISAAA. (2011). Media, Messages & Metaphors, how philippine newspapers define agri-biotech, series3: Los Banos, Laguna, manila, philippines.
- Kjeldsen, Jense. Andersen Ida (2017), "the Rhetorical Power of news photographs; Atriangulatory Reception Approach to the Alan Kurdi" paper presented at Rhetorical Audience Studies and Reception of Rhetoric,.
- Krennmayr, T. (2011). Metaphor in newspapers: LOT trans 10, the netherlands.
- Lakoff, George (1992). The Contemporary Theory Of Metaphor, To Appear in Ortony, Andrew (ed.) Metaphor and Thought (2nd edition), Cambridge University Press
- Linguistic- Translation studies, UNIVERSITY OF AMSTERDAM (UVA) - Faculty of Humanities.
- Mahmoud, Khaled (2023). Translating Metaphors: Testing Dynamic Equivalence Model of Nida on Anne Frank's Diary.
- Martin, J. R. & Rose, D. (2007). Working with discourse. meaning beyond the clause (2nd Edition). London: Continuum.
- Melki, J (2014). The interplay of politics, economics and culture in news framing of Middle East wars. Media, War & Conflict, 7(2),. https://doi.org/10.1177/1750635214537405
- Proston, Paschal (2008). “Making the News: Journalism and News Cultures in Europe”. (New York: Routledge).
- Rajimwale , Sharad (2003). Elements of General Linguistics , New Delhi : Roma Brothers India PVT. LTD.

- Salih, M (2015). Media Framing of the Syrian Conflict: Aljazeera, BBC, and ETV in Comparative Perspective, unpublished master's thesis,Ethiopia:AddisAbabaUniversity.
http://etd.aau.edu.et/handle/123456789/5398
- Subangun, Mustikawati & Diyah (2021). Metaphora Analysis on Journalistic Diversity (Discourse Study on Jawa Pos Newspaper),
- Tankard .J.W. (2001). "The Empirical Approach to the Study of Media Framing Stephen Reese Oscar Gandy and August Grant". Framing Public Life: 1(1).
- Titus, Hjelm (2014). Religion, Discourse and Power: A Contribution towards a Critical Sociology of Religion, Critical Sociology 2014, Vol. 40(6).
- Todorov, o. d. (1972). dictionnaire Encyclopédique des sciences du langage, Edition du seuil, 1er publition.
- Van Dijk , Teum (1991). racism and the press , London : Rutledge.
- Velini, Riskia & Syarif, Hermawati (2019).The Comparison Between Metaphors used in Political News in the Jakarta Post and the New York Times Online. E-Journal English Language and Literature, Vol.8, No. 4.
- Wilber, Rick & Miller, Randy (2003). Modern Media Writing , U . K & USA : Thomason , Wadsworth.
- Williams, Julia T (2009). Metaphors of Cancer in Scientific Popularization Articles in the British Press, journal of Discourse Studies, Vol. 11 , No.4.

- **مراجع أمثلة ونماذج التحليل:**

(مراجع الأمثلة والنماذج المستخرجة من الموقع الإلكتروني لصحيفة فلسطين):

- فلسطين أون لاين (18 كانون أول، 1/2023). 19.4 ألف شهيد في غزة جراء العدوان الإسرائيلي: https://felesteen.news/p/149027.
- فلسطين أون لاين (20 شباط، 2/2024). مصادر فلسطينية: نتنياهو يعرقل الاتفاق مع حماس بـ "4 لاءات": https://felesteen.news/p/149915.
- فلسطين أون لاين (20 شباط، 3/2024). حماس تدين فشل "مجلس الأمن" في تبنّي مشروع لـ "وقف إطلاق النار" في غزة: https://felesteen.news/p/149914.
- فلسطين أون لاين (23 آذار، 4/2023). إرجاء التصويت على مشروع قرار جديد لوقف "إطلاق النار" بغزة لهذه الأسباب: https://felesteen.news/p/150730.
- فلسطين أون لاين (27 كانون ثاني، 5/2024). محكمة أميركية تبحث دعوى تتهم بايدن وبلينكن بـ"التواطؤ" في الإبادة بغزة: https://felesteen.news/p/149339.
- فلسطين أون لاين (23 تشرين أول، 6/2023). الأورومتوسطي يحذر من تساوق أونروا مع مخططات التهجير القسري في غزة: https://felesteen.news/p/148211.
- فلسطين أون لاين (31 تشرين أول، 7/2023). بوتين: الغرب يتحمل مسؤولية أزمة غزة: https://felesteen.news/p/148377.
- فلسطين أون لاين (18 كانون أول، 8/2023). خبير عسكري: الـ "همر" الذي استهدفته "القسام" دسم ستكشف الأيام طبيعته: https://felesteen.news/p/149028.
- فلسطين أون لاين (23 آذار، 9/2024). مرصد حقوقي: الاحتلال يستخدم المدنيين الفلسطينيين "دروعًا" بشرية داخل مجمع الشفاء الطبي: https://felesteen.news/p/150728.
- فلسطين أون لاين (23 آذار، 10/2024). مرصد حقوقي: الاحتلال يستخدم المدنيين الفلسطينيين "دروعًا" بشرية داخل مجمع الشفاء الطبي: https://felesteen.news/p/150728.
- فلسطين أون لاين (24 تشرين ثاني، 11/2023). فاتورة الاحتلال من حرب غزة قد تصل 48 مليار دولار: https://felesteen.news/p/148846
- فلسطين أون لاين (15 آذار، 12/2024). غزة.. 5 جرائم "وحشية" ضد مراكز توزيع المساعدات على المواطنين: https://felesteen.news/p/150524.

- فلسطين أون لاين (12 شباط، 13/2024). مجزرة "رفح" .. ليلة دموية عاشها المواطنون والنازحون: https://felesteen.news/p/149717.
- فلسطين أون لاين (31 تشرين أول، 14/2023) مجزرة إسرائيلية مروعة في مخيم جباليا: https://felesteen.news/p/148387.
- فلسطين أون لاين (31 تشرين أول، 15/2023): مجزرة إسرائيلية مروعة في مخيم جباليا: https://felesteen.news/p/148387.
- فلسطين أون لاين (20 شباط، 16/2024). "الإعلام الحكومي" يحذّر من "كارثة إنسانية" يروح ضحيتها مئات آلاف في محافظتي غزة والشمال: https://felesteen.news/p/149910.
- فلسطين أون لاين (23 آذار، 17/2024). غزة.. إعدامات في مجمع الشفاء و19 شهيدًا في "مجرزة جديدة" بحق "منتظري المساعدات": https://felesteen.news/p/150718.
- فلسطين أون لاين (31 تشرين أول، 18/2023). مستشفيات غزة.. ممرات مكتظة بالجرحى وعمليات دون تخدير: https://felesteen.news/p/148391.
- فلسطين أون لاين (8 تشرين ثاني، 19/2023). خبير أممي في شؤون الإسكان: التدمير الشامل للمنازل في غزة يرقى إلى جريمة حرب: https://felesteen.news/p/148586.
- فلسطين أون لاين (28 شباط، 20/2024). هنية: ما عجز الاحتلال وأمريكا عن فرضه بالميدان لن يأخذوه بمكائد السياسة: https://felesteen.news/p/150109
- فلسطين أون لاين (16 تشرين ثاني، 21/2023). مسؤولة أممية: المساعدات الغذائية التي تدخل إلى غزة لا تكفي سوى 10% من الاحتياجات: https://felesteen.news/p/148739.
- فلسطين أون لاين (23 تشرين أول، 22/2023). كيف أوجعت عملية طوفان الأقصى الاقتصاد الإسرائيلي؟: https://felesteen.news/p/148219.
- فلسطين أون لاين (31 آذار، 23/2024). مؤسستان قانونيتان: الدعم الأمريكي للاحتلال يمثل أساسًا لمعاقبة واشنطن على ارتكاب "جرائم إبادة.https://felesteen.news/p/150925 ":
- فلسطين أون لاين (31 تشرين أول، 24/2023). 500صحفي عربي يطالبون بفتح تحقيق دولي في جرائم الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين: https://felesteen.news/p/148386.

- فلسطين أون لاين (20 شباط، 25/2024). "الإعلام الحكومي" يحذّر من "كارثة إنسانية" يروح ضحيتها مئات آلاف في محافظتي غزة والشمال: https://felesteen.news/p/149910.
- فلسطين أون لاين (23 آذار، 26/2024). مرصد حقوقي: الاحتلال يستخدم المدنيين الفلسطينيين "دروعًا" بشرية داخل مجمع الشفاء الطبي: https://felesteen.news/post/150728.
- فلسطين أون لاين (15 تشرين أول، 27/2023). هنية: لا هجرة من غزة إلى مصر: https://felesteen.news/p/148030.
- فلسطين أون لاين (18 كانون أول، 28/2023). 19.4ألف شهيد في غزة جراء العدوان الإسرائيلي: https://felesteen.news/p/149027.
- فلسطين أون لاين (24 تشرين ثاني، 29/2023). "الأورومتوسطي": الصحة العالمية ربما سهلت اختطاف أطباء بغزة: https://felesteen.news/p/148867.
- فلسطين أون لاين (27 كانون ثاني،30/2024). غضب واسع في أوغندا من موقف قاضية انحازت لـ"إسرائيل": https://felesteen.news/p/149333.
- فلسطين أون لاين (18 كانون أول، 31/2023). ليبيا تطلق حملة شعبية لتسيير سفينة مساعدات لغزة: https://felesteen.news/p/149030.
- فلسطين أون لاين (12 شباط، 32/2024). "المقاطعة" تجني ثمارها.. "العجز" يصيب ميزانيات شركات عالمية داعمة لـ "إسرائيل": https://felesteen.news/p/149719.
- فلسطين أون لاين (23 تشرين أول، 33/2023). تقرير كيف أوجعت عملية طوفان الأقصى الاقتصاد الإسرائيلي؟: https://felesteen.news/p/148219 .
- فلسطين أون لاين (28 شباط، 34/2024). تشكيل قوة تابعة لوزارة الداخلية برفح لضبط الأسعار وتثبيت الأمن: https://felesteen.news/p/150118.
- فلسطين أون لاين (27 كانون ثاني، 35/2024). اليوم الـ113 للعدوان على غزة .. ارتفاع عدد الضحايا إلى 26257 شهيدًا و 64797 إصابةً: https://felesteen.news/p/149327.

- فلسطين أون لاين (12 شباط، 36/2024). بعد مجزرة رفح.. عائلات مُسحت بأكملها في مناطق رُوِّجَ أنها "آمنة": https://felesteen.news/p/149716.

- فلسطين أون لاين (31 تشرين أول، 37/2023). أبو عبيدة: أدخلنا أسلحة جديدة للمعركة وغزة ستكون مقبرة العدو: https://felesteen.news/p/148392.

- فلسطين أون لاين (20 شباط، 38/2024). الاحتلال يعترف بإصابة 46 عسكريًا في معارك غزة خلال الـ 24 ساعة: https://felesteen.news/p/149916.

- فلسطين أون لاين (7 تشرين أول، 39/2023). طوفان الأقصى: اجتياح لمستوطنات "الغلاف" وأسر وقتل عشرات المستوطنين والجنود: https://felesteen.news/p/147849.

- فلسطين أون لاين (7 تشرين أول ، 40/2023). قائد أركان المقاومة محمد الضيف: نعلن بدء عملية "طوفان الأقصى" : https://felesteen.news/p/147819.

- فلسطين أون لاين (7 تشرين أول، 41/2023). هنية يوجه خطابًا مهمًا حول تطورات معركة طوفان الأقصى ويبعث رسائل لعدة أطراف: https://felesteen.news/p/147853.

- فلسطين أون لاين (8 تشرين ثاني، 42/2023). حمادة: طوفان الأقصى علامة فارقة في تاريخ الصراع: https://felesteen.news/p/148576 .

- فلسطين أون لاين (15 تشرين أول، 43/2023). هنية: لا هجرة من غزة إلى مصر: https://felesteen.news/p/148030.

(مراجع الأمثلة والنماذج المستخرجة من الموقع الإلكتروني لصحيفة الحياة الجديدة):

- الحياة الجديدة (8 تشرين ثاني، 1/2023). الصحة: 10678 شهيداً ونحو 28500 جريح في عدوان الاحتلال الشامل على شعبان في قطاع غزة والضفة الغربية): https://www.alhaya.ps/ar/Article/152722/.
- الحياة الجديدة (31 آذار، 2/2024). وزراء خارجية مصر والأردن وفرنسا يدعون إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154939.
- الحياة الجديدة (20 شباط، 3/2024). في اليوم الـ137 من العدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف مناطق مختلفة بقطاع غزة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154458.
- الحياة الجديدة (31 آذار، 4/2024). تظاهرات في العالم تنديدا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154931/.
- الحياة الجديدة (15 تشرين أول، 5/2023). براءة أطفال غزة تلعن بشاعة الصمت والتواطؤ: https://www.alhaya.ps/ar/Article/152177.
- الحياة الجديدة (10 كانون أول، 6/2023). "حريات" يدعو المقرر الخاص المعني بحالات الإختفاء القسري للتحقيق والكشف عن مصير من اختطفهم الاحتلال في غزة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/153279
- الحياة الجديدة (15 تشرين أول، 7/2023). براءة أطفال غزة تلعن بشاعة الصمت والتواطؤ: https://www.alhaya.ps/ar/Article/152177.
- الحياة الجديدة (20 شباط، 8/2024). "فيتو" أميركي يحبط مشروع قرار يدعو لوقف الحرب على غزة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154471.
- الحياة الجديدة (11 كانون ثاني، 9/2024). ميقاتي لوزيرة خارجية المانيا: حان الوقت لإيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية "زحمة" موفدين دوليين في بيروت لاحتواء التصعيد وتطبيق القرار: https://www.alhaya.ps/ar/Article/153761
- الحياة الجديدة (4 شباط، 10/2024). نقابة الصحفيين تشيد بتقرير أممي يجرم الاحتلال ويشيد بشجاعة الصحافة الفلسطينية: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154127
- الحياة الجديدة (7 آذار، 11/2024). بعد الصواريخ والرصاص: الطائرات المسيرة تدخل معركة اغتيال الصحفيين: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154702

- الحياة الجديدة (2 كانون أول، 12/2023). في مشرحة مستشفى ناصر بخان يونس: وجه آخر للمعاناة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/153104
- الحياة الجديدة (8 تشرين ثاني، 13/2023). "الإحصاء": ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية وتناقص توفرها في الأسواق بغزة بسبب العدوان: 15272https://www.alhaya.ps/ar/Article/
- الحياة الجديدة (11 كانون ثاني، 14/2024). شهداء وجرحى في غارات إسرائيلية على جنوب ووسط قطاع غزة: /153767https://www.alhaya.ps/ar/Article/
- (3 كانون ثاني، 15/2024). اشتية: 89 يوما من التجويع لغرض القتل في قطاع غزة وعلى العالم أن يضغط باتجاه فتح المعابر : /153650https://www.alhaya.ps/ar/Article
- الحياة الجديدة (3 كانون ثاني، 16/2024). الجزائر تؤكد أن الدفاع عن القضية الفلسطينية على رأس أولويات أجندة عضويتها في مجلس الأمن: /153648https://www.alhaya.ps/ar/Article/ .
- الحياة الجديدة (31 تشرين أول، 17/2023). إلى أي حد سيتسبب العدوان الاحتلالي في زيادة نسبة البطالة بالضفة وغزة؟: /152533https://www.alhaya.ps/ar/Article .
- الحياة الجديدة (3 كانون ثاني، 18/2024). اشتية: 89 يوما من التجويع لغرض القتل في قطاع غزة وعلى العالم أن يضغط باتجاه فتح المعابر: 153650https://www.alhaya.ps/ar/Article/ .
- الحياة الجديدة (16 تشرين ثاني، 19/2023). الكويت تدين اقتحام قوات الاحتلال مجمع الشفاء الطبي في غزة: /152842https://www.alhaya.ps/ar/Article .
- الحياة الجديدة (11 كانون ثاني، 20/2024). شهداء وجرحى في غارات إسرائيلية على جنوب ووسط قطاع غزة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/153767/ .
- الحياة الجديدة (15 تشرين أول، 21/2023). الاحتلال يهدد بقصف المستشفى الكويتي في رفح: /152201https://www.alhaya.ps/ar/Article .
- الحياة الجديدة (3 كانون ثاني، 22/2024). الجزائر تؤكد أن الدفاع عن القضية الفلسطينية على رأس أولويات أجندة عضويتها في مجلس الأمن: /153648https://www.alhaya.ps/ar/Article/ .

- الحياة الجديدة (19 كانون ثاني، 23/2024). العمال... من رحلة البحث عن لقمة مرة إلى صفوف البطالة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/153881 .
- الحياة الجديدة (2 كانون أول، 24/2023). في مشرحة مستشفى ناصر بخان يونس: وجه آخر للمعاناة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/153104 .
- الحياة الجديدة (4 شباط، 25/2024). تحذير من توسيع الهجوم البري لقوات الاحتلال ليشمل رفح: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154131 .
- الحياة الجديدة (31 آذار، 26/2024). تظاهرات تطالب بإسقاط حكومة نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة: https://www.alhaya.ps/ar/Article/154944.

الملاحق

الملاحق:

الملاحق المتعلقة بالدارسة

تشتمل الملاحق على جزئيتين؛ الأولى ملحق رقم (1) يستعرض أسماء الأساتذة الدكاترة الذين قاموا بتحكيم استمارة التحليل التي كانت على مستويين: أسلوبي ومضمون. والثانية ملحق رقم (2) ويتضمن استمارة التحليل التي خضعت إليها الدراسة بما اشتملت عليه من وحدات وفئات.

- **ملحق رقم (1): أسماء المحكّمين:**

الرقم	الاسم	الوظيفة / التخصص	مكان العمل
1	د. سعيد شاهين	أستاذ الإعلام المشارك/ رئيس قسم الإعلام	جامعة الخليل / فلسطين
2	د. زهير ياسين طاهات	أستاذ الإعلام المشارك/ نائب عميد كليّة الإعلام	جامعة اليرموك/ الأردن
3	د. علي منعم القضاة	أستاذ مشارك في الصحافة والتحرير الإلكتروني	المملكة الاردنية الهاشمية
4	د. علاء الدين محمد عياش	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة فلسطين التقنية– خضوري/ فلسطين
5	د. قيس عبد الحليم أبوعيّاش	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الخليل/ فلسطين
6	د. محمود محمد خلوف	أستاذ الإعلام الرقمي وعلوم الاتصال	الجامعة العربية الأمريكية– فلسطين
7	د. إبراهيم الحروب	أستاذ الإعلام المساعد في إدارة الاتّصالات والإعلام	جامعة بيت لحم/ فلسطين
8	د. حسام جابر علي الضمراني	أستاذ مساعد في الصحافة المكتوبة	جمهورية مصر العربية
9	د. بسام عبد العفو القواسمي	أستاذ البلاغة المساعد	جامعة الخليل/ فلسطين

- **ملحق رقم (2): استمارة تحليل مضمون، وتحليل أسلوبي:**

التصنيف		الصحيفة		المجموع
		الحياة	فلسطين	
الكمية				
موضوع المحتوى	مذابح وجرائم بحق المدنيين			
	قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة			
	تهجير وتشريد ونزوح الاهالي			
	انتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين			
	أعمال مقاومة وتصدي للعدوان			
	قضية الأسرى الإسرائيليين			
	استهداف الصحفيين			
	استهداف القطاع الصحي			
	المساعدات الإنسانية			
	الظروف المعيشية والصحية والنفسية للسكان			
	قضية العدوان على غزة والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية			
	قضايا الشأن الإسرائيلي			
	أخرى			
نوع المحتوى	عسكري			
	اقتصادي			
	سياسي			
	صحي وبيئي			
	إنساني			
	اجتماعي وأخلاقي			
	ديني			
	ثقافي			
	أخرى			
الأطر الخبرية العامة	إطار الصمود والرباط			
	إطار التدمير والقصف			
	إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية			
	إطار التراخي العربي والدولي في حماية سكان غزة			
	إطار التعاطف والدعم الدولي والعربي مع غزة والقضية الفلسطينية			
	إطار النتائج الاقتصادية			
	أخرى			
الأطر الخبرية الحدثية	إطار التفاوض على الأسرى الإسرائيليين والصفقة والهدنة			
	إطار تاريخيّة عملية طوفان الأقصى			
	إطار النزوح لأهالي غزة			

	إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48			
	إطار مقاومة قوات الاحتلال التي اجتاحت قطاع غزة			
	إطار الإبادة الجماعية لسكان غزّة			
	أخرى			
آليات التصوير المجازي	المجاز المرسل			
	الاستعارة			
	الكناية			
	التشبيه			
	لا يوجد			
آليات التصوير المجازي في العنوان	المجاز المرسل			
	الاستعارة			
	الكناية			
	التشبيه			
	لا يوجد			
آليات التصوير المجازي في المقدمة	المجاز المرسل			
	الاستعارة			
	الكناية			
	التشبيه			
	لا يوجد			
آليات التصوير المجازي في المتن	المجاز المرسل			
	الاستعارة			
	الكناية			
	التشبيه			
	لا يوجد			
أنماط استخدام اللغة الإخبارية ذات الطابع البلاغي	استخدام عبارات ومصطلحات بلاغية			
	تبني تصريحات بارزة لمصادر بشرية			
	الصياغة بكلمات موحية ذات دلالة			
	استخدام أسلوب التساؤل (الاستفهام)			
	استخدام حجج وانتقادات ضمنية			
	استخدام صيغة تجمع بين المعلومات والاستشراف			
المجموع				

الرابطة العلاقة بين الأطر المستخدمة في المحتوى الإخبار		صحيفة الحياة الجديدة آليات التصوير المجازي				صحيفة فلسطين آليات التصوير المجازي			
		المجاز المرسل	الاستعارة	التشبيه	الكناية	المجاز المرسل	الاستعارة	التشبيه	الكناية
الإطار الإخباري	إطار الصمود والرباط								
	إطار التدمير والقصف								
	إطار انتهاك القوانين الدولية والإنسانية								
	إطار التراخي العربي والدولي في حماية سكان غزة								
	إطار التعاطف والدعم الدولي والعربي مع غزة والقضية الفلسطينية								
	إطار النتائج الاقتصادية								
	إطار الإبادة الجماعية لسكان غزّة								
	إطار التفاوض على الأسرى الإسرائيليين والصفقة والهدنة								
	إطار تاريخيّة عملية طوفان الأقصى								
	إطار النزوح لأهالي غزة								
	إطار التسلل إلى داخل فلسطين المحتلة عام 48								
	إطار مقاومة قوات الاحتلال التي اجتاحت قطاع غزة								
العلاقة بين موضوع المحتوى الخبري واستخدام آليات التصوير المجازي		المجاز المرسل	الاستعارة	التشبيه	الكناية	المجاز المرسل	الاستعارة	التشبيه	الكناية
موضوع المحتوى	مذابح وجرائم بحق المدنيين								
	قصف وتدمير المنشآت ومرافق الحياة								
	تهجير وتشريد ونزوح الاهالي								

	انتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين								
	أعمال مقاومة وتصدي للعدوان								
	قضية الأسرى الإسرائيليين								
	استهداف الصحفيين								
	استهداف القطاع الصحي								
	المساعدات الإنسانية								
	الظروف المعيشية والصحية والنفسية للسكان								
	قضية العدوان على غزة والقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية								
	قضايا الشأن الإسرائيلي								
العلاقة بين نوع المحتوى واستخدام آليات التصوير المجازي		**المجاز المرسل**	**الاستعارة**	**التشبيه**	**الكناية**	**المجاز المرسل**	**الاستعارة**	**التشبيه**	**الكناية**
نوع المحتوى	عسكري								
	اقتصادي								
	سياسي								
	صحي وبيئي								
	إنساني								
	اجتماعي وأخلاقي								
	ديني								
	ثقافي								
المجموع									